بَهْجَةُ القَوَاعِدِ وَمَسلَكُ الْمُحْتَاجِ لِلْفَوَائِدِ

لأبي البقاء محمّد بن عليّ بن خلف الأحمديّ

المتوفَّى بعد ٩١٨هـ

تحقيق

د/ محمد عبد الستار علي أبو زيد

عضو هيئة التدريس في جامعة

الأزهر، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بَهْجَةُ القَوَاعِدِ وَمَسْلَكُ الْمُحْتَاجِ لِلْفَوَائِدِ لأبي البقاء محمّد بن عليّ بن خلف الأحمديّ المتوفَّى بعد ٩١٨هـ

محمد عبد الستار علي أبو زيد

قسم اللغويات في جامعة الأزهر، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البريد: MohammadAbdalsttar2068@Azhar.edu.eg

الملخص:

(بهجة القواعد ومسلك المحتاج للفوائد) هو نظم كتاب (الإعراب عن قواعد الإعراب) لابن هشام نظمه أبو البقاء الأحمدي من بحر الرجز، وقد افتتح نظمه بمقدمة حمد الله تعالى فيها، ثم انتقل إلى التعريف بموضوع نظمه، وقيمته، ومنهجه فيه، ثم انتقل إلى الموضوع، وسار فيه حسب ترتيب ابن هشام في كتابه واضعًا عنوانًا لكل باب ومسألة.

وقد ذكر الأحمدي في نظمه ما ذكره ابن هشام في كتابه (الإعراب عن قواعد الإعراب) من أقوال النحويين وغيرهم، والشواهد التي استشهد بها من القرآن الكريم، والشعر، وكلام العرب، وزاد فيه بعض الشواهد والآراء، وقد فصّل بعض الأقوال والآراء، وذكر أدلتهم.

وأضاف في نظمه نكتًا وفوائد ليست في (الإعراب عن قواعد الإعراب)، وقد ميّزها –في الغالب– بقوله: (قلت)، وزاد في آخر نظمه على الأصل بابًا فيه نبذة مفيدة ذكر فيها ما يجوز للشاعر استعماله في الضرورة على خلاف الأصل، وهو ستة وعشرون نوعًا في اثنين وعشرين بيتًا، ثم ختم نظمه حامدًا الله على التمام، وذاكرًا اسم نظمه، وتاريخ تمامه.

الكلمات المفتاحية: بهجة– القواعد–مسلك– المحتاج –الإعراب

The joy of rules and the behavior of one who needs benefits

By Abu Al-Baqa Muhammad bin Ali bin Khalaf Al-Ahmadi, who died after 918 AH

Mohammad Abdel Sattar Ali Abu Zaid
Department of Linguistics at Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt, and Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: MohammadAbdalsttar2068@Azhar.edu.eg

Abstract:
"Bahjat al-Qawa'id wa Maslak al-Muhtaj lil-Fawa'id" is a poetic rendition of the book "Al-I'rab 'an Qawa'id al-I'rab" by Ibn Hisham, composed by Abu al-Baqa' al-Ahmadi in the Rajaz meter. The poem begins with an introduction in which the author praises Allah, then moves on to define the subject, value, and methodology of his work. He follows the structure of Ibn Hisham's book, providing a title for each chapter and topic.

In his poem, al-Ahmadi includes what Ibn Hisham mentioned in "Al-I'rab 'an Qawa'id al-I'rab" from the sayings of grammarians and others, as well as the evidences cited from the Quran, poetry, and Arabic speech. He adds some additional evidence and opinions, elaborates on certain views, and provides their proofs.

Al-Ahmadi also includes notes and benefits not found in "Al-I'rab 'an Qawa'id al-I'rab," often distinguishing them with the phrase "I say." At the end of his poem, he adds a useful section on what poets are permitted to use out of necessity, contrary to the original rules, listing twenty-six types in twenty-two verses. He concludes his poem by praising Allah for its completion, mentioning the title of his work, and the date of its completion.

Keywords: Bahjat, al-Qawa'id, Maslak, al-Muhtaj, al-I'rab

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فمن مؤلفات ابن هشام ذات القيمة الكبيرة، والأثر العظيم في الدراسات العربية بوجه عام، والدراسات النحوية بوجه خاص (الإعراب عن قواعد الإعراب)، وهي المقدمة الصغرى لكتابه الفريد مغني اللبيب؛ إذ قال في مقدمته: "ومما حثني على وضعه أنني لمّا أنشأت في معناه المقدمة الصغرى المسمّاة بـ(الإعراب عن قواعد الإعراب) حسن وقعها عند أولى الألباب، وسار نفعها في جماعة الطلاب"[(١)]، ثم إنه اختصر (الإعراب عن قواعد الإعراب) في (قواعد الإعراب ونزهة الطلاب)، ولشدة التشابه بينهما ظنهما البعض كتابًا واحدًا، والصواب أنهما كتابان؛ لوجود اختلاف يسير بينهما[(٢)]

ولعظم شأن كتابه (الإعراب عن قواعد الإعراب) حظي بعناية العلماء منذ تأليفه شرحًا، ونظمًا، وتحشيةً.

والنظم الذي بين أيدينا هو أحد مظاهر اهتمام العلماء وعنايتهم بالإعراب عن قواعد الإعراب، والناظم هو أَبُو الْبَقَاء مُحَمَّد بن عليّ بن خلف الأحمديّ، وهو من علماء القرن العاشر الهجري.

---

(١) مغني اللبيب ص١٢، ١٣.

(٢) ينظر: قواعد الإعراب ونزهة الطلاب ص٧، تحقيق: الشبراوي بن أبي المعاطي المصري الحسني، دار الريادة، الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

قيمة الموضوع البحث:

تظهر قيمة هذا النّظم في عدة أمور:

١- كونه نظمًا لكتاب (الإعراب عن قواعد الإعراب) لابن هشام الذي جمع فيه خلاصة دقيقة لمجموعة من مسائل النحو التي لا يستغني طالب العربية عنها.

٢-المشاركة في إحياء التراث ونشره، وتزويد المكتبة النحوية بكتاب جديد ينتفع به طلاب العلم.

٣- الكشف عن شخصية علميّة من علماء القرن العاشر الهجري.

منهج البحث وخطته:

جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، يعقبهما النص المحقق، ثم الخاتمة، وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

التمهيد تحدثت فيه -بإيجاز-عن أبي البقاء الأحمديّ: ترجمته وحياته ونشأته ومؤلفاته، وشيوخه ووفاته، ونظمه المسمى (بهجة القواعد ومسلك المحتاج للفوائد)، ومنهجه فيه.

والقسم الثاني: التحقيق

وفيه تحدثت عن توثيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته، ووصف نسخة المخطوط، ومنهج التحقيق، وأوردت فيه نماذج مصورة من المخطوط، ثم النص المحقق متلوًّا بالخاتمة، والفهارس الفنيَّة.

هذا، وما كان من توفيق فالفضل فيه لله وحده، وإن كان غير ذلك فاللهَ أسألُ العفو والصفح، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمهيد:

أولًا: أبو البقاء الأحمدي: نسبه ومؤلفاته

-ترجمة الأحمديّ[١]

هو: أَبُو الْبَقَاء مُحَمَّد بن عليّ بن خلف الأحمدي التِّرْسي[٢] الأصل، القاهريّ، الشَّافِعِي، نزيل الْمَدِينَة المنورة، فقيه، عروضي، نحويّ، متكلم، محدّث. وَيعرف بكنيته.

-مولده ونشأته:

من أصدق التراجم التي وصلتنا لأبي البقاء الأحمدي ترجمة السخاوي؛ فقد كان معاصرًا له، وذكر في ترجمته له أنه قد تكرر اجتماعهما[٣]، ولذا فإنّ من ترجم لأبي البقاء الأحمدي قد اعتمد على ما ذكره السخاويّ، وإن كانت ترجمته لأبي البقاء الأحمدي موجزة؛ إلا أنها كاشفة لنا عن سيرة الأحمدي، ونشأته، وحياته العلمية، ومن المعلوم أن السخاوي قد ترجم لكل من اتصل به من أهل القرن التاسع، ولعل السبب في إيجاز السخاوي في ترجمته لأبي البقاء الأحمدي أنه توفي سنة ٩٠٢هـ أي في حياة الأحمدي، كما سنعرف في تاريخ وفاته!

ذكر السخاوي أنّ أبا البقاء الأحمدي ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة (٨٤١هـ)، وأنه نشأ نشأة علميّة، فحفظ القرآن الكريم، وكتاب البهجة، والحاجبيّة[٤]، وأنه كان ممّن يتكسب في سوق النساء[٥]، وقرأ النحو، والعربية،

(١) ينظر: الضوء اللامع ١٨٠/٨،١٨١، وكشف الظنون ٨١/١، وإيضاح المكنون ٥٤٦/١، وهدية العارفين ٢٢٤/٢، ومعجم المؤلفين ٨/١١.

(٢) "تِرْسَة بِكَسْر أَولهَا ثمَّ رَاء سَاكِنة بعْدهَا مُهْملَة من الجيزية". الضوء اللامع ١٨٠/٨. وهي قرية (تِرْسا) التابعة لمركز (أبو النمرس) في محافظة الجيزة.

(٣) الضوء اللامع ١٨١/٨.

(٤) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي ١٨١/٨

(٥) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي ١٨١/٨.

والعروض، والفقه، والفرائض، والفلسفة، واشتغل بالعقيدة، والحديث، والمنطق، وسافر للحج، وجاور بالمدينة المنورة مدّة طويلة حتى عُرف بنزيل المدينة.

شيوخه وتلامذته:

تلقى أبو البقاء الأحمدي العلم عن مجموعة من علماء عصره في مختلف العلوم، فأخذ العروض عن نور الدين الجَوْجَري، وتلقى العربية وغيرها عن تقي الدين الحِصْنيّ، والعزّ عبد السلام البغدادي، وأخذ الفقه عن المناوي، والتصوف عن علم الدين الحِصني، والفرائض عن البوتيجي، والعمدة والأربعين عن الشّريف النّسّابة، وأخذ الفلسفة عن حبيب الله اليزدي [١].

-مؤلفاته[٢]:

ترك أبو البقاء الأحمدي مجموعة من المصنفات المتنوعة في شتى العلوم، منها:

في النحو: بهجة الْقَوَاعِد فِي نظم قَوَاعِد الإعراب لِابْنِ هِشَام، وهو هذا النظم موضوع التحقيق.

وتبطيل المهالك عن كنوز ابن مالك[٣]، وهو شرح لألفية ابن مالك يقع في (٣٠٠) ورقة، ولم أقف عليه في كتب التراجم، إلّا أن نسبة الكتاب إلى الأحمدي مؤكدة؛ إذ ذُكِر في آخر المخطوط اسم الكتاب واسم مؤلفه.

وفي الحديث: البارع الفصيح في شرح الْجَامِع الصَّحِيح للْبُخَارِيّ، بَدَأَ فِيهِ سنة ٩٠٩هـ.

---

(١) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي ١٨١/٨، والزبد الكافية الشافية في إبراز مكنونات فوائد القافية ص١٤، ١٥.

(٢) ينظر: الضوء اللامع ١٨١/٨، وكشف الظنون ٥١٥/١، ١٣٥/٣، وهدية العارفين ٢٢٤/٢، والأعلام ٢٨٩/٦.

(٣) نسخة في مكتبة خاصة باليمن، ذكرها أحد الباحثين في الشبكة العنكبوتية، وهو الشيخ أحمد الغزي عن نسخة زبيدية نادرة.

وفي الفقه: العقد الجوهر نظم نثر الفقه الأكبر[١]، وهو نظم.

وفي العروض: الجواهر البهية على الرامزة الخزرجية في العروض والقافية[٢].

والزبد الكافية الشافية في إبراز مكنونات فوائد القافية[٣]، فرغ من تأليفها سنة ٨٩٢هـ.

ونزهة النواظر وطراز الدفاتر في التوصل إلى معرفة ما حوته الدوائر، وأرجوزة في العروض أيضا بخطه في دار الكتب، فرغ منها سنة ٨٨٨هـ.

وفي العقيدة: المعتقد الإيماني على عقيدة الإمام الشَّيْبَانِيّ[٤].

وفي المنطق: ألفية إيساغوجي

ومما نسب إليه: حاشية أبي البقاء على شرح السمرقندي على رسالة الوضع[٥].

-وفاته:

لم تحدد كتب التراجم سنة وفاته تحديدًا دقيقًا، وذكرت أنه توفي بعد سنة ٩٠٩هـ، وهي السنة التي بدأ فيها تأليفه شرح صحيح البخاري، إلّا أنه بعد البحث تبين أن الصحيح أنه توفي بعد سنة ٩١٨هـ، إذ ذكر الأحمديّ في آخر كتابه: (تبطيل المهالك عن كنوز ابن مالك) أنه فرغ من هذا الشرح في يوم الجمعة المبارك ثاني عشر شهر ربيع الأول من شهور سنة ثماني عشرة

(١) ينظر: كشف الظنون ٢٧٧/٥.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين ٨/١١.

(٣) حققه خالد اليوبي، وصدر عن دار الكتب العلمية سنة ٢٠١٣م.

(٤) ينظر: كشف الظنون ٧٠٤/٤.

(٥) ينظر: كشف الظنون ١٣٤٢/٢، ومجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ٦٤، الجز الثاني ص٥٤.

وتسعمئة"، وذكر حاجي خليفة[١] أنه نظم العقد الجوهر نظم الفقه الأكبر في ٢٣ رمضان سنة ٩١٨هـ، وهذا يؤكد أن وفاته كانت بعد سنة ٩١٨هـ.

ثانيًا: بهجة القواعد ومسلك المحتاج للفوائد

بهجة القواعد ومسلك المحتاج للفوائد هو نظم للإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام من بحر الرجز جمع فيه أبو البقاء الأحمديّ ما ذكره ابن هشام في الإعراب عن قواعد الإعراب من أقوال، وشواهد مقيِّدًا في بعض المواضع ما أطلقه ابن هشام، ومنبهًا على نكت لم تكن فيها. وقد زاد في آخر نظمه نبذة زائدة على الأصل ذكر فيها ما يجوز للشاعر في الضرورة.

ويمكن تقسيم النظم إلى **(مقدمة، وتمهيد، وموضوع، وخاتمة)**.

أولًا: المقدمة:

افتتح الأحمدي نظمه بمقدمة في **سبعة أبيات** حمد الله –تعالى– فيها، وشهد للنبي بالبلاغ، وشكر الله، وصلّى على رسوله، وآله وصحبه، ومن تابعهم.

ثانيًا: التمهيد:

بعد المقدمة انتقل الأحمدي إلى التمهيد والتوطئة للموضوع في **واحد وعشرين بيتًا** عرّف فيها بنظمه، وذكر أنه أرجوزة تتضمن القواعد الكبرى لابن هشام مع مراعاة ألفاظها ما أمكن، وزيادة قيود في موضع الإطلاق، أو تنبيهٍ أو نكت لم تك فيها مع تمييز هذه الزيادات –غالباً– بلفظ (قلتُ)، ثم وصف هذه الأرجوزة بأنها تقرب القاصي للإعراب، وترشد الداني للصواب، وأنها مشحونة بغرر الشواهد.

ثم ذكر أنه عملها طبًّا لداء اللحن، وأنه زاد في آخرها نبذة للشاعر يحتاجها الناظم، ثم ذكر تسميتها، وأنها للمبتدي هادية للطريق الأرشد، وللمنتهي كالتذكرة، تكون في فكرته كالمفكرة، ثم ختم كلامه باستمداد التوفيق من الله تعالى.

---

(١) ينظر: كشف الظنون ٢٧٧/٥.

ثالثًا: الموضوع:

بعد أن عرف أبو البقاء الأحمدي بنظمه ووضح منهجه انتقل إلى هدفه وموضوعه، وهو نظم القواعد الكبرى لابن هشام واضعًا عنوانًا للأبواب والمسائل، حسب ترتيب الأصل وتقسيمه، وفي الجدول الآتي بيان عدد الأبيات حسب الأبواب والمسائل:

العنوان	عدد الأبيات	العنوان	عدد الأبيات
١-ذكر الأبواب إجمالًا	(١١ بيتًا)	٢- في الجملة وأحكامها	بيتان
٣- المسألة الأولى في شرح الجملة	١٢ بيتًا	٤- ذكر تعدد المبتدأ والجمل في الكبرى	١٦ بيتًا
٥- المسألة الثانية في الجمل التي لها محل من الإعراب[1].			٢٢ بيتًا
٦- تنبيه	بيتان	٧- المسألة الثالثة: في بيان الجمل التي لا محل لها	١٢٠ بيتًا منها: ذكر سؤال مع جوابه في (٤ أبيات)
٨- المسألة الرابعة	٢١ بيتًا	٩- الباب الثاني في حكم الجار والمجرور والظرف	٩ أبيات
١٠- تذييل في حصر الحروف المستثنيات من التعلق	١٩ بيتًا	١١-المسألة الثانية	١٠ أبيات
١٢- المسألة الثالثة	٦ أبيات	١٣- المسألة الرابعة	١٦ بيتًا
١٤- تنبيه	٢٤ بيتًا	١٥- الباب الثالث: في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب	مقدمة٣أبيات
١٦- النوع الأول: ما جاء	٢٧ بيتًا	١٧- النوع الثاني: وهو	٢٠ بيتًا

(١) سقط من الأصل الجمل الأربع الأولى من الجمل التي لها محل من الإعراب وجزء من الخامسة، والمذكور جزء من الجملة الخامسة، والجملتان السادسة. والسابعة.

العنوان	عدد الأبيات	العنوان	عدد الأبيات
على وجه واحد		ما جاء على وجهين	
١٨- النوع الثالث: ما جاء على ثلاثة أوجه.	٨٨ بيتًا	١٩- النوع الرابع: ما جاء على أربعة أوجه	٩٥ بيتًا منها (١١ بيتًا) عن: اجتماع (إنْ) الشرطية، والنافية في آية واحدة، و(٣ أبيات) عن: ضابط لـ(ما)، و(إنْ) إذا اجتمعا.
٢٠- النوع الخامس: ما جاء على خمسة أوجه.	(٧٩بيتًا) فيها تنبيه، وفائدة	٢١- النوع السادس: ما جاء على سبعة أوجه.	٥٢ بيتًا
٢٢- النوع السابع: ما جاء على ثمانية أوجه.	٤٠بيتًا	٢٣- النوع الثامن: ما جاء على اثني عشر وجهًا.	(٨٤بيتًا) منها: حصر الأفعال المكفوفة بـ(ما)، وتنبيه على فوائد.
٢٤- الباب الرابع: في ذكر ألفاظ موجزة محررة	٣٩ بيتًا	٢٥- تتميم وتعليم	١٤ بيتًا
٢٦- تشكيك	٥ أبيات	٢٧- جواب التشكيك	١١ بيتًا
٢٨-تذييل	١٩بيتًا	٢٩- تقرير كلام الإمام ومنع الرد عليه	١٠ أبيات
٣٠- باب فيه نبذة زائدة على الأصل، فيها ذكر شيء مما يجوز للشاعر استعماله ضرورة	٢٢ بيتًا		

رابعًا: الخاتمة:

ختم الأحمدي نظمه في **ستة عشر بيتًا** حمد الله فيها على التمام، ونعمة الإسلام، وذكر فيها اسم نظمه، وتاريخ تمامه، وأنه في الثامن والعشرين من ذي القعدة عام ٨٨٥هـ، وأنه نظمها من بحر الرجز؛ إذ قطب كل ناظم فيه ركز، وطلب من قارئها أمرين، الأول: أن يسدَّ الخلل إذا رأى عيبًا، والثاني: أن يدعو له.

وصف النسخة:

نسخة وحيدة في دار الكتب الظاهرية في دمشق برقم (٤٩٦٢) فيلم رقم (١٠٩٣)، عدد لوحاتها إحدى وثلاثون لوحة، ومسطرتها سبعة عشر سطرًا، وتتميز بوجود التعقيبة، واشتملت صفحة العنوان على عنوان الكتاب، وبعض التملكات.

اسم الكتاب وتوثيق نسبته:

لا شكّ في نسبة النظم لمؤلفه أبي البقاء الأحمدي؛ إذ افتتح الأحمديّ منظومته بذكر اسمه، واسم نظمه فقال:

يقولُ راجي عَفْوِ رَبٍّ أحَدِ مُحَمَّد أبو البقاءِ الأحمدِي

ثمّ قال ذاكرًا اسم المنظومة:

سميَّتُها ببهجةِ القواعِدِ ومَسْلكِ المحتاجِ للفوائدِ

ثُمَّ ختمها بقوله:

هذا ختامُ بهجةِ القواعدِ ومُنْتَهى التلويح للمقاصدِ

وأحال إلى منظومته في كتابه: (تبطيل المهالك عن كنوز ابن مالك)[1] في الحديث عن العطف بـ(حتى)، فقال: " ولا يكون إلا غاية الذي تلا، أي: غايته في الشرف والقوة، أو غاية في الضعف والحقارة، وقد مثلتُ لهذا في **بهجة القواعد ومسلك المحتاج للفوائد** بقولي:

(١) مطل المهالك عن كنوز ابن مالك، مكتبة خاصة باليمن، لوحة ٢٤٧أ/ب

تقول: ماتَ النَّاسُ حتّى العُلَما حتَّى النبيُّونَ الكرام العظما
وقدم الحُجَّاجُ حتّى مَنْ مشى وكـادَ أنْ يَمـوتَ عَطَشَـا

ومن شواهد ذلك قول الشاعر:

قَهَرْنَـاكُم حتَّـى الكُمـاة فَـأنتمُ تَهابوننـا حتّـى بنينَـا الأصَـاغِرا

وقد سبكت هذا الشاهد في **بهجة القواعد** بقولي:

لكنّنـي نَظَمتُـه بـالمعنى كَم مِن جُيوشٍ فِي الوَغَى قَهَرنا
حتّـى الكُمَـاة إذْ رَحَـاةُ الحَـربِ دارتْ عَليهم مثلَ وقعِ الشُّهب
فَهُـم يَهابُونـا وَحتّـى مـن رَعَـى أغنامنَـا حتّـى بنينـا الرُّضّـعا

منهج التحقيق:

لتحقيق هذا النظم تتبعت المنهج الآتي:

١- ضبط النص، وتصويبه، وتوضيح ما يحتاج إلى توضيح من الألفاظ، والتراكيب.

٢- الإشارة إلى نهاية كل لوحة بوضع خط مائل (/) مع إثبات رقم اللوحة والوجه بين معقوفين.

٣ - توثيق الآراء، والأقوال الواردة في النظم منسوبة إلى أصحابها بالرجوع إلى مؤلفاتهم إن وجدت، أو المؤلفات الأخرى المختلفة، والإشارة -في الغالب- إلى أماكنها في أكثر من مؤلف مع ذكر نص هذه الأقوال والآراء إن دعت إلى ذلك الحاجة.

٤- الرجوع إلى الكتب والمؤلفات التي ذكرها المؤلف مع توثيق الآراء من هذه الكتب إن وجدت.

٥- نسبة الآيات القرآنية إلى سورها، ونسبة القراءات إلى أصحابها مع توثيقها من مصادرها.

٦-تخريج الشواهد الشعرية، وذكر تمامها، ونسبتها إلى قائليها.

نماذج من المخطوط

اللوحة الأولى من المخطوط

اللوحة الأخيرة من المخطوط

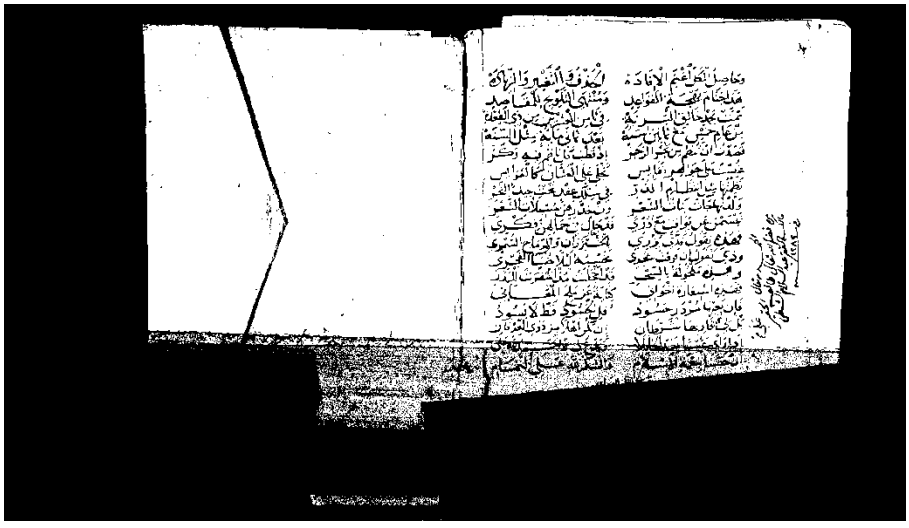

النصّ المحقق

بِسْمِ الْلهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ تَمِّمْ بِخَيْرٍ

يَقُـولُ رَاجـي عَفْـوِ رَبٍّ أحَـدِ ... مُحَمَّـدٌ أبـو البقـاءِ الأَحْمَـدِي

اللهَ ربَّ العَـــالمينَ أحْمَـــدُ ... وَلِلنَّبِـــيّ بِـــالْبَلَاغِ أَشْـــهَدُ

وَأَشْـكُرُ القُـدُّوسَ خيـرَ مَالـكِ ... علـى الهُـدَى لأَوْضَـحِ المسـالِكِ

وَجَعْلِنَا مِنْ أُمَّةِ الهادِي النَّبي ... خيـرِ رسـولٍ بلسـانٍ عربِـي

ثُـمَّ أُصَـلِّي مُخْلِصًـا وَمُعْلِنَـا ... علـى الـذي أرشـدنا لربِّنـا

المصطفى المختار من تِهَامَهْ ... شَـيفعِنا فـي زَحْمَـةِ القِيَامَـهْ

والآلِ والصَّحْبِ الكرامِ ثُمَّ مَنْ ... تـابعَهُم فـي كُـلّ قُطـرٍ أو زَمـنْ

وبعـدُ إنـي نـاظِمٌ أُرْجُـوزهْ ... بَلِيغـةً حَاوِيـةً وَجِيـزهْ

ضَمّنتُها القواعدَ الكُبرى الَّتِي ... لِشـيخِ الإِسْـلامِ الإمـامِ الحجـةِ

العـالِمِ العامـلِ شـيخِ الأدبِ ... ابـنِ هشـامٍ الرفيـعِ النَّسَـبِ

مُراعيًـا ألفاظَهـا مـا أمْكَنـا ... ورُبّمـا زِدْتُ قُيـودًا أحْسَـنا

في مَوْضعِ الإطلاقِ أو تنبيهَا ... مَعْ [تُكَتٍ][1] لم تكُ أصلًا فِيهَا

مُميِّـزًا لبَعضِـها بـ(قُلْتُ) ... ورُبّمـا لناقِـلٍ أَسْـنَدتُ

وَدُون (قلتُ) فـي كثيـر مِنْهـا ... إذا سَـبَرتَ الأَصْـلَ تَعْرِفَنْهـا

صـارتْ بِـذا كالـدُّرّة اليَتِيمَـهْ ... فِـي نَظْمِهـا مَليحـةً كَريمـهْ

تُقَـرِّبُ القَاصِـيَ للإعْـرَابِ ... وتُرْشِدُ الدَّانِـيَ للصّـوابِ/[١/ب]

تُطْلِعُـه فـي الأمَـدِ اليَسِـيرِ ... عَلَـى الكَثيـرِ الـراجِحِ المشْـهُورِ

مِـنْ زُبَـدِ الإعـرابِ والقواعـدِ ... مَشـحونةً بغُـرَرِ الشَّـواهِدِ

(١) مطموسة في الأصل.

عَمِلْتُهـا طبًّـا لـداءِ اللحْـنِ فلفظُهـا عِنْـد اللبيـبِ مُغنـي
وزدتُ فيهـا نُبـذةً للشَّـاعِرِ عنْ أصْلِها في بابِ في الأوَاخِرِ
يحتاجُها الناظِمُ في القَرِيضِ ضَرورةً في الضَّربِ والعَرُوضِ
والْحَشْو فَالعَارِفُ لم يقلْ لحَنْ إذْ جَهْلُـهُ بهـذِهِ مـن المِحَـنْ
سَـمَّيْتُها بِبَهْجَـةِ القَوَاعِـدِ ومَسْـلكِ الْمُحْتـاجِ لِلْفَوَائـدِ
فَهْيَ لمـنْ يُتْقِنُها مِن مُبتدي هَادِيَـةٌ إلـى الطَّرِيـقِ الأَرْشَـدِ
وَالمنتَهِـي فَهْـيَ لَـهُ كَالتَّـذْكِرهْ تكُـونُ فـي فِكْرَتِـهِ مُفَكِّـرهْ
نظمْتُهـا للهِ عَفْـوًا راجيَـا لا طَالـبَ الـدُّنيا ولا مُباهِيَـا
وأَسـتمِدُّ اللهَ فِـي تَـوْفِيقي إلـى الهُـدَى لأقْـوَمِ الطَّرِيـقِ
بجُـودِهِ ومَنِّـه وَالْكَـرمِ ووفِّـق اللّهُـمَّ كُـلَّ مُسْـلِمِ

ذِكْرُ الْأَبوابِ إجْمَالًا

حَصَـرْتُها فِـي أرْبَعَـةٍ أبـوابِ صَـونًا عَـنِ التَّطْوِيـلِ وَالْإسْـهابِ
أَوَّلُهـا فـي مُطْلَـقِ للجُمْلَـةِ وحُكْمهـا، وَهْـوَ تَمـامُ النِّسْـبةِ
أيْ: بَـيْنَ شَـيْئَينِ كَمَـا قَـدْ قَـدَّرهْ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ[1] حَيثُ قَرّرهْ/[٢/أ]
في السَّلبِ والإيجابِ مثلَ: لم يُطِعْ زيـدٌ، وعمـرٌو طـائعٌ ومُسْـتمِعْ
والجـارُ والمجـرور وهْـوَ الثـاني وثالـثٌ مـا جـاء فـي مَعَـاني
عشـرين كِلْمَـةً أتـتْ معـدودهْ ذكرتُهـا فـي البَهجَـةِ المُفيدهْ
أنواعهـا قـد عُـدّدت ثمانيـهْ وكُـلُّ نَـوْع قَـدْ حَـوى مَعانِيَـهْ
يحتاجُهـا المعْـرِبُ فـي إعرابِـهِ لِيكفِـيَ السـائلَ فـي جَوابِـهِ
وفـي عبـاراتٍ لهـم مُحَـرَّرَهْ رابِـعُ الأَبْـوابِ لهـا سـوف تـرَهْ

(١) ينظر: شرح المختصر على تلخيص المفتاح ١/٣٦،٣٧، والمطول شرح تلخيص المفتاح ص١٧١

مُسْـتوفيًا فيـهِ لمـا فيـهِ السَّـدَدْ ومُعْرِضًـا عَـنْ بعـضِ ألفـاظٍ تَـرِدْ
وكـلُّ بـابٍ قَـدْ حَـوَى مَسَـائلَا مُعَـــدَّةً لمـــنْ يَكـــونُ ســـائلَا

فِي الْجُمْلَةِ وَأَحْكَامِهَا

فـأوَّلُ الْأَبْـوَابِ قَدْ حَـوَى عَـدَدْ ضِعْفَ اثْنَينِ مِن مَسَائلٍ وَقَدْ
قالُوا: هِيَ المطلُوبُ ممّا بُرْهِنَا عَلَيْـهِ فـي العِلْـمِ بِلفْـظٍ بُيِّنَـا

المسْألةُ الأُوْلى فِي شَرْحِ الجُمْلةِ

اعلـمْ بِـأنّ اللفـظَ إنْ أفـادَ قُـلْ ذا جملـةٌ، أو ذا كَـلامٌ، نحـو: كُـلْ
هـذا، ونعنـي بالمفيـدِ عِنْـدَنا مـا يحسُـن السُّـكُوتُ فـي كَلامِنـا
عَلَيْـهِ، ثـم إنْ يُقَـلْ مَـنِ الأعَـمْ؟ قُـلْ: جُمْلـةٌ[1]، لكنَّـهُ منهـا أَتَـمْ
لِأَنَّهـا تُوجَـدُ مَعْـهُ إن وُجِـدْ وَقَـدْ تَراهـا دُونَـهُ، وقـد فُقِـدْ/[٢/ب]
مِثالُـهُ: إنْ قـامَ زيـدٌ قمـتُ لَـهْ فـــ(قَامَ زيـــدٌ) جُمْلَـــةٌ مُكَمَّلـــهْ
كَـذا الْجَـوابُ جُمْلـةٌ، لكِـنْ هُمـا لَيْسَـا كَلامًـا دُونَ شَـرْط قُـدِّما
لأنّ كُـلًّا مِنْهُمـا لَا يَحْسُـنُ سُـكُوتُنا عَليـهِ يَـا مَـنْ يُحْسِـنُ
وَهْـي تُسَـمى جُمْلـةً إسْـميَّهْ إنْ بُـدِئَتْ باسـمٍ، وقُـلْ فِعْليّـهْ
إنْ صُـدِّرَ الفِعْـلُ ولا تَعتبـرَنْ تَصدُّرَ الحرفِ[2] كـ(هَلْ، وَمَا، وَإنْ)
(وأنْ تَصُومُوا)[3] اسميّةٌ مُؤَوَّلـهْ زيـدًا لقيتُـهْ، يـا عُبَيْـدَ اللهِ مَـهْ

(١) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٦٠، وضالة الطلاب في شرح نظم الزواوي لقواعد الإعراب ص٢٣

(٢) لأن المراد بالجملة المسند والمسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف. ينظر: ضالة الطلاب في شرح نظم الزواوي لقواعد الإعراب ص٢٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيرٌ لَّكُم إِن كُنتُم تَعلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤]

فِعْلِيّــة، والْفِعْــلُ فِيْهــا قُــدِّرا تَقْــدِيرُه: أَدْعُــو، وَفِعْــلٌ أُضْــمِرا[١]
قُبَيْلَ (زيدًا) سَلَّطُوه في العَملْ فسّــرَهُ مَــنْ بضــميرِهِ اشــتَغَلْ

ذِكْرُ تَعْدُّدِ الْمُبْتَدَأ وَالجملِ فِي الْكُبْرَى

مُهِمَّــةٌ أَذْكُــرُ فِيهَــا الكُبْــرَى مِــنْ جُمَــلِ الكَــلامِ ثُــمَّ الصُّــغْرَى
وَذَاتَ وجهــــينِ بالاعتبــــارِ وَغَيْرِهَــا بَسِــيْطَةٌ يَــا قَــارِي
صُــورتُها: زيــدٌ أبُــوه خَالُــهُ مُنْطَلِــقٌ، وَمَــا خَفَانَــا حَالُــهُ
كُبْــرى، وذِهْ وَخالُــهُ والمنْطَلِــقْ صُـغْرَى، أَبُوه ذاتُ وَجْهَيْنِ[٢] ففِقْ
بنســبةٍ لِلْخَــالِ وَالْمُنْطَلِــقِ صُـغْرَى، وَكُبْرى إنْ لزيـدٍ تُلْصَـقِ
فــأوّلٌ مبتــدأٌ، وَتَالِــهِ كَــذاكَ، والثَّالــثُ مِــنْ أَمْثَالِــهِ
مُنطلِــقٌ يُخْبِــر عَــنْ أَخِيــرِ **وَاجْعَلْهُما لِلثّانِ في التَّصدِيرِ/[٣/أ]**
ثُــمَّ اجْعَــلِ الكُــلَّ لزَيْــدٍ خَبَــرَا وَهَكَــذَا أَمْثَالُهَــا حَيْــثُ تَــرَى
فمِنْــهُ (لَكِنَّــا هُــوَ اللهُ) نُقِــلْ رَبِّــي[٣] بفَصْلٍ للضَّمِيرِ الْمُتَّصِلْ
قُلْتُ: للاسْتِدْراكِ (لَكِنْ) هَا هُنا تَصِــيرُ إنْ فَصَــلْتَها لَكِــنْ أَنــا
وتَرْتَقِــي المبتــدآتُ فِيهَــا لِمِئَــةٍ أوْ زائــدٍ عَلَيْهَــا
وَلَا تَقُلْ: يَا ذَا الحِجَا بِالحَصْرِ وَخُذْ مِثَالًا ظَاهِرًا فِي العَشْرِ
زَيْــدٌ غُــلَامُ عَمِّــهِ جَارِيَتُــهْ صَــاحِبُ بَيْتِهَــا ابْنُــهُ امْرَأَتُــهْ

---

(١) الإعراب عن قواعد الإعراب ص٦١،٦٢.

(٢) يسمى مجموع الجملة كبرى، و(خاله منطلق) جملة صغرى، و(أبوه خاله منطلق) جملة ذات وجهين، فهي كبرى بالنسبة إلى (خاله منطلق)، وصغرى بالنسبة إلى (زيد). ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٦٢،٦٣.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٨].

حَمَّامُهـــا مَسْـــلَخُهَا سُـــقُوفُهُ أَخْشَـــابُها سَـــاجٌ كَـــذَا رُفُوْفُـــهُ

أَخْشَـابُها العَاشِـرُ، سَـاجٌ الخَبَـرْ لَـهُ، وذِي الصُّـغْرَى لتَاسِـعٍ خَبَـرْ

وَهَكَـذا إِلَـى الـذِي فـي الأَوَّلِ كُـلٌّ تَـرَاهُ خَبَـرًا لِمَـا وَلِـي[1]

قَبْـل تَمَـامِ جُمْلَـةِ الشَّـرْطِ[2] وَهَـا مِثَالَـهُ فـي جُمْلَـةٍ أَتَـى بِهَـا

(١) هنا تنتهي المسألة الأولى، ثمَّ تبدأ **المسألة الثانية**، وقد سقط منها من الأصل الخمسة الأول من الجمل التي لها محل من الإعراب. وسأذكرها من كلام المصنف، قال-رحمه الله تعالى-: "**المسألة الثانية**: في الجملة التي لها محل من الإعراب، وهي سبع، **إحداها**: **الواقعة خبرًا**، موضعها رفع في بابي المبتدأ، و(إنّ)، نحو: (زيدٌ قامَ أبوه)، و(إنَّ زيدًا أبوه قائمٌ) ونصب في بابي (كان و(كاد)، نحو: ﴿كَانُواْ يَظلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٢] ، ﴿وَمَا كَادُواْ يَفعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، **الثانية والثالثة: الواقعة حالًا، والواقعة مفعولًا** ومحلهما النصب، فالحاليّة نحو: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُم عِشَآءٓ يَبكُونَ ﴾ [يوسف: ١٦]، والمفعولية تقع في ثلاثة مواضع: محكية بالقول نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبدُ ٱللَّهِ ﴾ [مريم: ٣٠]، وثانية للمفعول الأول في باب (ظننت) نحو: (ظننت زيدًا يقرأ)، وثالثة للمفعول الثاني في باب (أعلم)، نحو: (أعلمتُ زيدًا عمرًا أبوه قائمٌ)، ومعلقًا عنها العامل، نحو: ﴿لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ﴾ [الكهف: ١٢] ﴿فَلۡيَنظُر أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا﴾ [الكهف: ١٩] ، **والرابعة: المضاف إليها**، ومحلها الجر، نحو: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ ﴾ [المائدة: ١١٩]، ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ ﴾ [غافر: ١٦] وكل جملة وقعت بعد (إذْ)، و(إذا)، و(حيثُ)، و(لمّا) الوجودية عند من قال باسميتها فهي في موضع خفض بإضافتهن إليها. **والخامسة: الواقعة جوابًا لشرط جازم**، ومحلها الجزم إذا كانت مقرونة بالفاء أو بـ(إذا) الفجائية، فالأولى نحو: ﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۖ وَيَذَرُهُم ﴾ [الأعراف: ١٨٦]،ولهذا قرئ بجزم (يذرْهم) عطفًا على محل الجملة ، والثانية نحو: ﴿وَإِن تُصِبهُم سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَت أَيدِيهِم إِذَا هُم يَقنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦] فأما نحو: (إنْ قامَ أخوك قامَ عمرٌو) فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة بأسرها، وكذلك القول في فعل الشرط، ولهذا تقول بالجزم إذا عطفت عليه مضارعًا، وأعملت الأول، نحو: (إنْ قامَ ويقعدْ أخوك قامَ عمرٌو) فتجزم المعطوف قبل أن تكمل الجملة، **السادسة: التابعة لمفرد**...". الإعراب عن قواعد الإعراب ص٦٣-٦٧.

(٢) يتحدث الناظم هنا متابعًا المصنف عن أن المضارع المعطوف على فعل الشرط الماضي مجزوم. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٦٧.

فـي نَحْـوِ: إنْ قَـامَ وَيَقْعُدْ عَمْـرُو حَلَّـتْ سُـلَيْمَى وَأَتَانَـا بِشْـرُ
بِشَـرْطِ إِعْمَـالٍ لِفِعْـلٍ أَوَّلِ[1] لِأَنَّهَـا حِينَئِـذٍ لَـمْ تكْمُـلِ
سَادِسُـهَا[2] تَابِعَـةٌ لِمُفْـرَدِ[3] احْكُـم عَلَـى مَحَلِّهَـا وَاعْتَمِـدِ
بِمَا لَـهُ مِنْ رَفْعٍ اوْ نَصْبٍ وَجَرْ لأَنَّهـا كَالنَّعْـتِ حَيْـثُ اسْـمٌ ظَهَـرْ
فَجَرُّهَـا نَحْـوُ: لِيْـومٍ مَـثَلَا لَا رَيْبَ فِيْهِ[4]، فَاسْتَمِعْ يا مَنْ تَلَا
مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَـأتيَ يَـومٌ يَـا فَتَـى لا بَيْـعَ[5] فِيْـهِ[6] رَفْعُهـا[7] قَـدْ ثَبَتَـا

(١) أي إعمال (قام) في (عمرو) على طريقة التنازع، فكلا الفعلين يقتضي الفاعل، فأعملت الأول على رأي الكوفيين، وأضمرت الفاعل في الثاني، فحينئذ يجزم المعطوف (يقعد) عطفًا على محل (قام) لا على محل الجملة قبل أن تكمل الجملة؛ لأن الفعل لم يأخذ الفاعل بعد. ينظر: حاشية العقد النامي على شرح حل المعاقد ص١٣٨، ١٣٩.

(٢) أي: سادس الجمل التي لها محل لها من الإعراب.

(٣) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٦٨.

(٤) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ﴾ [آل عمران: ٩]، وقوله تعالى: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٢٥]

(٥) (لا بيعَ) كذا في الأصل بالنصب دون تنوين. والاستشهاد بالآية على قراءة الرفع والتنوين، أو النصب دون تنوين، وإنما ذكر الناظم النصب من أجل النظم، وقراءة النصب دون تنوين قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وقرأ باقي السبعة بالرفع والتنوين. ينظر: السبعة ص١٨٧، والحجة للقراء السبعة ٣٥٤/٢، والتيسير ص٨٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞ﴾ [البقرة: ٢٥٤]. وقوله تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [إبراهيم: ٣١]

(٧) أي: أن جملة (لا بيع فيه) في محل رفع على أنها صفة لـ(يوم).

وَنَصْبَ تَرْجِعُونَ مِنْ بَعْدِ اتَّقُوا ... **يَوْمًا[١] عَلَى المَحَلِّ مِنْهَاأَطْلَقُوا/[٣/ب]**

قُلْتُ: وَقَدْ يُزادُ قَيْدُ النَّكِرَهْ ... فِي مُفْرَدٍ لَكِنَّهُ قَدْ ذَكَرَهْ

فِي مَوضِعٍ آخَرَ[٢] فَلْيُحْمَلْ عَلَى ... تَقْيِيدِهِ إِطْلاقُهُ إِنْ أَشْكَلَا

وشَرْطُ هَذا الحُكْمِ فِيهِ ألّا ... تكُونَ[٣] بَعْدَ الوَاوِ حَتَّى إِلَّا[٤]

مَعْ وَصْفِ تفْرِيغٍ فَفِيها لَا يَقَعْ ... لَأَنَّ الاسْتِثْناءَ في الوَصْفِ امْتَنَعْ

فَلَيْسَ مِنْها نَحو: مَا أَهْلَكْنا ... مِنْ قَرْيَةٍ[٥] مَعْ مَا يَلِي الاسْتِثْنا

بَلْ مَا تَلَتْ لِقَرْيَةٍ حَالٌ لِمَا ... مِنَ العُمُومِ قَدْ أَفَادَتْ بَعْدَ مَا

وصاحِبُ الكَشَّافِ[٦] في ذا خَالفَا ... وَقَال بالوَصْفِ وللشَّرْطِ نَفَى

سَابِعُها: تابِعَةٌ لِذِي مَحَلْ[٧] ... **أَعْنِي مِنَ الإِعْرابِ مِنْ عَطْفِ الجُمَلْ**

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوما تُرجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

(٢) ذكره ابن هشام في المسألة الرابعة، حيث قال: " المسألة الرابعة: في الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها لزومًا: بعد النكرات المحضة صفات..." الإعراب عن قواعد الإعراب ص٨١.

(٣) أي: جملة الصفة.

(٤) أي: ألّا يفصل بين الصفة وموصوفها بالواو أو (إلّا).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهلَكنَا مِن قَريَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٢٠٨].

(٦) ينظر: الكشاف ٢/٥٧٠.

(٧) أي: التابعة لجملة لها محل من الإعراب، ويقع هذا في بابي عطف النسق والبدل خاصة، وقد مثّل الناظم لعطف النسق، وترك البدل، وشرطه أن تكون الجملة البدلية أوفى من الجملة المبدل منها بتأدية المعنى المراد نحو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعلَمُونَ ١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنعَٰم وَبَنِينَ ١٣٣ وَجَنَّٰت وَعُيُونٍ ١٣٤﴾ [الشعراء: ١٣٢-١٣٤] فإن الجملة الثانية تدل على نعم الله مفصلة بخلاف الجملة الأولى. ينظر مغني اللبيب ص٥٥٦،٥٥٧..

مِثَالُهـا فـي نَحْـوِ: زيـدٌ قَامَـا وَقَعَـدَتْ عَمَّتُـهُ وَنَامَـا
فَالجُمْلَـةُ الصُّـغْرَى مَحَلُّهَـا ارْتَفَـعْ لأَنَّهَـا خَبَـرُهُ وذِي[1] تَبَـعْ
لِكَوْنِهـا مَعْطُوفَـةً عَلَـى الخَبَـرْ فَحُكْـمُ تِلْـكَ فـي ذِهِ قَـدْ اسْـتَقَرْ
ثُـمَّ وَإِنْ قَـدَّرْتَ عَطْفَهـا عَلَـى جُمْلَـةِ زيـدٌ قَـامَ يَـا هَـذَا فَـلَا
تَقُـلْ بِـإِعْرابٍ[2] وَإِنْ قَـدَّرْتَا الـواوَ واوَ الحَـالِ (قَدْ) أَضْـمَرتَا[3]
مِـنْ بَعْـدِها حِينَئِـذٍ تكُـونُ فـي مَوْضِـعِ نَصْـبٍ فَتَأَمَّـلْ تَعْـرِفِ

تَنْبِيهٌ[4]

وَإِنْ تَقُـلْ: قَـالَ عُبَيْـدُ اللهِ: عَمْـرٌو مُقِـيمٌ وَمُحِـبٌّ الجَـاهِ
مُنْطَلِقٌ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا النَّمَطْ[5] بَلْ الْمَقُولُ ثَانٍ لَا الْأُوْلى فَقَطْ/[٤/أ]

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ فِي بَيَانِ الْجُمَلِ الَّتِي لَا مَحَلّ لَهَا

وَهْـيَ فـي التعـدَادِ سَـبْعٌ لَا مَحَـلْ لهـا مِـنَ الإِعْـرابِ مِـن دُونِ الجُمَـلْ
الابْتِدَائِيَّـــةُ وَالـــمُسْتَأْنَفَهْ[6] فَهَـــذِهِ لِهَـــذِهِ مُرَادِفَـــهْ

(١) أي: جملة (قعدت عمّتُهُ)، وكذا (نامَ).
(٢) أي: إن قدرت العطف على الجملة الاسمية (زيد قام) فليس للمعطوفة محل، وهذا الوجه والذي بعده ليسا في الإعراب عن قواعد الإعراب بتحقيق رشيد العبيدي ص٦٩، وهما في تحقيق د. أيمن عبد الرزاق الشوّا ص٣٠. وشرح الكافيجي ص١٣٣.
(٣) أي: أضمرت (قد) بعد الواو. ينظر: شرح قواعد الإعراب للكافيجي ص.١٣٤،١٣٥
(٤) هذا التنبيه ليس من كلام ابن هشام في الإعراب عن قواعد الإعراب، وإنما هو من كلامه في المغني ص٥٥٥، وذكره الكافيجي في شرحه ص١٣٥.
(٥) أي: ليست الجملة الثانية تابعة للجملة الأولى، بل مجموع الجملتين مقول القول، فكل منهما جزء المقول، لا المقول. ينظر: مغني اللبيب ص٥٥٥، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ص١٣٥،١٣٦.
(٦) المستأنفة نوعان: الأول: الجملة المفتتح بها النطق، الثاني: الجملة المنقطعة عما قبلها. ينظر: المغني ص٥٠٠، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ص١٣٨،١٣٩.

سَـمِّ بِمَـا تَخْتَـارُ نحْـو: إنّـا[١] مِـنْ قَبْـلُ أَعْطَيْنـاكَ[٢]، أَوْ سَـمِعْنَا[٣]
وَهَكَـذا فـي نَحْـوِ: إنَّ العِـزّةَ بَعْـدَ وَلَا يَحْزُنْـكَ قَـوْلهُمْ[٤] أَتَـى
وَلَيْسَـتِ الجُمْلَـةُ بَعْـدَ القَـوْلِ مَحْكِيَّـةً للخُلْـفِ[٥] فـي التَّأْوِيـلِ
قُلْتُ:وَهَذا الحُكْمُ في المجمُوعمِنْ إنَّ مَـعَ المعْمُـولِ فَـانْظُرْ يَـا فَطِـنْ
لَا يَسْـمَعُونَ مِثْلُهـا مُسْـتَأْنَفَهْ مِن بَعْدِ حِفْظًا[٦] وَهْيَ لَمْ تَكُنْ صِفَهْ
مِـنْ بعْـدِ مَـارِدٍ لِشَـيْطَانٍ ولَا حَـالًا بِتَقْـدِيرٍ لِمَعْنًـى أَبْطَـلَا[٧]

(١) الأصل: (أنَّا) رسمت الهمزة (رأس العين) فوق الألف ووضعت الكسرة تحتها.

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعطَينَٰكَ ٱلكَوثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، وهي جملة مفتتح بها النطق.

(٣) جاء (إنّا سمعنا) في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰقَومَنَآ إِنَّا سَمِعنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِن بَعدِ مُوسَىٰ﴾ [الأحقاف: ٣٠]، وقوله: ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعنَا قُرءَانًا عَجَبا﴾ [الجن: ١]، ولا وجه للاستشهاد بهما هنا؛ لأن جملة (إنّا سمعنا) في محل نصب مقول القول! ولعله يقصد قوله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعنَا مُنَادِيا يُنَادِي لِلإِيمَٰنِ أَن ءَامِنُواْ بِرَبِّكُم فَـَٔامَنَّا﴾ [آل عمران: ١٩٣]، ولو قال: (مَكَّنَّا) مكان: (سمعنا) لكان أفضل، قال تعالى: ﴿وَيَسـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلقَرنَينِ قُل سَأَتلُواْ عَلَيكُم مِّنهُ ذِكرًا ٨٣ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلأَرضِ وَءَاتَينَٰهُ مِن كُلِّ شَيءٍ سَبَبا ٨٤﴾ [الكهف: ٨٣-٨٤]، فجملة (إنّا مكّنّا) منقطعة عما قبلها.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحزُنكَ قَولُهُم إِنَّ ٱلعِزَّةَ للَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٦٥].

(٥) أي: لفساد المعنى؛ فإن هذا قول الله، لا قول الكفار، ولو قالوا: إنّ العزة لله جميعًا لم يكونوا كفارًا، ولأنهم لو قالوا ذلك لما حزن رسول الله- ﷺ-بل يستبشر. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٠، وشرحه للكافيجي ص١٤١، وموصل الطلاب ص٨٥.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَحِفظا مِّن كُلِّ شَيطَٰن مَّارِد ٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلمَلَإِ ٱلأَعلَىٰ وَيُقذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِب﴾ [الصافات: ٧-٨].

(٧) لفساد المعنى، ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٠، والمغني ص٥٠٢، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ص١٤٣، وموصل الطلاب ص٨٦، وحاشية العقد النامي ص١٥٩.

وَجْـهُ الفَسَـادِ ظَـاهِرٌ فـي الحَـالِ ... لأَنَّهـا وَصـفٌ بِـلَا إِشْـكَالِ
وَنَحْـو: مَـا رَأَيْـتُ مُـذْ يَوْمَـانِ ... زَيـدًا كَـلامٌ فِيْـهِ جُمْلَتَـانِ
فِعْلِيَّـةٌ وَاسْـمِيَّةٌ كَمَـا تَـرى ... وَذِي جَـوابٌ عَـنْ سُـؤَالٍ قُـدِّرَا
كَـأَنّ لَمَّـا قيـلَ: مَـا لَقِيتُـهُ ... قِيـلَ جَوابًـا لـك: مَـا مُدّتُـهُ
قُلْـتُ: كَـذَا أَمَـدُهُ يَوْمَـانِ ... فَهَـا هُمَـا فـي الابْتَـدا سِـيَّانِ
وَنَحْـوُ: جَـاءَ القَـوْمُ حَاشَـا عَمْـرَا ... وَجَـاءتِ الْحُجّـاجُ لَـيْسَ بَكْـرَا
مِثْلُهُمـا فـي الحُكْـمِ لكنَّهُمـا ... فِعْلِيَّتَـانِ[1]، والسُّـؤَالُ فِيهِمـا
مِنْ بَعْدِ جَاءَ القَوْمِ هَلْ بَقِي أَحَدْ؟ ... مُقَدّرٌ، قُلْتُ:خَلا سُعْدَى وَسَعْدْ/[٤/ب]
وَبَعْدَ(حَتَّى)[2]إِنْ تَكُنْ حرفَ ابْتِدَا ... لَـيْسَ لهـا مَحَـلٌّ وُقِّيْـتَ الـرَّدَى
قَـالُوا: تَكُـونُ بَعْـدَهَا مُبْتَـدَأَهْ ... قَـدْ أَجْمَعُـوا عَلَيْـهِ مَـا عَـدَا فِنَـهْ[3]
مِثَالُهـا: مَـاءٌ لِدَجْلَـةَ[4] اشْـكَلُ ... مِـنْ بَعْـدِ حَتَّـى[5] فـي فَصِـيْحٍ نَقَلُـوا
وَابْـنُ دُرُسْـتَوَيْهِ[1] والزَّجَّـاجُ[2] قَـدْ ... قَـالَا بِجَرِّهَـا، وَلَـيْسَ الْمُعْتَمَـدْ

(١) أي: جملة المستثنى منه، وجملة المستثنى في المثالين، والسيرافي يجعل جملة المستثنى في محل نصب حالًا، ينظر: مغني اللبيب ص٥٠٥، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ص١٤٨، ١٤٩.

(٢) أي: من الجمل الاستئنافية الجملة الواقعة بعد (حتّى) الابتدائية.

(٣) منها: الزجاج، وابن درستويه، وسيذكرهما بعد.

(٤) كذا بفتح الدال في الأصل.

(٥) هو قول جرير [من الطويل]:

فَمَا زَالت القَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءهَا ... بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

الديوان ص٣٦٧، والأزهية ص٢١٦، والجنى الداني ص٥٥٢، ومغني اللبيب ص١٧٣،٥٠٦، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ٤/ ١٨٦٧، وموصل الطلاب ص٩٠، والخزانة ٤/ ١٤٢، ٣٧٧. تمجُّ: تقذف. دِجلة: -بكسر الدال وفتحها-نهر بالعراق. أشكل: خالط بياضه حمرة.

لِأَنَّهـــا لَـــوْ لَـــمْ تَكُـــنْ للابْتِـــدَا ... لأُعْمِلَـــتْ فـــي الْلَفْـــظِ قَطْعًـــا أَبَـــدَا
لِأَنَّ حَـــرْفَ الجَـــرِّ لَـــنْ يُعَلَّقَـــا ... عَمَّـــا يَلِيـــهِ هَكَـــذَا قَـــدْ حُقِّقَـــا[٣]
وَسَـــنَدُ المـــانِعِ[٤] لِلْجَـــرِّ بِهـــا ... أَيْضًـــا وُجُـــوبُ كَسْـــرِ إِنَّ عُقْبَهَـــا
فـــي قَـــوْلِهم: مَـــرِضَ زَيـــدٌ حَتَّـــى ... إِنّ السَّـــقَامَ حَـــتَّ[٥] زَيـــدٌ حَتَّـــا
فَلَـــوْ تَكُـــون حَـــرْفَ جَـــرٍّ لَانْفَـــتَحْ ... هَمَـــزَةُ إِنّ بَعْـــدَها عَلَـــى الأَصَـــحْ
نَحْـــو: بِـــأَنّ اللهَ يَـــا فَتَـــى يَـــرى[٦] ... وَمِثْلُـــهُ زَيـــدٌ كَأَنَّـــهُ[٧] اشْـــتَرَى
ثانيهَـــا: مَـــا وَقَعَـــتْ لاسْـــمٍ صِـــلَهْ ... نَحـــو: الَّـــذِي قَـــامَ أَبُـــوهُ قُمْـــتُ لَـــهْ
أَوْ وَقَعَـــتْ بُعَيْـــد حَـــرْفٍ مَصْـــدَرِي ... مِثالُـــهُ عَجِبْـــتُ مِـــنْ أَنْ تَفْتَـــرِي
وَمِثْلُـــهُ: عَجِبْـــتُ مِمَّـــا قُمْـــتُ، أَيْ ... مِـــنَ القِيَـــامِ، أَوْ تَرَاهَـــا بَعْـــدَ كَـــيْ
أَوْ بَعْدَ (لَو)، أَوْ(أَنّ) تَتْلُوها صِلَهْ ... بِغَيْـــرِ عَائِـــدٍ بِعَكْـــسِ الأَوَّلَـــهْ[٨]

=

(١) ينظر رأيه في: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧١، ومغني اللبيب ص٥٠٦، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص٥٢،٥٣، وحاشية العقد النامي ص١٦٤..

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٨٦/١.

(٣) هذا قول الجمهور، ينظر: أسرار العربية ص١٩٨، والتذييل والتكميل ٢٥٢/١١، والإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٢، ومغني اللبيب ص٥٠٦، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ص١٥٣.

(٤) ينظر: موصل الإعراب لقواعد الإعراب ص٥٢،٥٣.

(٥) "حَتَّهُ: فَرَكَهُ، وقَشَرَهُ". القاموس المحيط (ح ت ت).

(٦) في قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق: ١٤].

(٧) على اعتبار أنّ (كأنّ) مركبة من الكاف، و (أنّ)، وهو رأي الجمهور. ينظر: التذييل ١٢،١١/٥.

(٨) أي: إن صلة الحرف المصدري لا تشتمل على ضميره، بخلاف صلة الاسم الموصول فلابد أن تشتمل على ضميره. ينظر: شرح قواعد الإعراب للكافيجي ص١٦٢، وحاشية العقد النامي ص١٧٠،١٧١.

لكِنَّ(مَا) وَ(قُمْتُ) في مَوْضِعِ جَرْ ... بـ(مِنْ) وهَـذا الظَّـرْفُ لَـيْسَ مُسْـتَقِرْ

ثالثهـــا: الْمُعْتَرِضَـــةُ كَمَـــا وَرَدْ ... أَيْ بَـــيْنَ شَـــيْئَيْنِ لتَسْـــدِيدٍ[1] وَقَـــدْ

جَـــاءَتْ لِتَبْيِـــينٍ كَبَعْـــدَ القَسَـــمِ ... قَبْلَ الْجَوابِ فـي كَـلَامِ الْمُقْسِمِ/[٥/أ]

مِثَالُهـــا فـــي: إِنَّـــهُ لَقَسَـــمُ ... لَـــوْ تَعْلَمُـــونَ قَـــدْرُهُ مُعَظَّـــمُ

بَعْـدَ فَـلا أُقْسِـمُ[2] جَـاءتْ هَكَـذا ... وَقِيـــلَ[3]: إِنَّـــهُ لَقُـــرْآنٌ[4]، وَذَا

هُـــوَ جَـــوابُ قَوْلِـــهِ: لَا أُقْسِـــمُ ... وَمَـا جَـرَى فـي الْبَـيْنِ لَـيْسَ يُحْكَـمُ

لَـــهُ بِـــإِعْرَابٍ، وَفـــي الأَثْنَـــاءِ[5] ... فِعْلِيَّـــة فـــي الحُكْـــمِ بِالسَّـــوَاءِ

مِثالُهـا لَـوْ تَعْلَمُـونَ بَعْـدَ مَـا ... قَـدْ وَقَـعَ الْوَصْـفُ لَـهُ مُنْحَتِمَـا

فَتَعْلَمُـونَ وَقَعَـتْ بَـيْنَ الصِّـفَهْ ... وَبَـيْنَ مَوصُـوفٍ يُضَـاهِي المعْرِفَـهْ

أَيْ: قَسَـــمٌ، وَنَعْتُـــهُ عَظِـــيمُ ... قُلْـــتُ: هُنـــا تَقْدِيمُـــهُ مَحْتُـــومُ

فَهْوَ اعتراضٌ في اعْتِراضٍ قَدْ جَرَى ... وَقَـدْ أَفَـادَ الشَّـيْخُ[6] حُكْمًـا آخَـرَا

قَـالَ: يجُـوزُ الاعْتـراضُ عِنـدهُمْ ... بِـــأَكْثَرَ مِـــنْ جُمْلَـــةٍ، خـــالفَهُمْ

---

(١) أي: لتقوية وتوكيد.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٥-٧٦].

(٣) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٣

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾ [الواقعة: ٧٧].

(٥) أي: في أثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر، وهو جملة (لو تعلمون) معترضة بين الموصوف (لقسم) وصفته (عظيم). الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٣،٧٤.

(٦) أي: ابن هشام حيث قال: "ويجوز الاعتراض بأكثر من جملة واحدة خلافًا لأبي علي الفارسي". الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٤، وينظر: المغني ص٥١٠-٥١٥

أبـو عَلِـيّ[١]، وَهْـوَ مَحجـوجٌ بِمـا تَـــراهُ وَاقِعًـــا، وَنَـــصّ العُلَمَـــا
عَليـــهِ فـــي التّعـــدادِ لَـــيْسَ منْـــهُ أيْ: هَـــــذِهِ الآيَـــــةُ[٢] فَافْهَمَنْـــــهُ
علـــى خِـــلافٍ للزّمخشَـــريّ[٣] فـــي تَفْسـيرِهِ فـــي آلِ عِمْـرانَ[٤] اصْـطُفِي
رابعُهـــا يَـــا ذَا الحِجَـــا: الْمُفسِّـــرَهْ وهـــي التِـــي لمَـــا تلَتْـــهُ مُظْهِـــرَهْ
كَاشِـــفةٌ حَقيقـــةَ الَّتـــي تلَـــتْ لَيسَـــتْ بِعُمـــدةٍ بِـــذَا قَـــدْ فُصِـــلَتْ
عَـنْ غيرِهـا فـي وأسَـرُّوا النَّجْـوَى أيِ: الـذينَ ظلَمُـوا[٥] فـي الـدَّعْوَى

(١) أي: الفارسي، قال هذا في التذكرة، ينظر: الخصائص ٣٣٨،٣٣٧/١، وشرح التسهيل ٦٣/٢، والتذييل٢٧٤/٥، ٢٠١/٩، ومغني اللبيب ص٥١٥، وقيل: إن مراد أبي علي أن الاعتراض لا يجوز بأكثر من جملة واحدة مستقلة، وما وقع في الآية ليس كذلك؛ لأنها معطوفة على الجملة المتقدمة، وهما في حكم واحد. ينظر: حاشية العقد النامي ص١٧٩.

(٢) أي ليست هذه الآية من قبيل الاعتراض بين شيئين بأكثر من جملة؛ لأن الاعتراضين الواقعين فيهما أحدهما واقع بين القسم وجوابه، والثاني واقع بين الموصوف وصفته، فكل واحد منهما واقع على حدة بين شيئين، فلا يكونان كلاهما واقعين معًا بين شيئين. ينظر: شرح قواعد الإعراب للكافيجي ص١٦٩.

(٣) ينظر: الكشاف ٣٥٦/١.

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَت رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ﴾ [آل عمران: ٣٦].

وقال الزمخشري ذلك أيضًا في قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَد مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩٥ وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَواْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٩٦ أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا بَيَٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ ٩٧ ﴾ [الأعراف: ٩٦-٩٧]. قال:" وقوله: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى إلى يَكْسِبُونَ وقع اعتراضاً بين المعطوف والمعطوف عليه" الكشاف ١٣٤/٢.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٣].

مِنْ قبلِ(هَلْ هَذا)،فَالاسْتِفْهَامُ[١]قَدْ لِكَشْفِ مَا أَخْفَوْهُ فِي النَّجْوَى وَرَدْ
فَهْي إِذًا لِمَا تَلَتْهُ مُظْهِرهْ كَاشِفَةٌ مُسْفِرَةٌ مُفَسِّرَهْ/[٥/ب]

ذِكْرُ سُؤَالٍ مَع جَوَابِه

قَدْ أَطْلَقَ النَّجْوَى عَلَى مَا خَفِيَا وَهْوَ التَّنَاجِي لُغَةً ذَا حُكِيَا
عَنْهُم، فَمَا النُّكْتَةُ فِي أَسَرُّوا مَعْ ذِكْرِ شَيءٍ لَيْسَ فِيْهِ جَهْرُ؟
جَوابُ[٢] هَذا: شِدَّةُ الإِخْفَاءِ فِيمَا تَنَاجَوْهُ بِلا خَفَاءِ
بِحَيْثُ لَا يَكْشِفُ وَاشٍ سِرَّهُمْ فَبَالَغُوا الإِخْفَاءَ فِيمَا ضَرَّهُمْ
وَقَالَ قَومٌ: إِنَّها[٣] عَلَى البَدَلْ مَنْصُوبةٌ، وَنَصْبُها عَلَى الْمَحَلْ
رَجَّحَ هَذا صَاحِبُ الكَشَّافِ[٤] وابنُ هِشَامٍ[٥] قَالَ بِالخِلَافِ
مَسَّتْهُمُ البَأْسَاءُ[٦] تَفْسِيرُ مَثَلْ قَدْ بَيَّنَتْ، وَقِيلَ[٧]: حَال لَا بَدَلْ
مِنْ الَّذِينَ مِثْلُها مِنَ الجُمَل مَا قَدْ حُكِي عَنْ آدَمٍ بَعْدَ مَثَلْ[٨]

(١) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٥، ومغني اللبيب ص٥٢١،٥٢٢،٥٥٦.
(٢) هذا جواب الزمخشري في الكشاف ١٠٢/٣).
(٣) أي: جملة: ﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُم﴾ ، وهو قول الكوفيين، ينظر: مغني اللبيب ص٥٢٢، وموصل الطلاب ص١١٠.
(٤) ينظر: الكشاف ١٠٢/٣.
(٥) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٥، والمغني ص٥٢١،٥٢٢، ٥٥٦.
(٦) في قوله تعالى: ﴿أَم حَسِبتُم أَن تَدخُلُواْ ٱلجَنَّةَ وَلَمَّا يَأتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَواْ مِن قَبلِكُم مَّسَّتهُمُ ٱلبَأسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ [البقرة: ٢١٤].
(٧) ممن قال بهذا: أبو البقاء العكبري، ينظر: التبيان في إعراب القرآن ١٧١/١..
(٨) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَاب ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

وَهْـيَ الَّتِـي قَـدْ صُـدِّرَتْ بِالْفِعْـلِ ... بِـلا خِـلَافٍ ظَـاهِرٍ فِـي النَّقْـلِ
كَـ(تُؤْمِنُونَ) بَعْـدَ (هَـلْ أَدُلُّكُـمْ ... عَلَـى تِجَـارَةٍ)[1] بِهـا النَّجَـا لَكُـمْ
مِـنَ الْعَـذَابِ، قِيـلَ[2]: بَـلْ مُسْـتَأْنَفَهْ ... لَيْسَـتْ لِتَفْسِـيرٍ، وَلَيْسَـتْ كَاشِـفَهْ
لَكِـنْ بِمَعْنَـى آمِنُـوا بِـرَبِّكُمْ ... أَيْ: بِـدَلِيلِ الجَـزْمِ فِي(يَغْفِرْ لَكُـمْ)[3]
وَقَـدْ أَجَـابَ الأَوَّلُـونَ[4]: إِنَّـهُ ... جَـوَابُ الِاسْـتِفْهَامِ فَـالجَزْمُ لَـهُ
حَيْـثُ أَقَـامُوا سَـبَبًا لِلسَّـبَبِ ... وَهْـوَ الدَّلَالَـهْ[5] فِـي مَكَـانِ الأَقْـرَبِ
وَهْـوَ امْتِثَـالُ الأَمْـرِ إِذْ هُـوَ السَّـبَبْ ... فَنَـزَّلَ البَعِيـدَ مَنْـزِلَ الأَدَبْ
فَسَـبَبٌ لِسَـبَبِ الشَّـيءِ سَـبَبْ ... لِذَلِكَ الشَّـيءِ، وَلَـوْ عَلَـى رُتَبْ/[٦/أ]
قُلْـتُ: وَهَـذا فِـي البَلِيـغِ يَعْـذُبُ ... وَكُـلُّ حَبْـرٍ يَسْـتَقِى وَيَشْـرَبُ
مِـنْ بَحْـرِهِ الفَيَّـاضِ كُـلٌّ اغْتَـرَفْ ... مَـعْ كَوْنِـهِ بِعَجْـزِهِ قَـدْ اعْتَـرفْ
أَمَّـا الَّتِـي بَعْـدَ ضَـمِيرِ الشَّـانِ[6] ... لَهَـا مَحَـلٌّ وَهْـيَ لِلْبَيَـانِ
قَـدْ خَرَجَـتْ بِقَوْلِنَـا كَالْأَصْـلِ ... لَيْسَـتْ بِعُمْـدَةٍ بِهَـذَا الْفَصْـلِ

(١) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَل أَدُلُّكُم عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّن عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الصف: ١٠-١١].

(٢) من القائلين بهذا: الزجّاج في معاني القرآن وإعرابه ٢٢٦/١، والمغني ص٥٢٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٢]

(٤) منهم: الفرّاء في معاني القرآن ٨٦/١، وخطأه الزجاج في معاني القرآن ٢٢٦/١، وابن هشام في المغني ص٥٢٢.

(٥) أي: الدلالة على التجارة. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٥،٧٦.

(٦) ينظر: شرح قواعد الإعراب للكافيجي ص١٧٣،١٧٤.

وإِنْ تَكُـــنْ كَاشِـــفَةً مُفَسِّـــرَهْ ... فَعُمْـــدَةٌ عَـــنِ الضَّـــمِيرِ مُخْبِـــرَهْ
حَلَّـــتْ مَحَـــلَّ مُفْـــرَدٍ بِـــلا عَنَـــا ... حِينَئِـــذٍ لَـــيْسَ لَهُـــم عَنْهَـــا غِنَـــى
قَـــالَ الشَّـــلَوْبِينُ أَبُـــو عَلِـــيٍّ[1] ... إِطْلاقُهُـــم ذَا لَـــيْسَ بِالْمَرْضِـــيِّ
بَـلْ إِنْ يَكُـنْ مـا فَسَّـرَتْهُ وَانجَـلا ... لَـــهُ مَحَـــلٌّ قُـــلْ لَهـــا أَوْ لَا فَـــلَا
وَخُـــذْ مِثَـــالًا مُوضِـــحًا لِلثَّـــانِي[2] ... يَقُـــولُ: زَيْـــدًا[3] بِعْتُـــهُ بُسْـــتَانِي
فَبِعْتُـــهُ فِعْلِيَّـــةٌ قَـــدْ فَسَّـــرَتْ ... فِعْلِيَّـــةً مَـــا ذُكِـــرَتْ بَـــلْ قُـــدِّرَتْ
أَيْ: بِعْـتُ زَيْـدًا بِعتُـهُ لَـكَ الفِـدَا ... لَـــيْسَ لهـــا مَحَـــلٌّ أَيْ: للابْتِـــدَا
بِهـــا، وَهَـــذي مِثْلُهـــا فـــي الحُكْـــمِ ... بِـــلا خِـــلافٍ عِنْـــدَ أَهْـــلِ العِلْـــمِ
وخُـــذْ مثـــالًا مُوضِـــحًا لـــلأَوَّلِ[4] ... مُفَصَّـــــلًا نَاهِيـــكَ بِالْمُفَصَّـــــلِ
كَمـا تَـرى فـي نحْـوِ: إِنَّـا كُـلَّ شَـيْ ... قَبْـل (خَلَقْنَـاهُ)[5] فَهَـذِي يَـا أُخَـيْ
قَـــدْ فَسَّـــرتْ لِجُمْلَـــةٍ مُقَـــدَّرهْ ... فـــي قُـــوَّةِ الملفُـــوظِ لَيْسَـــتْ ظَـــاهِرهْ
تَقْـدِيرُها: إِنّـا خَلَقْنـا كُـلَّ شَـيْ ... فَهْـوَ كَـلامٌ فِيـهِ نَشْـرٌ بَعْـدَ طَـيْ

(١) على رأي الشلوبين تكون الجملة المفسرة من التوابع على أنها بدل، أو عطف بيان. ينظر: التذييل ١٩٤/٩، والمغني ص٥٢٦، وحاشية الصبان ١٠٥/٢، وحاشية العقد النامي ص١٩١.

(٢) أي: الجملة التي ليس لها محل؛ لأنّ المفسَّر لا محل له. وإنما بدأ بالثاني تبعًا للمصنف؛ لقلته، وكثرة الأول. ينظر: حاشية العقد النامي ص١٩٣.

(٣) في الأصل: (زيدٌ)، وهو سهو؛ بدليل أنه قدّر نصبه بعدُ في قوله: أي بعت زيدًا.

(٤) هو ما كانت الجملة المفسِّرة لها محل؛ لأنّ المفسَّر له محل. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٧٧.

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيءٍ خَلَقنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]. والاستشهاد بالآية على قراءة (كلَّ) بالنصب، وأمّا على قراءة الرفع فليس مما نحن فيه.

فَهـــــذِهِ مَرْفُوعـــــةٌ لِأَنَّهـــــا جَاءتْ لِـ(إنَّ)خبرًا يا ذَا النُّهَى/[٦/ب]
فَالْجُمْلَـــةُ الْمَـــذْكُورةُ الْمُفَسِّـــرهْ مَرْفُوعَـــةُ المحـــلِّ كَالْمُفسَّـــرهْ
ومنـــه: زيـــدٌ الشَّـــرابَ يشـــربُهْ وَعَمْـــرٌو القرْقَـــفَ[١] لَـــيْسَ يَشْـــربُهْ
فالفِعْـــلُ مَـــعْ فَاعِلِـــهِ قَـــدْ فَسَّـــرا لِجُمْلَـــةٍ قَـــدْ قَـــدَّرُوها خَبَـــرا
فَهْـــيَ إذًا بـــالرفعِ[٢] أَوْ بالنَّصْـــبِ[٣] مِثْـــل الّـــذِي قَـــدْ فَسّـــرتْ يـــا صَـــحْبي
وَبَعْضُـــهُم عَلَـــى الَّـــذِي قِيـــلَ اسْـــتَدَلْ بِشَـــاهِدِ الشِّـــعْر، وَهَـــذا مَـــا نَقَـــلْ
مَـنْ نَحْـنُ نُؤْمِنْـهُ يَبِتْ بِـلَا ضَـرَرْ[٤] فَـالْجَزْمُ فِـي نُؤْمِنْـهُ لَفْظًـا قَدْ ظَهَرْ[٥]
لِكَوْنِـــهِ مُفَسِّـــرًا لِمَـــا انحَـــذَفْ وَذَاكَ فِعْـلُ الشَّـرْطِ بـالْجَزْمِ اتَّصَـفْ
أمـــا (يَبِـــتْ) فَهْـــوَ الْجَـــوَابُ ينَجْـــزِمْ حَتمًا، وهذا الحذْفُ فِـي الْكُلِّ الْتُزِمْ
وقِـسْ عَلَـــى ذَا كُـلَّ مَـــا ضَـــارَعَهُ عِنْـــدَ الشَّـــلوبينِ وَمَـــنْ تابعَـــهُ[٦]

(١) القَرْقَفُ، كجَعْفَرٍ وعُصْفورٍ: الخَمْرُ يَرْعَدُ عنها صاحِبُها. القاموس المحيط (ق ر ف).

(٢) جملة: (يشربه)؛ لأنها مفسرة للجملة المحذوفة الواقعة خبرًا لـ(زيد)، والأصل: زيدٌ يشربُ الشرابَ يشربُه.

(٣) جملة: (يشربه) في المثال الثاني؛ لأنها مفسرة للجملة المحذوفة الواقعة خبرًا لـ(ليس)، والأصل: عمرو ليس يشربُ القرقفَ ليس يشربُه.

(٤) في قول هشام المري [من الطويل]:

فَمَنْ نَحْنُ نُؤَمِّنْهُ يَبِتْ وَهُوَ آمِنُ وَمِنْ لَا نُجِرْهُ يُمْسِ مِنَّا مُفْزَعَا

ينظر: الكتاب ١١٤/٣، والمقتضب ٧٥/٢، ومغني اللبيب ص ٥٢٦، وشرح قواعد الإعراب المسمى بـ(أوثق الأسباب) ص٨٦، وموصل الطلاب ص١١٧، وخزانة الأدب ٤٠/٩..

(٥) أي: أن ظهور الجزم في (نُؤمِّنْه) دليل على أن المفسَّر مجزوم. ينظر: موصل الطلاب ص١١٧،١١٨، وحاشية العقد النامي ص١٩٧-١٩٩.

(٦) اختاره ابن جماعة في شرحه المسمى بـ(أوثق الأسباب) ص٨٣، والسيوطي في الهمع ٣٣٢/٢.

فَعْنْـــدَهُ التفصـــيلُ فيهـــا أَظْهـــرُ ... والمـــذهبُ السَّـــابقُ فِيهـــا أَشْـــهرُ[١]
مِـــنْ كَوْنِهـــا بِـــلا مَحَـــلٍّ مُطْلَقَـــا ... بِغَيْـــرِ تَفْصِـــيلٍ بِشَـــرْطٍ سَـــبَقا
قُلْـــتُ: وتحقيـــقُ المنَـــاطِ أنَّ مـــا ... فَسَّـــرَ لَـــيْسَ مِثْـــلَ مَـــا تَقـــدَّما
لِأَنّ ذَا تفســـيرُ فِعْـــلٍ مُفْـــرَدِ ... بِمِثْلِـــهِ لَا جُمْلَـــةٍ[٢] فاســـتَفِدِ
خامسُـــها: مـــا وَقَعَـــتْ فِـــي الْكَلِـــمِ ... أَعْنِـــي جوابًـــا بَعْـــدَ لفـــظِ الْقَسَـــمِ
فِـــي نَحْـــوِ: وَاللهِ الْعَظِـــيمِ وَالصّـــفا ... إِنّـــكَ يَـــا سَـــعْدُ لَمِـــنْ أَهْـــلِ الْوَفَـــا
وَمِـنْ هُنَـا قَـالَ الْفَصِـيحُ ثَعْلَـبُ[٣] ... وَخَـــالَفُوه[٤]، والخِـــلافُ أَصْـــوبُ
فـــي جُمْلَـــة جَـــاءتْ جَـــوابَ القَسَـــمِ ... لم تأتِ عِندي خَبرًا في الكَلِمِ/[٧/أ]
كَمِثْـــلِ: زَيـــدٌ لَيقُـــومَنَّ فَـــلَا ... يَجُـــوزُ ذَا التَّرْكِيـــبُ أَصْـــلًا عَلَّـــلا
ذا بالتَّنَـــافي[٥] كَونُهـــا قَـــدْ وَقَعَـــتْ ... فِيـــهِ جَوابًـــا خَبـــرًا قَـــد جَمَعَـــتْ
أَيْ: للنَّقِيضَـــيْنِ فَكَوْنُهـــا خَبَـــرْ ... لهـــا محـــلٌّ رَفْـــعٍ اوْ نَصْـــبٍ ظَهَـــرْ
وَكَونُهـــا فِيـــهِ جَوابًـــا لَا مَحَـــلْ ... حِينَئِـــذٍ عَلَـــى التَّنَـــاقُضِ اشْـــتَمَلْ
وَرَدَّ هَـــذا القَـــوْلَ مِنْـــهُ جُلُّهُـــمْ ... بِمَـــا تَـــرى فـــي لنُبَـــوِّئَنَّهُمْ[٦]

---

(١) ينظر: التذييل ١٩٣/٩، والمساعد ٤٩/٢.

(٢) ينظر: موصل الطلاب ص١١٧،١١٨، وحاشية العقد النامي ص١٩٨.

(٣) أي: قال ثعلب: لم تأت جملة جواب القسم عندي خبرًا، ينظر: التذييل ٢٧/٤، والمغني ص٥٢٩،٥٣٠، وحاشية العقد النامي ص٢٠٢

(٤) ممن خالفه: ابن مالك في شرح التسهيل ٣١٠/١، وأبو حيان في الارتشاف ص١١١٥، والتذييل ٢٧/٤، وابن هشام في المغني ص٥٣٠

(٥) لأن جملة الخبر لها محل، وجمل جواب القسم ليس لها محل، وهذا يؤدي إلى الجمع بين النقيضين في جملة واحدة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٨].

بَعْـدَ (الَّـذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا) فَمَنْعُـهُ لمِثْـلِ هَـذا يَبْطُـلُ
وَقَـدْ أَجَـابَ القَـوْمُ[١] عَمّـا قَالَـهُ أَيْ: ثعلـبٌ؛ إِذْ زَيَّفُـوا مَقَالَـهُ
بِـأَنَّ مَـا قُـدِّرَ مِـنْ فِعْـلِ القَسَـمْ مَـعَ الْجَـوَابِ خبَـرًا قـد اسْـتَتَمْ
فـالخبرُ المجْمُـوعُ لَا الجُـزءُ فَقَـطْ وَهْـوَ الْجَـوَابُ وَحْـدهُ فَـلَا غَلَـطْ
سَادِسُـها: مَـا وَقَعـتْ للشّـرطِ فـي جَوَابِـهِ إن تَـكُ عَـنْ جَـزْمٍ نُفِـي
مِثْـل جَـوَابِ لَـوْ وَلَـوْلَا وَكَـذا لجَـازِمٍ بِـدُونِ فَـاءٍ أَوْ إِذَا
لِفَجْـأَةٍ، وَهْـيَ التـي لِلْحَـرْفِ مَنْسُـوبةٌ، وَغَيْرُهـا لِلْظَّـرْفِ
وَسَـوْفَ فـي الأَنْـوَاعِ يَـأتي فَرْقُنـا بَيْنَهُمَـا[٢] مُلَخَّصًـا مُبَيَّنَـا
إِنْ جَـاءَني أَكْرَمْتُـهُ مِثَـالُ مَـا لَـمْ تَقْتَـرِنْ بِوَاحِـدٍ أَيْ: مِنْهُمـا[٣]
سـابعها: التـي تَكُـونُ تَابِعَـهْ لِجُمْلَـةٍ بِـلَا مَحَـلٍّ وَاقِعَـهْ
كَـرَاحَ زَيْـدٌ، وَأَتَـى عَمْـرُو الْبَطَـلْ فِـذِي كَمَبْنُـوعٍ لهـا بِـلا مَحَـلْ
وَلَـوْ عَطَفْـتَ جُمْلَـةً إِسْـمِيَّهْ عَلَـى تَمَـامِ جُمْلَـةٍ فِعْلِيَّـهْ/[٧/ب]
أو عُكِسَ العطـفُ لجـازَ مُطْلَقـا[٤] والحُكْـمُ فِيهمـا كَمَـا قَـدْ سَـبقَا
قُلتُ: ابْنُ جِنِّيٍّ[٥] لِعَطْـفٍ قَد مَنـعْ بِغَيـرِ واوِ الْعَطْـفِ إِذْ خُلْـفٌ وَقَـعْ
فـإِنْ تُقـدِّرْ واوَهـا للحـالِ[٦] فانصـبْ كمـا فـي سـائرِ الأَحْـوَالِ

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣١٠/١، والارتشاف ص١١١٥، ومغني اللبيب ص٥٣١.
(٢) أي: بين (إذا) الفجائية، و(إذا) الظرفية.
(٣) أي: جملة الجواب لم تقترن بالفاء ولا بـ(إذا) الفجائية، ينظر: المغني ص٥٣٤، وحاشية العقد النامي ص٢٠٩، ٢١٠.
(٤) ينظر: مغني اللبيب ص٦٣٠، ٦٣١.
(٥) نسبه لأبي علي الفارسي، وصوّبه في: سرّ الصناعة ٢٧٤/١، ٢٧٣.
(٦) أي: إن قدّرت الواو للحال في نحو: (راح زيد وأتى عمرو) كانت (قد) مقدّرة، والجملة بعدها في محل نصب حال

المسْأَلة الرَّابعَة[١]

رابِـعُ مَـا جَـاء مِـنَ المسَـائلِ[٢] وَهْـيَ الخِتَـامُ للبُوَيـبِ الأوّلِ
إنْ جملـةٌ لـم يَطْلُبَنْهـا عامِـلُ عَلـى اللـزُومِ[٣] إذْ عَلَيْهـا يَـدْخُلُ
ولـمْ تكُـنْ إنشًـا ولَيْسَـتْ للطَّلَـبْ بـل خَبَريّـةً لهـا حُكْـمٌ وَجَـبْ
إنْ وَقَعَـتْ بُعَيـد مَحْـضِ النَّكِـرَهْ فَصِـفَةٌ قَاعِـدةٌ مُقـرّرهْ
وَإنْ تَراهـا بَعْـدَ مَحْـضِ المعْرِفـهْ فَهْـيَ مِـنَ المـذْكُورِ حَـالٌ لَا صِـفَهْ
أو بعـد غَيْـرِ المحـضِ[٤] مِنْهُمـا احْتَمَـلْ وُقُوعُهـا نَعتًـا وَحـالًا فـي العَمَـلْ
مِثـالُ مـا قَـدْ وَقَعَـتْ وَصْـفًا لَـهُ لَفْـظُ (كتابًـا) وَصْـفهُ خُـذْ مِثْلَـهُ
نقـرؤُهُ[٥] فِعْليّـةً قَـدْ وَقَعَـتْ نَعْتًـا وَلِلمَنْعُـوتِ حُكمًـا تَبِعَـتْ
وقـدْ مَضَـتْ[٦] أَمْثِلَـةٌ فـي التَّابِعَـهْ لِمُفْـردٍ كَهَـذِه، وَالوَاقِعَـهْ
حَـالًا (وَلَا تَمْـنُنْ) فَفِـي الفِعْـلِ اسْـتَتَرْ **قُبَيْـل (تَسْـتَكْثِر)[٧] ضَـمِيرٌ مَـا ظَهَـرْ**
وَهْـيَ مِـنَ الْمُضْـمَرِ حَـالٌ مَـا خَفِـي إذِ الضّـمِيرُ أَعْـرَفُ المعَـارِفِ
قلـتُ: ضَـمِيرُ (رُبّـهُ) مُسْـتَثْنى[٨] لأنَّـه مُنكّـرٌ فـي المعَنَـى

---

(١) من مسائل الباب الأول.

(٢) هي: الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها لزومًا.

(٣) احتراز عما يطلبها العامل لزومًا نحو: (زيد أبوه كريم)، و(الذي فاز)، فجملة (أبوه كريم) في محل رفع خبر المبتدأ (زيد)، وجملة (فاز) لا محل لها صلة الاسم الموصول.

(٤) المعرفة غير المحضة هي المعرفة بـ(أل الجنسية)، والنكرة غير المحضة هي النكرة الموصوفة. ينظر: حاشية العقد النامي ص٢١٣.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ [الإسراء: ٩٣].

(٦) في الجملة السادسة من الجمل التي لها محل من الإعراب، وهي الجملة التابعة لمفرد.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[المدثر: ٦].

(٨) أي: الضمير أعرف المعارف إلا ضمير (رُبَّهُ)؛ لأنه نكرة في المعنى. ينظر: الكتاب ٢/٦-٨، والمقتضب ٤/٢٨١-٢٨٤، والأصول ١/١٤٩، والإنصاف ٢/٧٠٧، وحاشية العقد النامي ص٢١٦.

أمّـــا الّتـــي بُعيْـــد الاسْـــمِ النّكِـــرَهْ **يَحْتَمِـل الْـوَجْهَيْنِ فَهْـيَ ظَـاهِرَهْ/[٨/أ]**

فـــي قَـــوْلِهِمْ: فُزْنـــا بِشَـــخْصٍ عَـــارِفِ يَخْطُـــبُ بـــالقَوْمِ وَلَـــمْ يَسْـــتنكِفِ

فَـــإِنْ تَشـــأْ قَـــدّرْتَ هَـــذهِ صِـــفهْ ثَانيـــةً لِفَقْـــدِ لَفـــظِ المعْرِفـــهْ

وَإِنْ تَشـــــأْ قَـــــدّرْتَها بِالحَـــــالِ مِمَّـــا تَـــرَاهُ خُـــصّ فـــي المثَـــالِ

بِوَصْـــفِهِ، وَبَعْـــد لَفْـــظِ المعْرِفـــهْ تَحتمِـــلُ الـــوَجْهَينِ حَـــالًا وَصِـــفهْ

فـــي قَوْلِنـــا: كَمَثَـــل الحِمَـــارِ يَحْمِـــلُ أَسْـــفارًا[١] لِـــذِي الأسْـــفَارِ

فَـــالّلامُ فـــي الحِمـــارِ للجِـــنْسِ وُضِـــعْ تُعَـــرِّف الجِـــنْس بِوَضْـــعٍ اتُّبِـــعْ

لَفْظًـــا وَفـــي الْمَعْنـــى يُضَـــاهِي النَّكِـــرَهْ فَسَـــاغَ وَجْهَاهـــا عَلَـــى مَـــا ذَكَـــرَهْ[٢]

فَبِاعْتِبَـــارِ اللفْـــظِ حَـــالًا تُنْصَـــبُ وَإِنْ يُـــرِدْ مَعْنَـــاهُ وَصْـــفًا تُعْـــرَبُ

البابُ الثَّاني في حُكْمِ الجارِّ والمجرورِ والظَّرف

ذا الثَّـــانِ للأَبْـــوَابِ فـــي أَحْكَـــامِ مَـــا للجَـــارِ والمجـــرُورِ والـــذِي انتمَـــى

لَـــه مِـــنَ الظَّـــرْفِ وَفِيـــهِ أَرْبَـــعُ مَسَـــائلٌ فـــي كُـــلِّ فَـــنٍّ تَتْفَـــعُ

إِحْـــدَى المسَـــائِلِ أَنَّـــه لا بُـــدَّ مِـــنْ تَعلُّـــقِ الحـــرفِ بِفِعْـــلٍ يـــا فَطِـــنْ

أَوْ شِـــبْهِهِ كَبَـــائِعٍ وَمُشْـــتَرِي وكُـــلِّ مُشْـــتَقٍّ كَـــذا بِالمصْـــدَرِ

اجْتَمَعـــا[٣] فـــي قولِـــهِ: أَنْعَمْتَـــا علـــيْهُمُ[٤] بالفِعْـــلِ قَـــدْ عَلَّقْتَـــا

عَلـــيْهُمُ فـــي الثـــانِ بالمغْضُـــوبِ مُتَعَلِّـــقٌ وَذا عَلـــى التَّرْتِيـــبِ

فـــي اشْـــتَعَلَ الْمُبْـــيَضُّ فـــي مُسْـــوَدِّهِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ في شَاهِدِهِ[١]/[٨/ب]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّورَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا﴾ [الجمعة: ٥].

(٢) أي: ابن هشام، ينظر: المغني ص٥٦١.

(٣) أي: اجتمع التعلق بالفعل وشبهه، فقد تعلق الجار والمجرور(عليهم) في الآية بالفعل (أنعمت)، وتعلق الثاني باسم المفعول (المغضوب).

(٤) في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]. وفي الأصل: (عليهموا) في الموضعين.

وَالأَوَّلُ[٢] انْ عُلّــقَ بــالمبْيَضِّ أَوْ جَعَلْتَــهُ حــالًا لَــهُ كَمَــا رَوَوْا[٣]
مُتعَلِّــقٌ بِكَــائِنٍ حَتْمًــا فَــلا دَلِيـلَ فِيـهِ[٤] إِذْ عَـنِ الفِعْـلِ خَـلَا

تَذييلٌ فِي حَصْرِ الحُروفِ المسْتَثْنَياتِ مِنَ التّعَلّقِ

وَمِـن حُـروفِ الجَـرِّ مـا يُسْـتثْنى أَرْبَعــةٌ لــم تَتَعلّــقْ عِنْــدنَا
بِشــيءٍ الزَّائِـدُ كَالْبـا فـي كَفَـى بِــاللهِ[٥]، والبــا مِثْلُهــا بِــلا خَفــا
فــي قولــه: (بغافــلٍ)[٦] مِثْلُهُمَــا أَحْسِــنْ بزيــدٍ عنــد جُــلّ[٧] العُلَمــا
ومِنْ كـ(هَلْ مِنْ خَالقٍ)[١] نظيرُهُ فـي (مَا لكُمْ)، أيْ:(مِنْ إلـهٍ غيرُهُ)[٢]

=

(١) الأصل: (متعلق بشبهه كما مضى)، وصحح على الحاشية، ويقصد به قول ابن دُرَيْد في مقصورته ص٣ من الرجز:

وَاشْتَعَلَ الْمُبْيَضُّ فِي مُسْوَدِّهِ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزْلِ الْغَضَى

ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٨٣، ٨٤، ومغني اللبيب ص٥٦٦، ٥٦٧، وموصل الطلاب ص١٣٤، ١٣٥، وشرح قواعد الإعراب للقوجوي ص٦٢، وحاشية العقد النامي ص٢٢٧، وقوله:(في مسوده) متعلق بالفعل (اشتعل)، و(في جزل الغضا) متعلق بالمصدر (اشتعال)، فيكون مما اجتمع فيه التعلق بالفعل وما في معناه. الجَزْل: الغليظ من الحطب اليابس، (الغضا): شجر يشتعل سريعًا، ويبقى زمانًا. موصل الطلاب ص١٣٦.

(٢) أي: (في مسوده).

(٣) قال ابن هشام في المغني ص٥٦٧: "وَقد تقدر فِي الأول مُتَعَلقَة بالمبيض فَيكون تعلق الجارين بِالِاسْمِ وَلَكِن تعلق الثَّانِي بالاشتعال يرجح تعلق الأول بِفِعْلِهِ لِأَن أتم لِمَعْنى التَّشْبِيه وَقد يجوز تعلق فِي الثَّانِيَة بِكَوْن مَحْذُوف حَالا من النَّار ويبعده أَن الأَصْل عدم الْحَذف"

(٤) أي: إن تعلق (في مسوده) بـ(المبيض)، أو كان حالًا متعلقًا بـ(كائن) فلا يكون دليلًا على اجتماع تعلق الجار والمجرور بالفعل وشبهه، لأن (المبيض)، و(كائن)، ممّا يشبه الفعل، ولكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجح تعلق الأول بـ(اشتعل)؛ لأنه أتمّ لمعنى التشبيه، ويجوز تعلق (في) الثانية بكون محذوف حالا من النار، ويبعده أن الأصل عدم الحذف. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٨٤، ومغني اللبيب ص٥٦٧، وحاشية العقد النامي ص٢٢٨.

(٥) في قوله تعالى: ﴿قُل كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الرعد: ٤٣].

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤].

(٧) ينظر: الأشموني ١١٩/٢، وحاشية العقد النامي ص٢٣١، ٢٣٢.

فَالزَّائِـدُ الأَوّلُ[٣]، والثَّـاني لَعَـلْ ... عِنْـدَ الَّـذِي جَـرَّ بِهَـا مِـنَ الأُوَلْ
وهُـمْ عُقيـلٌ[٤]، ولهُـمْ فـي الـلَّامِ ... الحَـذْفُ والإثْبـاتُ فـي الكَـلامِ
تَقُـولُ: عَـلّ، ولَعـلّ ثُـمَّ فـي ... اللامِ الُأخْرَى الكسْرُ والفَتحُ اصْطُفِي
شَـاهِدُهُ: عَـلَّ أَبـي الْمِغْـوارِ ... مِنْـك قريـبٌ[٥] فـي أَعَـالي الـدَّارِ
قُلـتُ: وفـي عَلّ لُغـاتٌ عَشْـرُ[٦] ... مَحكِيّـةٌ فَاسْتَقْصِـها يـا بِشْـرُ
ثَالثُهـا: لَـوْلا كَمـا قَـالَ العَـرَبْ ... لَـولايَ لَـولاكَ وَلَـولاهُ اقْتَـرَبْ
مَـذهبُ سِـيْبَويهِ[٧] لَـوْلا يـا أُخَـيْ ... للجـرِّ فِـي ذَلِـكَ لَـمْ تَعْلَـقْ بِشَـيْ

والأكثـرُ النُّطْـقُ بـ(لَوْلَا أَنْتَـا ... لَـوْلَا أنـا، لَـوْلا هـو) فَصَـلْتَا
إِذْ جَـاءَ فـي التَّنْزِيـلِ فَصْـلُ (لَـوْلا ... أَنْـتُم لَكُنّـا مُـؤْمِنين)[٨] قـبْلا/[٩/أ]
بجـرِّ أنـتُم بَعْـدَهَا، وَهْـيَ الَّتِـي ... للامْتِنَـاعِ لَا لِعْـرضٍ إِذْ أُتِـي
بالاسـمِ بَعـدَها وَهَـذا يُفْـرَقُ ... بَيْنَهُمـا[١] بِـهِ كَمَـا قَـدْ فَرَقُـوا

=

(١) في قوله تعالى: ﴿هَل مِن خَٰلِقٍ غَيرُ ٱللَّهِ يَرزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلأَرضِ﴾ [فاطر: ٣].

(٢) في قوله تعالى: ﴿لَقَد أَرسَلنَا نُوحًا إِلَىٰ قَومِهِۦ فَقَالَ يَٰقَومِ ٱعبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَٰهٍ غَيرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩].

(٣) أي: الأول من الأربعة التي لا تتعلق: حرف الجر الزائد كالباء، ومِن.

(٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١، ونوادر أبي زيد ص٢١٨.

(٥) في قول كعب بن سعد الغنوي [من الطويل]:

فَقُلْتُ ادعُ أخرَى وارفعِ الصَّوتَ جَهْرةً ... لَعَلَّ أَبِي المغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

ينظر: مغني اللبيب ص٣٧٧، ٥٧٦، والمقاصد النحوية ١١٩٨/٣، وموصل الطلاب ص١٤٠، والخزانة ٤٢٦/١٠، وحاشية العقد النامي ص٢٣٥.

(٦) هي: "لعلّ، علّ، لعنّ، عن، لأنّ، أنّ، رعَنّ، رغَنّ، لغَنّ، لعلّت" ينظر: شرح التسهيل ٤٦/٢، والتذييل ١٧٧/٥-١٧٩

(٧) ينظر: الكتاب ٣٧٤،٣٧٣/٢، ومغني اللبيب ص.٥٧٦

(٨) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱستُضعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱستَكبَرُواْ لَولَآ أَنتُم لَكُنَّا مُؤمِنِينَ﴾ [سبأ: ٣١].

رَابِعُهـــا: الكَـــافُ لِتَشـــبيهٍ وَرَدْ كَقَـــوْلِهِمْ: زَيـــدٌ شُـــجَاعٌ كَالأَسَـــدْ
قَدْ زَعَمَ الأَخْفَشُ[٢] أَنَّ الكَافَ لَمْ تَعْلَقْ بِشَـيْءٍ وابـنُ عُصْـفُورٍ[٣] جَـزَمْ
بِقَوْلِـهِ، وَفِيـهِ بَحْـثٌ قَـدْ وَرَدْ لِلشَّـيْخِ ابِـي حَيّـانَ[٤]، وَهْـوَ الْمُعْتَمَدْ
قَـالَ: بِكَـوْنٍ مُطْلَـقٍ تَعَلّـقُ كَـالحَرفِ فـي الْأَخْبـارِ، وَهْـوَ الأَلْيَـقُ

المسألةُ الثَّانِيةُ[٥]

الجـارُ[٦] وَالْمَجْـرُورُ حُكْـمُ الجُمْلَـةِ بُعيْـــدَ تَنْكيـــرٍ أَوِ الْمَعْرِفـــةِ[٧]
فصـــفةٌ إِنْ يَـــكُ بَعْـــدَ النَّكِـــرَهْ إِنْ تَـكُ مَحْضَـةً عَلَـى مـا قَـرَّرَهْ
مِثالُـــهُ لِلْكَشْـــفِ وَالبيـــانِ رَأَيـــتُ طَـــائرًا عَلَـــى الأَغْصَـــانِ
وَبَعـدَ مَحـضِ المعْرفـهْ بِـلا حَـرَجْ حَـالٌ كـ(في زِينَتِـه) بَعْـدَ (خَـرجْ)[٨]
أيْ: مُتَزَيِّنًـــا فَنَصْـــبُه ظَهَـــرْ لِأَنَّـــهُ بَعْـــدَ ضَـــمِيرٍ اســـتتَرْ
وَمِنْـــهُ مَـــا يَحْتَمِـــلُ الـــوَجْهَينِ كَالجـــارِ وَالمجـــرورِ فـــي هَـــذَيْنِ
يُعْجِبُنـــي الزَّهـــرُ فـــي أَفْنانِـــهِ وَثَمـــرٌ زَاهٍ عَلـــى أَغْصـــانِهِ[٩]
فَـالزَّهرُ قَـد عُـرِّفَ بـالَّلامِ الَّتِـي قَـدْ وُضِـعَتْ فـي الأَصْـلِ لِلْجِنْسـيَّةِ
فَهْـوَ مِـنَ التَّنْكِيـرِ دَانٍ، وَالصِّـفهْ تُصَـيِّرُ التَّنْكِيـرَ قُـرْبَ المعرِفـهْ/[٩/ب]

=

(١) الامتناعية يقع بعدها الاسم، والتي للعرض يقع بعدها المضارع، وسيأتي الحديث عنهما في النوع الرابع: ما جاء على أربعة أوجه.

(٢) ينظر: التذييل ٢٥٤/١١، والإعراب عن قواعد الإعراب ص٨٧، والمغني ص٥٧٧.

(٣) ينظر: شرح الجمل ٤٨٢/١.

(٤) ينظر: التذييل ٢٥٤/١١، والارتشاف ص١٧١٠.

(٥) من مسائل الباب الثاني، والأولى في تعلق الحرف، وقد ذكرها ضمن الباب الثاني.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) أي: حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة كحكم الجملة بعدهما. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٨٨.

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ [القصص: ٧٩].

(٩) ينظر: المغني ص٥٧٨.

فَـاحْتَمَلا الـوَجْهَينِ إعرابًـا كَمـا فـي جُمْلَـةٍ بَعْـدَهُما تَقَـدَّما[١]

المسألةُ الثَّالِثةُ[٢]

الجـارُ والمجـرُورُ حَـالًا إنْ جَـرَى[٣] أَوْ صِـفةً أَوْ صِـلةً أَوْ خَبَـرَا
تَعَلُّـقُ الحَـرْفِ بِشَـيْءٍ مـا ظَهـرْ مُقَـدّرٍ بِكَـائِنٍ أَوِ اسْـتَقَرْ
حَتْمًـا سِـوَى مَـا جَاءنـا مِنْـهُ صِـلَهْ عَلِّقْـهُ بِـ(اسْتَقَرَّ) أَوْ مـا شَـاكَلَهْ
لا مفـرَدٍ لِأَنّ مَجْمُـوعَ الصِّـلَهْ لـم تَـكُ إِلَّا جُمْلـةً تَصْـلُحُ لَـهْ
تَمثِيـلُ مَـا لِلْوِصـفِ وَالحَـالِ غَبَـرْ[٤] فِـي الحَمْـدُ للهِ[٥] مِثَـالٌ للخَبَـرْ
مَنْ فـي السَّمَاواتِ وَمَنْ فـي الأَرْضِ[٦]لَـهْ فَالجارُ والمجرُورُ بَعْدَ (مَنْ) صِلَهْ

المسألةُ الرّابِعةُ

الجـارُ والمجـرُورُ بالإِضَـافةِ لهَـذِهِ الموَاضِـعِ الأَرْبَعـةِ[٧]
أَوْ بَعْـدَ الاِسْـتِفهامِ أَو نَفْـيٍ وَقَـعْ ففاعِـلٌ حِينئـذٍ بِـهِ ارْتَفَـعْ
كَهَـلْ رأيـتَ رَجُـلًا فـي الـدَّارِ أَبُـوهُ يـا مَـنْ حَـلّ فـي الـدِّيَارِ؟
فَفِـي أَبُـوهُ عِنْـدَهُم وَجْهَـانِ فـي الرَّفْـعِ، والوَجْهَـانِ جَـائزانِ
أَحَـدُهُما: أنَّ (أَبُـوهُ) فاعِـلُ[٨] بالجـارِ والمجـرُورِ، وَهْـوَ الأَكْمَـلُ
لِكَوْنِـهِ قَـدْ نـابَ عـنْ لَفْـظِ اسْـتَقَرْ مُنْحَـذِفًا أَكْسَـبَهُ الفِعْـلُ الأَثَـرْ

---

(١) هي قوله: "فُزْنا بِشَخْصٍ عارفٍ يَخْطُبُ بالقَوْمِ وَلَمْ يَسْتَنْكِف"

(٢) من مسائل الباب الثاني.

(٣) أي: إن جرى الجار والمجرور حالًا، أو صفةً، أو صلة، أو خبرًا تعلق الحرف بمحذوف. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٨٩.

(٤) في المسألة الثانية، مثال الصفة قوله: رَأيتُ طَائرًا عَلَى الأَغْصَانِ، ومثال الحال قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ﴾ [القصص: ٧٩].

(٥) في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنبياء: ١٩]..

(٧) ما وقع خبرًا، أو صلة، أو صفة، أو حالًا.

(٨) اختاره ابن مالك، ينظر: شرح عمدة الحافظ ص١٨٢، والإعراب عن قواعد الإعراب ص٩٠،٩١.

والثَّـــانِ أَنْ تُقَدِّرَنْـــهُ مُبْتَـــدا[١] ... مُـــــؤَخّرًا فَرَفْعُـــــهُ بالابْتِـــــدا
والجــارُ والمجــرُورُ جَــاءَ خَبــرا ... مُقــدّمًا لَفْظًــا، وَرُتْبَــةً وَرا/[١٠/أ]
فَهْــيَ إذًا إسْــميّةٌ جــاءتْ صِــفَهْ ... لِرَجُــلٍ[٢] لِفَقْــدِ لَفْــظِ المعْرِفــهْ
أمّـا الّـذِي مِنـهُ عَلـى النَّفِـي اعْتَمَـدْ ... مِثَالُــه: مَــا فــي دِيارِنــا أَحَــدْ
وَمِثْــلُ الاِسْــتِفْهامِ وُقِّيــتَ الــرَّدى ... هَــذا الَّــذِي جِئْــتُ بِــهِ مُسْتَشْــهِدَا
أَفِــي الأُجَــاجِ سُــكّرٌ ومِسْــكُ ... نَحْــو: أَفِــي اللهِ العَظِــيمِ شَــكُّ[٣]
فالشّــكُّ مَرفُــوعٌ بِــهِ لِمَــا اعْتَمَــدْ ... قُلْــتُ: عَلــى اسْــتِفَهامِ إنكــارٍ وَرَدْ
وَجَـوّزَ الأَخْفَـشُ[٤] وَاهْـلُ الكُوفـةِ[٥] ... رفْعَهمـــــا الفاعِـــــلَ للنّيابـــــةِ
فــي غيــرِ هــذهِ المواضِــعِ الَّتِــي ... قَـدْ ذُكِـرَتْ وانحصـرتْ فـي السِّـتّةِ[٦]
مِثالُــهُ: (فــي الــدّارِ زَيــدٌ) عِنْــدهُمْ ... ذا فاعِــلٌ بِغيــرِ شَــرطٍ عِنــدهُمْ

تَنْبيهٌ حَسَنٌ

جميـعُ مـا فـي الجـارِ والمجـرُورِ ... لِلظّــرفِ ثابــتٌ عَلَــى التّحْريــرِ
مِــنْ كَوْنِــهِ مُعَلَّقًــا بالفِعْــلِ أوْ ... مــا فِيــهِ مَعنــاهُ عَلَــى مــا قَــدْ رَوَوْا
مِثالُـه: جَـاءُوا عِشـاءً[٧] أَوْ ضُـحَى ... ومثلُـهُ: اطْرَحُـوهُ أَرْضًـا[٨] يـا صَـحَا[٩]

(١) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٩١، والمغني ص٥٧٩.
(٢) في قوله: (رأيت رجلًا في الدار أبوه).
(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَت رُسُلُهُم أَفِي ٱللَّهِ شَكّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ﴾ [إبراهيم: ١٠].
(٤) ينظر: المقتصد ٥١٢/١، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٨/١،١٥٩، والارتشاف ص١٠٨٤.
(٥)ينظر :الارتشاف ص١٠٨٣، والمغني ص٥٧٩، وحاشية العقد النامي ص٢٥٥.
(٦) هي الصفة، والصلة، والخبر، والحال، ووقوعه بعد نفي، أو استفهام.
(٧) في قوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُم عِشَآءٓ يَبكُونَ﴾ [يوسف: ١٦]. (عشاء) ظرف زمان متعلق بالفعل (جاء)
(٨) في قوله تعالى: ﴿ٱقتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطرَحُوهُ أَرضا يَخلُ لَكُم وَجهُ أَبِيكُم﴾ [يوسف: ٩]. (أرضًا) ظرف مكان متعلق بالفعل (اطرحوه).
(٩) كذا في الأصل، ولعله ترخيم "صحابتي".

وَمثـلُ تَعْلِيـق بمَعْنـى الْفِعْـلِ مِـنْ ... مُشْـتَقِّهِ فـي مثـلِ زَيـدٌ يـا فَطِـنْ
مُبَكِّـرٌ يـومَ الخَمِـيسِ فـي السُّـرَى ... وَجَـالسٌ خَلْـفَ الخَطِيـبِ فِـي الثَّـرَى
وإنْ تَـرى الظّـرفَ عَقِيـبَ النّكِـرهْ ... قُـلْ: صِـفَة لهـا عَلَـى مَـا ذَكَـرَهْ
مِثالُـــه فِـــي قَوْلِنـــا: مَرَرتَـــا ... بطَـــائرِ فَـــوقَ غُصَـــيْنٍ أنتَـــا
وَإنْ تَـــراهُ تالِيًـــا لِلْمَعْرفـــهْ ... **فَانصِبْ عَلَى الحَالِ وَإلَّا فَصِفَهْ**/[١٠/ب]
مِثالـــهُ: رأيـــتُ ذا الهِـــلَالَا ... بَـــيْنَ السّـــحَابِ طَالِبًـــا كَمَـــالَا
وإنْ تَجِـــدْ ظَرْفًـــا بُعيْـــدَ نَكِـــرهْ ... مَوْصُـــوفةٍ أَوْ أَلْ لجِـــنْسٍ ظَـــاهِرهْ
فالظَّرفُ للوَصْـفِ وَلِلحَـالِ احْتَمَـلْ ... فِـي المَوْضِـعَينِ يـا أَخِـي فـي الْعَمَـلْ
يَقُولُ: طـابَ التَّمْرُ فـوقَ الغُصْـنِ ... رأيـــتُ تَمْـــرًا يَانِعًـــا أَعْجَبَنـــي
فـــوقَ الغُصُـــونِ زَاهِيًـــا فـــالنّكِرَهْ ... إنْ وُصِـــفتْ كَمَعْرِفـــهْ مُشـــتَهِرَهْ
قُلـتُ: لِـذا يَسُـوغُ الابتـدا بِهـا ... فِـي (ولعبـدٌ مـؤمنٌ)[1] يـا ذا البَهَـا
وَذُو التُّعَيْرِيـفِ بـــ(أَلْ) لِلْجِـنْسِ ... أَوْ أَمْ مِثـــالًا وَاضِـــحًا كَالشَّـــمْسِ
وَهْوَ حَدِيثُ المُصْطَفَى خَيْرِ البَشَرْ ... لَيْسَ مِنَ امْبرِّ[2] امْصِيامُ في امْسَفَرْ[3]
نَكِـرَةٌ فـي اللَّفْـظِ لَا فِـي المعْنَـى ... فالحَـالُ فـي الوصـفِ عَلَـى مَـا قُلْنـا
مُفَـــرَّعٌ، وَخَبـــرًا يـــا ذا العُـــلَا ... وُقُوعُـــهُ كَـــ(الرَّكْبُ مِـنْكُم أَسْـفَلا)[4]
فالسَّـبعَةُ[1] الأَشْـياخُ كُلُّهُـم قَـرَوْا ... بِنَصْـبِهِ لَفظًـا عَلَـى ذا قَـدْ تَلَـوْا

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَعَبد مُّؤمِنٌ خَير مِّن مُّشرِك وَلَو أَعجَبَكُم﴾ [البقرة: ٢٢١].
(٢) في الأصل كتبت (أم) مفصولة في المواضع الثلاثة.
(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٩/ ٨٤) عن كعب بن عاصم الأشعري، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٢/١٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٥٤٥/٨.
(٤) في قوله تعالى: ﴿إِذ أَنتُم بِٱلعُدوَةِ ٱلدُّنيَا وَهُم بِٱلعُدوَةِ ٱلقُصوَىٰ وَٱلرَّكبُ أَسفَلَ مِنكُم﴾ [الأنفال: ٤٢].

وَقَدْ يَكُونُ صِلَةَ[٢] (مَنْ) قَبْل (لَا ... يَسْتكبِرُونَ)[٣] فاستمِعْ ما نُقِلا
ويُرفعُ الفَاعلُ بالظَّرفِ كَما ... يُرفعُ بالفعلِ إذا ما قُدِّما
يَقُولُ: زَيدٌ عِنْدَه مالُ الوَرَى ... وإنْ تَشأْ أَعرَبْتَ ظَرفًا خَبَرا
وَإنْ تَقُلْ: عِنْدكَ زَيدٌ في الحِمَى ... المذْهَبانِ مِثْلُ ما تَقَدّما[٤]
في الرّفْعِ بالظَّرْفِ بتقديرِ اسْتَقَرْ ... أَوْ خَبرًا قُدِّمَ هَذا ما ظَهَرْ

البابُ الثالثُ في تفْسِيرِ كلماتٍ يَحْتاجُ إِلَيْها/[١١/أ] المعْرِبُ وَهْيَ عِشْرُونَ كَلِمةً مُنْحَصِرةٍ في ثمانيةِ أنواعٍ

قَدْ يُسْألُ الْمُعربُ عنْ تَفسِيرِ ... عِشرينَ كِلْمَةً عَلَى التَّحْرِيرِ
وَهْيَ الَّتِي ذَكرتُها أَيْ مُجْمَلَهْ ... أَوَائِلَ النَّظْمِ وَذِي مُفصّلَهْ
أَنواعُها مَحصُورةُ الْمَعَانِي ... وَهْيَ ثَمانٍ كَمْ هُنا مُعَانِي

النَّوعُ الأَوّلُ: ما جاء عَلى وَجهٍ واحِدٍ، وَهْوَ أَربعُ كلماتٍ

أَوَّلُها: (قَطُّ) بفَتْحِ القَافِ ... وَشَدَّةُ الطّاءِ بِلا خِلافِ
وَضمِّها في اللغَةِ الفُصْحَى، وَقدْ ... تُفْتحْ وتُكْسرْ[٥] يا أَوْلِي الرّشَدْ
وَ(قَطّ) ظَرفٌ قَدْ بُنِي لما مَضَى ... مِنَ الزَّمانِ قَدْ نُفِي ثُمَّ انقَضَى
يُفيدُ الاستغراقَ في الماضِي[٦] فمَنْ ... يَقُلْ بـ(لا أَفْعلُه قَطُّ) لَحَنْ
ذا قَالَه[١]، واللّحنُ غَيرُ ظاهِرِ ... لأَنَّهُ الإخْلالُ في الأَواخِرِ

=

(١) نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، وحمزة، وعاصم، والكسائي. وقرأ زيد بن علي (أسفلُ) بالرفع. ينظر: البحر المحيط ٣٢٨/٥، والدر المصون ٦١٢/٥.

(٢) أي: يكون الظرف مع متعلقه صلة (مَنْ) الموصولة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩].

(٤) في الجار والمجرور.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٢٢٢/٢، والمغني ص٢٣٢، وموصل الطلاب ص١٦٠.

(٦) ينظر: المغني ص٢٣٢، وحاشية العقد النامي ص٢٦٧،٢٦٨.

قُلْتُ: وَعِلّةُ البناءِ فِيهِ **تَضْمِينُ مَعْنى في**[٢] **أَوِ اللامِ**[٣] **الَّتي** لِأَنَّ (في) مَعْ ذَينِ قَطَّ لم تُرَى **ثانيها: (عَوْضٌ)** بفتحِ الأَوَّلِ وَهْوَ بعَكْسِ (قَطٌّ)، أيْ في المعْنَى وَعَوضُ والَّذِي بِمَعْناهُ انتصَبْ يَقُولُ: (عَوْضَ العائِضينَ) مِثْلُ ما وَ(أَبدًا) ظَرْفٌ غَدا يُسْتَعْمَلُ سُمّي بالعَوْض الزّمانُ إذْ مَضَتْ مُدّةٌ اخْرى[٤] غير تِلْكَ أوْ لِما إنَّ الزّمانَ نفسَهُ يُعَوِّضُ مِنَ الأمورِ، قُلتُ: هَذا باطِلُ **ثالثُها: (أَجَلْ)** بوقفِ اللَّامِ تعريفُهُ: حَرفٌ لِتَصْديقِ الخَبَرْ و(جَيْرِ) (إنّ) و(نَعَمْ) في الحُكْمِ **رَابعُها: (بَلَى)**، وَلَيستْ كَنَعَمْ يومَ(أَلَسْتُ)؟ قالوا الكلُّ: بَلَى[٦]

أيَضًا وفي (عَوْضُ) الَّتي تَلِيهِ تُعرِّفُ الجنسَ بِوَضْعِ اللغَةِ ظَاهِرَةً كَفِى الأَمامِ والوَرَى وسَكِّنِ الواوَ، وثَلِّثْ مَا يَلِي ذَا مَعْ بَقاءِ النَّفْيِ قَدْ أَفدْنا/[١١/ب] إذا أضفْتَ النَّصْبُ في الكُلِّ وَجَبْ يقُولُ: دَهْرَ الدَّاهِرينَ فَاعْلَما كعَوْضُ لاسْتغْراقِ ما يُسْتقبَلُ مُدَيْدَةٌ كَلَحْظةٍ قَدْ عَوّضَتْ يَزْعمُهُ الدّهْرِي وَبَعْضُ الحُكما ما سلَبَ النّاسَ بِما قَدْ يَعرِضُ فَليتَ شِعْري لِمْ حَكَاهُ الفاضلُ؟[٥] لِصِدقِ الاَخبارِ مِنَ الكَلامِ في السّلبِ والإيجَابِ مَعْناهُ اشْتَهَرْ مِثْلُ (أَجَلْ) بنصِّ أَهْلِ العِلمِ لِأَنَّ هَذِي لم تُقَلْ أي: في القِدَمْ وَلَوْ يَقُولونَ: نَعَمْ لَأَشْكَلا

=

(١) ابن هشام. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٩٣، والمغني ص٢٣٢.

(٢) هو قول ابن مالك، ينظر: شرح التسهيل ٢٢٢/٢.

(٣) هو قول الرضي في (قطّ)، ينظر: شرح الكافية ٤٧٦/٣، وينظر: المغني ص٢٣٢، وحاشية العقد النامي ص٢٦٧.

(٤) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٩٤.

(٥) أي ابن هشام، حيث قال في المغني ص٢٠٠: " وَسمي الزَّمَان عوضا؛ لِأَنَّهُ كلما مضى جُزْء مِنْهُ عوضه جُزْء آخر، وَقيل: بل لِأَن الدَّهْر فِي زعمهم يسلب ويعوض".

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَإِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَأَشْهَدَهُم عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدنَآ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

لِأنّ أَهْـلَ الْعِلْـمِ[١] عَنْهـا أَخْبَـرُوا ... أنْ لَـــو يَقُولـــونَ: نَعَـــمْ لكَفـــرُوا
أمّـا بَلَـى تُوجِبُـه مَنْفِـيْ البِنَـا[٢] ... قَـــالُوا: بَلَـــى أَعْنِـــيَ أَنـــتَ ربُّنـــا
إنْ جُـرِّدَ النَّفْـيُ كَقَـوْلِ مَـنْ تَـلا ... مِنْ بعْدِ أنْ لنْ يُبْعثوا[٣] أيْ: قُلْ: بَلَى
أَوْ قُـــرِنَ النَّفْـــيُ بالِاسْـــتِفْهامِ ... نَحْـــوُ: ألســـتَ سَـــيِّدَ الغُـــلامِ
قـالَ: بَلَـى، فأوْجَبـتْ مـا قَـدْ نُفِـي ... وَهَـــذِهِ مَنْسُـــوبةٌ لِلأَحْـــرُفِ/[١٢/أ]

النّوعُ الثّاني، وَهْوَ ما جاء عَلى وَجْهَينِ، وَهْوَ كَلِمةٌ واحدةٌ

الثَّـــانِ مِـــنْ أنواعِهـــا الثَّمَـــاني ... مَـا جَـاءَ لِلْإِثْنَـيْنِ مِ الْمَعـانِي[٤]
وَهْـــيَ (إذا) فَتـــارةً[٥] ظَرفيَّـــهْ ... خَافِضـــةٌ لِشَـــرطِها مَبنيّـــهْ
ظَـرفٌ للاسـتقبالِ مَنصُـوبٌ بِمَـا ... يَـأْتي جَوابًـا عَنْـه والظَّـرْفُ سُمَا[٦]
قُلْـتُ: مَحَـلًّا ثُـمّ هـذا أَكْمَـلُ ... مِـنْ قَـوْلِهِم: ظـرفٌ لمـا يُسْـتَقبَلُ
مِـنَ الزّمـانِ فيـهِ مَعْنـى الشَّـرْطِ ... لِكَثْـرةِ النَّفـعِ[٧] بِـهِ والضَّـبْطِ
وَهـــذِهِ بالجُمْلـــةِ الفِعْليّـــهْ ... مُختصّـــةٌ قاعِـــدَةٌ كُلّيّـــهْ
وَإِنْ تَقُـلْ: (إذا السَّـمَاءُ انْشَـقّتْ ... وَأَذِنَـــتْ لِربِّهـــا وَحُقّـــتْ)[٨]
أَضْـمرتَ فِعْـلًا وَاجِبًـا لِلْحَـذْفِ ... بَعْـدَ إذا، إذْ وُسِـمَتْ بـالظّرفِ
فَسّـرَهُ المـذكُورُ فـي مِثْـلِ وَإِنْ ... إمْـرأَةٌ خَافَـتْ نُشُـوزًا[٩] يـا فَطِـنْ

---

(١) ينظر: المغني ص١٥٤، ٤٥٢، وحاشية العقد النامي ص٢٨٠، ٢٨١.

(٢) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٩٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبعَثُواْۚ قُل بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّـُٔنَّ بِمَا عَمِلتُمۚ﴾ [التغابن: ٧].

(٤) في الأصل: (من المعاني)، وما أثبته لإقامة الوزن.

(٥) هذا هو المعنى الأول: ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) ينظر: موصل الطلاب ١٧١، وحاشية العقد النامي ص٢٩٦، ٢٩٧.

(٨) في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّت ١ وَأَذِنَت لِرَبِّهَا وَحُقَّت﴾ [الانشقاق: ١-٢].

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمرَأَةٌ خَافَت مِن بَعلِهَا نُشُوزًا أَو إِعرَاضا فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِمَآ أَن يُصلِحَا بَينَهُمَا صُلحا وَٱلصُّلحُ خَيرٞ﴾ [النساء: ١٢٨].

فالشّـرْطُ مِثـلُ الظّـرْفِ بالأَفْعـالِ ... قَـدْ خُصِّصـا والشَّـرْطُ لِاسْـتِقْبالِ

وَقَـدْ تَجـي إِذا لِفِعْـلٍ إِنْقَضَـى ... زَمانُـهُ بِأَمْسِـهِ وَقَـدْ مَضَـى

مِثالُـهُ: إِذَا رَأَوا تِجَـارةً ... أَوْ لَهْـوًا اِنْفَضُّـوا لَهـا[١]، وَتـارةً[٢]

يُقَـالُ فـي لفْـظِ إِذا: لِلْفَجْـأَةِ ... مَخْصُوصَـةٌ بالجُمَـلِ الإِسْـمِيّةِ

قَـدْ جُمِعـا[٣] فـي قَوْلِـهِ: ثُـمَّ إِذَا ... دَعَـاكُمُ[٤] الآيـةُ تُتْلَـى هَكَـذا

لِأَنّ أَنْـتُم تَخرجُـونَ اسْـميّهْ ... بَعْـدَ إِذا فَهْـيَ إِذًا حَرْفيّـهْ[٥]

وَقِيـلَ: ظـرفُ الْوَقْـت أَوْ مَكَـانِ[٦] ... قُلْتُ: وَهَذا وَاضِحُ البَيانِ/[١٢/ب]

أَمَـا تَـرى بَعْـدُ إِذا الجُمْلَـةُ قَـدْ ... جُرّتْ مَحلًّا فَهْيَ فـي الْأَسْما تُعَدْ

لَكِنّهـا لِلْظّـرْفِ قَـدْ تَجـرّدَتْ ... عَنْ مُطْلَقِ الشَّرْطِ لِهَذا قَدْ غَدَتْ

لَازِمَـةً لِلْمُبْتَـدَا فَرقًـا وَضَـحْ ... بَـيْنَ ذِهِ وتِلـكَ فـي القَولِ الأَصـحْ

عِنْدَ الإِمامِ البَارِعِ ابنِ الحاجِبِ[٧] ... فـافْهمْ نِظـامِي، واقْطَعَنْ بالوَاجِبِ

النَّوعُ الثَّالثُ: ما جاء عَلَى ثَلاثةِ أَوْجُهٍ، وَهُوَ سبعُ كَلِماتٍ

(١) في قوله تعالى:﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗا﴾ [الجمعة: ١١].

(٢) هذا هو المعنى الثاني من معاني (إذا)، وهو المفاجأة. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٩٥.

(٣) أي: الشرطية، والفجائية.

(٤) في قوله تعالى:﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُم دَعوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ [الروم: ٢٥]. فإذا الأولى شرطية، والثانية فجائية.

(٥) هذا مذهب الكوفيين، والأخفش، واختاره ابن مالك، والرضي، وابن هشام. ينظر: شرح التسهيل ٢١٤/٢، والإعراب عن قواعد الإعراب ص٩٥، وموصل الطلاب ص١٧٥، وحاشية العقد النامي ص٢٩٩.

(٦) ظرف زمان عند الزجاج، والرماني، والشلوبين، ونسب لسيبويه، واختاره الزمخشري. وظرف مكان عند المبرد، والسيرافي، والفارسي، وابن جني، واختاره ابن عصفور. ينظر: سر الصناعة ٢٦٥/١، والكشاف ١٣٢/٤،٢٥٥، شرح التسهيل ٢١٤/٢، والارتشاف ص١٤١٢، والمساعد ٥١٠/١، وموصل الطلاب ص١٧٥،١٧٦، وحاشية العقد النامي ص،٣٠٠.

(٧) ينظر: شرح المقدمة الكافية ص٧٧٤، والإيضاح في شرح المفصل ٤٩٣/١.

وَثالِثُ الأنواعِ ما جاءَ عَلَى ... ثَلاثَةٍ مِنَ أَوْجهٍ سَبْع وَلَى
أَوَّلُها: (إِذْ) بسكونِ الذّالِ ... ظَرفٌ لماضِي زَمَنِ الأَفْعالِ
وَهَذهِ في الجُمْلتينِ تَدْخُلُ ... فِعليةً واسميّةً يا رجلُ
في نَحْوِ هَذا (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتمُ)[١] ... كَذاكَ نحْوُ (واذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمُ)[٢]
فانْصِبْ(قَلِيلًا) وارْفعَنْ في الأَوّلِ[٣] ... هَذا وَقَدْ تَأْتِيَ لِلْمُسْتَقبلِ[٤]
نَحْوُ: (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) يَأتهمْ ... قَطْعًا (إِذْ الأَغْلالُ في أَعْناقِهِمْ)[٥]
وَتَارةً تَأتِيَ (إِذْ) لِلْفَجْأَةِ ... مِثْلَ (إِذَا) تَخْتَصُّ بِالإِسْميّةِ
شَاهِدهُ مَعْنَى كَلامِ العُرْبِ[٦] ... فَبيْنَما العُسْرُ الرَّدَى حَلَّ بي
إِذْ دَارُ سَعْدي ومياسِيرُ الغِنا ... دَارتْ عَلَيْنا وبنا تَمَّ لَنا
وَوَجْهُها الثالثُ للتعْلِيلِ[٧] ... شَاهِدُهُ قَدْ جَاءَ في التّنْزِيلِ
في نَحْو: لَنْ يَنْفَعَكُمْ أَلْيَوْمَ إِذْ ... ظَلَمْتُمْ[٨] فإِذْ كَلامٍ حِينئذْ
تَقْدِيرُها: أَعْنِي لأجْلِ ظُلْمِكُمْ ... فِيما مَضَى وَخابَ ما في زَعْمِكُمْ/[١٣/أ]
ثانِيها: (لَمَّا) يُقالُ فِيها ... حَرْفُ وُجُودَين[٩] وَزِدْ عَلَيْها
تختَصُّ بالماضِي وَقِيلَ[١٠]: ظَرفُ ... أَعْنِي بمَعْنَى حِيْنَ قَالُوا[١] خَلْفُ

(١) في قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنفال: ٢٦].
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡ﴾ [الأعراف: ٨٦].
(٣) أي: برفع (قليل) في الآية الأولى.
(٤) ينظر: شرح التسهيل٢/٢١٢، ٣/١٨١، والتذييل ٧/٣١٣،٣١٤، والمغني ص١١٣.
(٥) في قوله تعالى: ﴿فَسَوفَ يَعلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾ [غافر: ٧٠-٧١].
(٦) هذا معنى قول الشاعر من البسيط:
اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِهِ ... فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيْرُ
وهو لحريث بن جبلة في: شرح أبيات سيبويه ١/٣٦١،٣٦٢، ولشيخ من أهل نجد في سر الصناعة ١/٢٦٥، وبلا نسبة في الكتاب ٣/٥٢٨، وأمالي ابن الشجري ٢/٥٠٤، وشرح التسهيل ٢/٢٠٩، والمغني ص١١٥، والإعراب عن قواعد الإعراب ٩٦.
(٧) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٩٧، والمغني ص١١٤، وحاشية العقد النامي ص٣١٤.
(٨) في قوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ﴾ [الزخرف: ٣٩].
(٩) وقال عنها سيبويه في الكتاب ٤/٢٣٤: "وأما لَمَّا: فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره".
(١٠) من القائلين بهذا: ابن السرّاج، والفارسي، وابن جني. ينظر: الأصول ٢/١٥٧، ٣/١٧٩، =

وتــــارةً حَـــرفٌ لجَـــزمِ الفِعْـــلِ ... ونَفْيـــهِ وقَلـــبِ وَضْـــعِ الأَصْـــلِ
إلـــى مُضِـــيٍّ نَفْيُـــهِ قـــدْ اتّصـــلْ ... مُتْوَقَّـــعٌ ثبوتُـــه ومَـــا حَصَـــلْ[٢]
فـي نَحْـوِ: (بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا)[٣] مَثَلَا ... أَلَا تَـــراهُمْ لَـــمْ يَـــذُوقُوه إلـــى
زَمانِنـــا وَهْـــوَ الْعَـــذابُ القـــاطِعُ ... بـــلْ ذَوْقُهُـــم مُتْوَقَّـــعٌ يـــا بَـــارِعُ
وَتـــارةً تَـــأتي للاسْـــتِثْناءِ[٤] فـــي ... أُنشِـــدُكَ اللهَ بِلفْـــظِ الحلِـــفِ
لَمّـــا فَعلـــتَ مثـــل هـــذا قولُكَـــا ... أَعْنِـــيَ مـــا أَسْـــلُكُ إلَّا فِعْلَكَـــا
وَمَـنْ تَـلا[٥] (إنْ كُـلُّ نَفْسٍ لَمَّـا)[٦] ... يَقُـــلْ بالاســـتثناءِ فيهَـــا حَتْمـــا
قُلْـــتُ: وَإنْ نافيـــةٌ وَلَمّـــا ... حِينَئِـــذٍ مخصُوصَـــةٌ بالَاسْـــمَا
تقـــديرُهُ: مـــا كُـــلُّ نفـــسٍ مِنّـــا ... إلّا عَلَيْهـــا حَـــافِظٌ فـــي المعْنَـــى
ثالثهـــا: (نَعَـــمْ) لتَصْـديقِ الخَبَـرْ ... فـي السّـلْبِ والإيجـابِ مَعْناهـا اشْـتَهَرْ
وإنْ تجـــدْها بَعْـــدَ الاسْـــتِفْهامِ ... حِينَئـــذٍ تَكُـــونُ للإعْـــلامِ
نحـــو: أَرَوَّى زيـــدٌ الراعِـــي الْغَـــنمْ ... قـــالَ الـــذِي اسْـــتَفْهَمْتَه: نَعَـــمْ نَعَـــمْ
وَحـرفُ وَعْـدٍ إنْ يكُـنْ بَعْـدَ الطلَـبْ ... كاحْسِـــنْ إلـــى زيـــدٍ وعَلّمْـــهُ الأدبْ
وَمِـــنْ مَجيئِهـــا لِلِاعْـــلامِ كَـــ(هَلْ) ... وَجَـــدْتُمُ[٧] فـــي قولـــه عَـــزّ وَجَـــلْ

=

والبغداديات ص٣١٥-٣١٦، وكتاب الشعر ص٧٠، والارتشاف ص١٨٩٧، والمغني ص٣٦٩.

(١) قال أبو حيان: والصحيح مذهب سيبويه أنها حرف. ينظر: الارتشاف ص١٨٩٧.

(٢) أي: فعلها مستمر النفي إلى الحال، ومتوقع ثبوته في المستقبل، بخلاف المنفي بـ(لم). ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص٩٨.

(٣) في قوله تعالى: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [ص: ٨].

(٤) أنكر الجوهري هذا المعنى في الصحاح (ل م م)، وسبقه إلى هذا الإنكار الفرّاء معاني القرآن ٢٩/٢، ثم نسبها إلى هذيل مع إنْ المخففة فقط في ٢٥٤/٣.

(٥) أي: بتشديد ميم (لَمَّا)، وهي قراءة عاصم، وابن عامر، وحمزة. ينظر: السبعة ص٦٧٨. والحجة للقراء السبعة ٣٩٧/٦، والتيسير ص٢٢١.

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفس لَّمَّا عَلَيهَا حَافِظ﴾ [الطارق: ٤].

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصحَٰبُ ٱلجَنَّةِ أَصحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَد وَجَدنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّا فَهَل وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُم حَقّا قَالُواْ نَعَم﴾ [الأعراف: ٤٤].

وَسِيبَوَيْهِ[١] قَالَ: تصديقُ عِدَهْ ... لا غيرُ، والإعْلامُ عَنْها بَعْدَهْ/[١٣/ب]

رابعها: (إِي) بِسُكُونِ الياءِ ... وَمِزْ بِكَسْرِ الهَمْزِ عَنْ نِدَاءِ

مِثْلُ نَعَمْ في سَائرِ الأحْكَامِ ... في الوعْدِ[٢] والتَّصْدِيقِ[٣] والإعْلامِ[٤]

لكنَّ (إِي) لازِمَةٌ يا صَحْبي ... لِقَسَمٍ في نَحْوِ: إِيْ وَرَبِّي[٥]

خامسُها: (حتّى) لجرٍّ تَدخُلُ ... اسمًا صَريحًا، وكَذا المؤوَّلُ

مِثالُها: حَتّى، وَمَعْناها إلى ... في(مَطْلَعِ الفَجْرِ)[٦]،وأيضًا في(حَتّى

حِين)[٧]، وحتّى أنْ تَراهَا قبلَ أنْ ... يرجعَ[٨]، أيْ إلى الرّجُوعِ، أيْ زمنْ

رُجُوعِهِ، وَقَدْ تَكُونُ مثلَ كَيْ ... في نَحْوِ: أسْلِمْ قبل حتّى يا أخِيْ

أنْ تدخلَ الجنّةَ، كي تَدْخُلَها ... في هذِهِ، وَكُلٍّ مَا شَاكَلَها

وَقَدْ تُؤَوَّلُ بِهِمَا يَا مَنْ يَعِي ... أَعْني بِـ(كَي) أَوْ بِـ(إلى) في مَوْضِعِ[٩]

فِي قَوْلِهِ: (حَتَّى تَفِيءَ)[١٠] مَنْ تَلا ... إنْ شِئْتَ قَدِّرْها بِـ(كَي) أوْ بِـ(إلى)

قِيلَ[١١]: وَحَتّى مِثْلُ (إلّا) قَدْ وَرِدْ ... عَلى شُذُوذٍ فَهْوَ غَيرُ المعْتَمَدْ

لِزَعْمِهِمْ وَهْوَ كِنايةُ الخَطا ... شَاهِدُهُم في قَوْلِه: لَيْسَ العَطا

مِنَ الْفُضُولِ[١٢]يَقْتَضِي مَعْنى الْكَرَم ... حَتّى تجُودَ بالقَلِيلِ في العَدَمْ

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٣٤/٤.

(٢) إذا وقعت بعد الطلب وما في معناه، نحو: أَكْرِمْ الضيفَ، وهلّا تكرمُ الضيفَ.

(٣) إذا وقعت بعد الخبر، نحو: حضر زيدٌ.

(٤) إذا وقعت بعد الاستفهام، نحو: أقام خالدٌ؟

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَيَستَنبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُل إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّ وَمَآ أَنتُم بِمُعجِزِينَ﴾ [يونس: ٥٣].

(٦) في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطلَعِ ٱلفَجرِ﴾ [القدر: ٥].

(٧) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعدِ مَا رَأَوُاْ ٱلأٓيَٰتِ لَيَسجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف: ٣٥]

(٨) في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَن نَّبرَحَ عَلَيهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرجِعَ إِلَينَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

(٩) أي واحد. (حاشية)

(١٠) في قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩].

(١١) من القائلين بهذا: ابن هشام الخضراوي، وابن مالك، وهو ظاهر قول سيبويه. ينظر: الكتاب ٣٤٢/٢، وشرح التسهيل ٢٤/٤، والإعراب عن قواعد الإعراب ص١٠٢، والمغني ص١٦٩.

(١٢) في قول المقنع الكندي [من الكامل]:

=

أَعْنِـــيَ إِلّا أنْ تَجُـــودَ فاسْـــتَمِعْ وَهَـــذا الاســـتثناءُ فـــي ذا مُنْقَطِـــعْ[١]
قُلْـــتُ: هُـــوَ المـــذْكُورُ بَعْـــد إلّا لـــيسَ بمُخْـــرَجٍ بِلفْـــظٍ أصْـــلا
والثَّـــانِ مِـــنْ أَوجُهِهـــا المقَـــررهْ عاطفـــةٌ مِـــنَ الحُـــروفِ العَشَـــرهْ
لِمُطْلَـــقِ الجمْـــعِ كَعَطْـــفِ الـــواوِ فـــي قَـــولِ "كُـــلٌّ عَـــالِمٍ وَرَاوِي"/[١٤/أ]
لكـــنّ فـــي معطوفهـــا نَشْـــرُطُ أنْ يَكُـــونَ بَعْـــضَ الكُـــلِّ مِمَّـــا يُعْطَفَـــنْ
عَليـــهِ، والثَّـــاني[٢] اشـــتراطُ الغايـــةِ فـــي تـــابعٍ فـــي الضّـــعْفِ أوْ فـــي القُـــوَّةِ
يقـــولُ: مـــاتَ النَّـــاسُ حَتّـــى العُلَمـــا حَتّـــى النَبيُّـــونَ الكـــرامُ العُظَمـــا
وجـــاءتْ الحُجّـــاجُ حتّـــى مَـــنْ مَشَـــى وكـــادَ أنْ يمـــوتَ مِـــنْهم عَطَشَـــا
فالأنبيـــاءُ غايـــةٌ فـــي الشَّـــرَفِ وشِـــدَّةِ[٣] البـــأسِ بـــنَصِّ الْمُصْـــحَفِ
ثُـــمّ الْمُشـــاةُ غايـــةٌ فـــي الضَّـــعْفِ هَـــذانِ فـــي المعْطُـــوفِ شـــرطَا الْعَطْـــفِ
شَـــاهدُهُ فـــي بيْـــتِ شِـــعْرٍ قَالَـــهُ مِـــنَ الْطّويـــلِ[٤] فَاســـتَمِعْ تَمْثَالَـــهُ
مِـــنْ رَجَـــزٍ نَظَمْتُـــهُ بـــالمعْنى[٥] كَـــمْ مِـــنْ جُيُـــوشٍ فـــي الْـــوَغَى قَهَرْنـــا

=

ليس العطاءُ مِنَ الفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٧٣٤، والجنى الداني ص٥٥٥، والإعراب عن قواعد الإعراب ص١٠٤، والمغني ص١٦٩، والمقاصد النحوية ١٨٩٨/٤، والخزانة ٣٧٠/٣.

(١) لأن الجود في حال قلة المال ليس من جنس العطاء في حالة الكثرة. ينظر: موصل الطلاب ص١٩٤، وحاشية العقد النامي ص٣٤٥.

(٢) بقي شرطان آخران: أحدهما أن يكون المعطوف ظاهرًا، لا ضميرًا، فلا يجوز: قام الناس حتى أنا، ذكره ابن هشام الخضراوي، قال في المغني: ولم أقف عليه لغيره.

ثانيهما: أن يكون مفردًا، لا جملة، وهذا يؤخذ من كلامه؛ لأنه لا بد أن يكون جزءًا مما قبلها أو كجزء منه، كما تقدم، ولا يتأتى ذلك إلا في المفردات. ينظر: المغني ص١٧١،١٧٢، والأشموني٣٦٩/٢.

(٣) الأصل: (وقوة)، وصححت أسفل منها.

(٤) هو قول الشاعر من الطويل:

قَهَرْنَاكُم حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُم تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الْأَصَاغِرا

وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ٣٥٨/٣، والجنى الداني ص٥٤٩، ومغني اللبيب ص١٧٢، والأشموني ٣٦٩/٢، وموصل الطلاب ص١٩٦، وشرح قواعد الإعراب للقوجوي ص١٠٢

(٥) في الأصل: "نَظَمْتُهُ في بالمعْنى"، والوزن لا يستقيم به.

حَتّــى الكُمَــاة إذْ رَحــاةُ الحَــرْبِ ... دَارَتْ عَلَــيْهِم مِثْــلَ وَقْــعِ الشُّــهْبِ
فَهُــمْ يَهابُونَــا وحَتّــى مَــنْ رَعَــى ... أَغْنامَنــا حَتّــى بَنِيْنَــا الرُّضَّــعا
وَجَــوَّزُوا كَــ(أَعْجَبَتْنِي الجَارِيَــهْ ... حَتَّــى كَلَامُهــا لَقَــدْ حَــلَا لِيَــهْ
لِأَنَّهــا كَجُزْئِهــا وَيَمْتَنِــعْ ... حَتّــى بنُوهــا والجَنِــينُ إنْ وُضِــعْ
قُلْتُ: وَقبلَ الوضْعِ كَالجُزْءِ لها ... حِينَئِــذٍ يجُــوزُ: حَتّــى حَمْلُهــا
ضَابطُ[1] ذا ما صَحَّ أنْ يُسْتَثْنى ... تَدْخُلُــه (حَتّــى) كَمَــا مَثَّلْنــا
ولــم يجُــزْ دُخُولهــا للعَطْــفِ ... إنْ لَــمْ نُصــحّحه لِفَقْــدِ الوَصْــفِ
وتــارَةً حَــرْف ابْتِــداءٍ تُوجَــدُ ... فِيمــا مَضَــى مِــنْ فِعْلِنــا وَيَشْــهَدُ
لِلابتــدَا (حَتّــى عَفَــوا)[2] وَقَــالُوا ... لمثــلِ هــذا تُضْــرَبُ الأَمْثــالُ/[١٤/ب]
وَتَــدخُلُ الْمُضَــارِعَ المجَــرَّدا ... عَــنْ نَاصِــبٍ وَجَــازِمٍ لِلابتــدَا
مِثالُــه: (حَتَّــى يَقُــولُ)[3] عنــد مَــنْ ... يَقْــرؤُه بــالرّفعِ[4]، والرّفْــعُ حَسَــنْ
ثُــمّ عَلَــى إسْــميّةٍ قَــدْ تَــدْخُلُ ... فــي نَحْــوِ: حَتّــى مــاءُ دَجْلَــةَ[5] أَشْكَلُ[6]
سَادسُــها: (كَــلّا) حُريــفٌ قَــدْ بُنِــي ... لِلــرّدْعِ والزّجْــرِ بَلَــى أهَــانَنِي[7]
أَيِ: انْتَهِــي عَــنْ هَــذِهِ المقَالَــهْ ... وَحَــرْفُ تَصْــديقٍ، وَهَــا مِثَالَــهْ

---

(١) ينظر: المغني ص١٧١، وموصل الطلاب ص١٩٨.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ﴾ [الأعراف: ٩٥].

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصرُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٤].

(٤) هي قراءة نافع من السبعة، ينظر: السبعة ص١٨١، والحجة للقراء السبعة ٣٠٦/٢، والتيسير ص٨٠.

(٥) في الأصل بفتح الدال، والفتح حكاه اللحياني، والكسر هو المشهور. ينظر: تاج العروس (د ج ل).

(٦) في قول جرير [من الطويل]:

فَمَا زَالت القَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءهَا ... بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

ينظر: ديوانه ص٣٦٧، دار صادر، والأزهية ص٢١٦، والجنى الداني ص٥٥٢، (١٣٤)، والإعراب عن قواعد الإعراب ص١٠٥، والمغني ص١٧٣، والمقاصد النحوية ١٨٦٧/٤، والخزانة ١٤٢/٤.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ١٧﴾ [الفجر: ١٦-١٧]

فـي نَحْـوِ:(كَلّا والقَمَرْ)[١]، فَـالْمَعْنَى إيْ والقَمَـرْ[٢] أوْ مـا بِـهِ أقْسَـمْنا
وتـارةً (كَـلَّا) كَـ(حَقًّا)[٣] أوْ (ألَا)[٤] فـي نَحْـوِ: (كَـلّا لَا تُطِعْـهُ)[٥] مَـثِّلَا
فالافْتِتـاحُ ثالِـثُ المعَـاني[٦] لأنَّـه قَـالَ[٧]: الصَّـوابُ الثَّـانِي
مُعَلـلًا بِكَسْـرِهم لِلْهَمْـزةِ[٨] فـي نَحْـوِ: كَـلّا إنَّهـم فـي غَفْلَـةِ
وَإنَّ الإنْسَـانَ لَيَطْغَـى[٩] بِـالْغِنَى تُكْسَـرُ (إنّ) بَعْـدَها بِـلَا عَنـا
سَـابِعُها: (لَا) فتكُـونُ نَاهِيَـهْ وَصِـلةً زَائِـدةً وَنافِيَـهْ
فهـذِهِ فـي النَّكِـراتِ تَعْمَـلُ عَمَـلَ إنَّ، قُلْـتُ: هـذا يُحْمَـلُ
عَلـى الْمُضَـافِ وَعَلـى الشَّـبِيهِ لَا مُفـرَدٌ نكـرَةٌ يَلِيـهِ
فإنّـهُ يُبْنـى عَلَـى الْفَـتْحِ كَـلَا حَـوْلَ وَلَا قُـوّةَ، لَا حَـولَ وَلَا
وَعِلَّـةُ الْبِنَـاءِ فِيـهِ يـا فَطِـنْ تَضْمِينُ مَعْنى الْحَرْفِ، وَهْوَ حَرْفُ مِنْ
فَغُـصْ عَلَيْـهِ إنْ تَكُـنْ ذَا فَهْـمِ وقَـدَمٍ أيْ رَاسِـخِ فـي الْعِلْـمِ

(١) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ٣٢ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدبَرَ ٣٣ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ٣٤ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ﴾ [المدثر: ٣٢-٣٥].

(٢) هو قول النضر بن شميل، والفرّاء، ينظر: المساعد ٢٣٣/٣، والمغني ص٢٥٠، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص٢٠١.

(٣) هو قول الكسائي، ينظر: المغني ص٢٥٠.

(٤) هو قول أبي حاتم، ينظر: المغني ص٢٥٠، وحاشية العقد النامي ص٣٥٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُد وَٱقۡتَرِب﴾ [العلق: ١٩].

(٦) المعاني الثلاثة هي: حرف ردع وزجر، وحرف جواب وتصديق بمنزلة (إي)، وحرف بمعنى حقًّا أو ألَا الاستفتاحية على خلاف، ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٠٧، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص٢٠١،٢٠٢

(٧) أي ابن هشام في الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٠٧، وقوله: "الصواب الثاني" أي: من القولين، ويقصد به القول بأنها بمعنى (ألَا) الاستفتاحية، وهو قول أبي حاتم، والزجاج، وأمّا القول الأول فهو أنها بمعنى حقًّا، وهو قول الكسائي، وابن الأنباري، قال في المغني ص٢٥٠: " وَقَول أبي حَاتِم عِنْدِي أولى من قَوْلهمَا لِأَنَّهُ أَكثر اطرادا...". وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص٢٠٢،٢٠٣.

(٨) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٠٧، وحاشية العقد النامي ص٣٥٥.

(٩) في قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾ [العلق: ٦-٧].

وَمِثْـــــلُ: لَا إِلَـــــهِ إِلّا اللهُ ... يَشْـهَدُ لـي وَمَـا جَـرَى مَجْـراهُ/[١٥/أ]
وَقَــلَّ أَنْ تَــأْتي لَا ذِي رَافِعَــهْ[١] ... لَكِنَّهـا فـي الضِّـيقِ جَـاءتْ لا السَّـعَهْ
شَـاهِدُهُ فـي بَيْـتِ شِـعْرٍ مُعْتَبَـرْ ... فـي لَفْـظِ لَا شَـيءٌ كَفَـى وَلَا وَزَرْ
بِمَـا قَضَـى اللهُ العَظِـيمُ وَاقِيـا[٢] ... واجْـزِمْ بِـ(لا) وَقْـتَ تَكُـونُ نَاهِيـا
كَنَحْوِ: لَا تَمْنُنْ[٣] وَلَا يُسْرِفْ[٤] وَلَا ... تَبْخَـلْ عَلَيْنَـا بـالْعَرُوسِ والْجَـلَا
والزَّائِـدَهْ دُخُولُهـا فِـي الْكَلِـمِ ... مِثْـلُ الخُـرُوجِ فـي الْكَـلَامِ الْمُحْكَـمِ
كَمِثْـلِ: لَا أُقْسِـمُ[٥] وُقِّيـتَ الـرَّدَى ... وَمِثْلُهـا فـي الْوَضْـعِ أَنْ لَا تَسْـجُدَ[٦]
وكُـلُّ مَـا تَدْخُلُـهُ (لا) زَائِـدَهْ ... تَكُـونُ فـي مَـدْخُولِها مُؤكِّـدَهْ
وَقُـلْ كَـذَا فِـي كُـلِّ حَـرْفٍ زَائِـدِ ... كَـ(مِنْ) وَوَاوِ (فُتِّحَـتْ)[٧] فَنَهْتَـدِيْ

النَّوعُ الرَّابِعُ: مَا جَاءَ عَلَى أَرْبَعةِ أَوْجُهٍ، وَهُوَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ

وَرَابِـعُ الأَنْـواعِ مَـا يَـأْتي عَلَـى ... أَربَعَـةٍ مِـنْ أَوْجُـهٍ يـا ذا العُلَـى
يَحْـوِيَ هَـذا النَّـوعُ أَيضًـا أَرْبَعَـهْ ... مِـنْ كَلِمَـاتٍ لِمَعَـانٍ جَامِعَـهْ
أَوَّلُهـا: (لَـوْلَا) فحَـرْفٌ يَقْتَضِـي ... مَنْـعَ الجَـوَابِ لِوُجُـودِ الْمُقْتَضِـي
وَهْـوَ وُجُـودُ الشَّـرْطِ إِنْ شَـرطٌ ظَهَـرْ ... وَبَعْـدَها فِـي غَالـبٍ حَـذْفُ الخَبَـرْ

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٩٦/٢

(٢) هو قول الشاعر [من الطويل]:

تَعَزَّ فَلَا شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيًا ... وَلَا وَزَرٌ مما قَضَى اللهُ وَاقِيًا

وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ٣٧٦/١، وتخليص الشواهد ص٢٩٤، والإعراب عن قواعد الإعراب ص١٠٨، والمغني ص٣١٥،٣١٦، والمقاصد النحوية ٦٤٣/٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَستَكۡثِرُ﴾ [المدثر: ٦].

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسرِف فِّي ٱلۡقَتلِ﴾ [الإسراء: ٣٣]. وفي الأصل: (تسرف).

(٥) في قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَومِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١].

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسجُدَ إِذ أَمَرتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢]. وينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٠٨.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ رَبَّهُم إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَت أَبوَٰبُهَا﴾ [الزمر: ٧٣].

كَمِثْـــلِ: لَـــوْلَا عَـــامِرٌ أَكْرَمْتُكَـــا ... وَمِثْلُـــهُ: لَـــوْلَايَ ضَـــاعَتْ بِنْتُكَـــا
فَـــالخبرُ المحْـــذُوفُ قُـــلْ: تَقْـــدِيرُهُ ... مَوْجُـــودٌ اوْ كَـــائِنٌ اوْ نَظِيـــرُهُ
وَتَـــارةً تَـــأْتِيَ (لَـــوْلا) للطلـــبْ ... إمّـــا بِإِزْعَـــاجٍ وَإِمّـــا بـــالأَدَبْ
فَـــالْأَوّلُ التّحْضِـــيضُ ثُـــمّ الثَّـــانِي ... لِلْعَرْضِ هَذَا ثالثُ المعَاني/[١٥/ب]
حِينَئِـــذٍ يَخْـــتَصُّ بِالمضـــارِعِ ... وَلَـــوْ بِتَأْويـــلٍ بِغَيْـــرِ مَـــانِعِ
مِثَالُـــهُ لَـــوْلَا -لِتحْضِـــيضٍ ظَهَـــرْ- ... تَسْـتَغْفِرُونَ اللهَ[١] فـي وَقْتِ السّحَرْ
وَمِثْلُـــهُ: أَخّرْتَنَـــي إِلَـــى أَجَـــلْ[٢] ... مِنْ بَعْدِ (لَوْلَا) ذا بِتَأْوِيلٍ[٣] حَصَلْ
وَحَـــرْفُ تَـــوْبيخٍ وَلِلإِعْـــرَاضِ ... حِينَئِـــذٍ نخُصُّـــهُ بِالْمَاضِـــي
نَحْـوُ: فَلَـوْلا قَبَـلَ مَاضِـي يَنصُـرُ[٤] ... مُقَـــدّمٌ مَفْعُولُـــهُ ومُضـــمرُ
فاعِلُـــهُ المَوْصُـــولُ بِـــئْسَ الفَاعِـــلُ ... وَهْـوَ الّـذِينَ اتّخَـذُوا يـا فَاضِـلُ
وَالهَـــرَوِيّ[٥] قَـــالَ بِاسْـــتِفْهامِ[٦] ... بَلِ الصَّحِيحُ[٧] العَرْضُ فِي الْكَلامِ
وَقَـدْ جَـرَى خِلَافُـه[٨] فـي (لَـوْلَا ... أَنْـزِلَ)[٩] أَيْضًـا كَخِـلَافِ الأَوْلَـى
لَكِـنْ هُنـا التَّحْضِـيضُ مَعْنـاهُ وَضَـحْ ... وَظاهِرٌ فِيها عَلى القَوْلِ الأَصَحْ[١٠]

(١) في قوله تعالى: ﴿لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦].
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠].
(٣) تأويله أنه ماض بمعنى المضارع؛ فلا معنى للتأخير في الزمن الماضي، والأصل: هلّا تؤخرني إلى أجل قريب. حاشية العقد النامي ص٣٨٣.
(٤) في قوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۖ﴾ [الأحقاف: ٢٨].
(٥) ينظر: الأزهية ص١٦٦.
(٦) في الأصل: (بالاستفهام)، والتصويب لإقامة الوزن.
(٧) وهو قول الأكثرين. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١١٠، والمغني ص٣٦٢.
(٨) أي: خلاف الهروي.
(٩) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ﴾ [الأنعام: ٨]. قيل: إن لولا في الآية للتحضيض، أي: هلّا أنزل. ورجحه ابن هشام. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١١٠،١١١، وحاشية العقد النامي ص٣٨٦.
(١٠) هذا قول الأكثرين. ينظر: حاشية العقد النامي ص٣٨٦.

وَالْهَـــرَوِيُّ[١] زادَ مَعنًـــى[٢] آخَـــرَا ... مِـــنْ كَوْنِهـــا نافيـــةً كَمَـــا تَـــرَى
دَلِيلُـــه قـــالَ: فَلَـــوْلَا كَانَـــتْ ... أيْ: قَرْيَـــةٌ قَـــدْ آمَنَـــتْ[٣] وبَانَـــتْ
أيْ: لَـمْ تَكُـنْ قَـدْ آمَنَـتْ، وَالظَّـاهِرُ ... مَـا قَالَـهُ الْفَـرّا[٤] وَشَـيخٌ آخَـرُ
وَهْـــوَ الْكِســـائِيُّ[٥] بِـــأنّ لَـــوْلَا ... فـــي هَـــذِهِ تُفِيـــدُ مَعْنَـــى هَـــلّا
واسْتَشْـهَدَا بِـأنّ فِـي حَـرْفِ أَبَـيْ ... كَـذا ابـن عَبّـاسٍ[٦] فَهَـلّا يـا بُنَـيْ
لَكِـنّ مَعْنَـى النَّفِـي مِـنْ ذَا يَلْـزَمُ ... فَالنّفِيُ مِنْ جَوْهرِها لَا يَسْلمُ/[١٦/أ]
قُلْـتُ: إذَا التَّـوبِيخُ بِالْمَاضِـي اقْتَـرَنْ ... أَشْـعَرَ بِانْتِفـا الوُقُـوعِ فِـي الـزَّمَنْ[٧]
ثَانِيَهَـــا: (إنْ) بِسُـــكُونِ نُونِهـــا ... وَكَسْـــرَةِ الْهَمْـــزةِ مَـــعْ تَسْـــكِينَها
يُقَـــالُ فِيهـــا تَـــارةً شَـــرْطِيّهْ ... مَخْصُوصُـــةٌ بِالجُمَـــلِ الفِعْلِيّـــهْ
تَجْـــزِمُ فِعْلَـــينِ عَلَـــى السَّـــوَاءِ ... أَعْنِـــيَ فِعْـــلَ الشَّـــرْطِ وَالْجَـــزَاءِ
فِـي نَحْـوِ: إنْ تُخفوا، وإنْ تُبدوا[٨]جُزِمْ ... بِحَـذْفِ نُـونِ الرَّفْـعِ، وَالْحَـذْفُ أُلتُـزِمْ
ونَافِيَـــهْ فِـــي قَوْلِـــهِ: إنْ عِنْـــدَكُمْ[٩] ... فَهْـيَ كَـ(مَا) لِلْنَفْـي، أَيْ: مَـا عِنْـدَكُمْ
وَهْـيَ كَـ(لَيْسَ) عِنْـدَ أَهْـلِ الْعَالِيَـهْ ... عَامِلَـةٌ حَمْـلًا عَلَـى (مَـا) النّافِيَـهْ
فَتَرْفَـــعُ الإِسْـــمَ وَتَنْصِـــبُ الْخَبَـــرْ ... وَخُـــذْ مِثَـــالًا لَفْظُـــهُ قَـــدِ اشْـــتَهَرْ
إِنْ أَحَـدٌ خَيـرًا وَأَسْـمى مِـنْ أَحَـدْ ... إِلَّا بِتَقْـوَى اللهِ والْعَـيْشِ الرَّغَـدْ[١]

---

(١) ينظر: الأزهية ص١٦٩، وتبعه الطبري في تفسيره٢٩١/١٢

(٢) هذا المعنى أضعف من الذي قبله، ولم يوافقه فيه أحد، ولذا لم يعده المصنف خامسًا. ينظر: حاشية العقد النامي ص٣٨٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَلَولَا كَانَت قَريَةٌ ءَامَنَت فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾ [يونس: ٩٨].

(٤) ينظر: معاني القرآن ٤٧٩/١، وهو قول الأخفش أيضًا في معاني القرآن ١٢٣/١.

(٥) ينظر: تفسير القرطبي٣٨٣/٨، وحاشية العقد النامي ص٣٨٨.

(٦) أي: في قراءتهما. ينظر: معاني القرآن للفراء ٤٧٩/١، وتفسير الطبري٢٩١/١٢، وقراءة أُبي، وابن مسعود في تفسير القرطبي٣٨٣/٨

(٧) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١١٣، وموصل الطلاب ص٢١٤.

(٨) في قوله تعالى: ﴿قُل إِن تُخفُواْ مَا فِي صُدُورِكُم أَو تُبدُوهُ يَعلَمهُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٩]. وقوله: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلأَرضِ وَإِن تُبدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُم أَو تُخفُوهُ يُحَاسِبكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

(٩) في قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلأَرضِ﴾ [يونس: ٦٨].

اِجْتِماعُ (إنْ) الشَّرْطِيّةِ وَالنَّافِيَةِ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ

وَقَدْ تَرَى الْحَرْفَيْنِ[٢] يا هَذا مَعَا ... فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ جُمِعَا
لِلشَّرطِ وَالنَّفِي هُمَا كَالْعَلَمِ ... مِنْ بَعْدِ لَامٍ وَطَّأَتْ لِلْقَسَمِ
إنْ زَالَتَا[٣] لِلشَّرْطِ بَعْدَ الْلَامِ ... إنْ بَعْدَهَا[٤] لِلنَّفِي فِي الْكَلَامِ
وَإنْ وَمَنْفِيْهَا جَوَابُ الْقَسَمِ ... لَفْظًا وَفِي الْمَعْنَى لِشَرْطٍ يَنْتَمِي/[١٦/ب]
لِكَوْنِهِ مَشْرُوطَهُ فِي الْمَعْنَى ... مُعلّقًا بِالشَّرْطِ قَدْ أَفَدْنا
وَتَارةً مِنَ الثَّقِيلَهْ خُفِّفَتْ ... نَحْوُ: وَإنْ كُلًّا لَمَا[٥] قَدْ عُرِفتْ
عِنْدَ النُّحَاةِ قَلّ مَنْ أَعْمَلَهَا ... فِي حَالَةِ التّخْفِيفِ بَلْ أَهْمَلَهَا
وَشَاهِدُ الْإِهْمَالِ، وَهْوَ الْأَكْثَرُ ... إنْ كُلُّ نَفْسٍ[٦] قَبْلَ لَامٍ تُذْكَرُ
عَلَى سَبِيْلِ الْفَرْضِ إنْ خَفّفتْ(مَا)[٧] ... وَإنْ تُشَدِّدْهَا فَنَفْي قَلّ مَا[٨]
وَتَارَةً زَائِدَة فِي نَحْوِ: مَا ... إنْ صَالِحٌ ذَا مُسْتَبِيحٌ لِلدِّمَا
وَ(إنْ) إذَا زِيْدَتْ وَجَاءَتْ بَعْدَ(مَا) ... تَكُفُّهَا عَنْ عَمَلٍ تَقَدّمَا

=

(١) هو ما سمع من أهل الْعَالِيَة: إنْ أحدٌ خيرًا منْ أحدٍ إلَّا بالعافيةِ. ينظر: المغني ص٣٦.

(٢) الشرطية والنافية.

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِن أَمسَكَهُمَا مِن أَحَد مِّن بَعدِهِۦٓ﴾ [فاطر: ٤١].

(٤) في قوله: ﴿إِن أَمسَكَهُمَا﴾ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُم رَبُّكَ أَعمَٰلَهُم﴾ [هود: ١١١]. والاستشهاد بالآية على قراءة (وإنْ كلًّا لَمَا) بتخفيف (إن)، و(لَمَا)، وهي قراءة نافع، وابن كثير. ينظر: السبعة ص٣٣٩، والحجة للقراء السبعة ٣٨٠/٤، والتيسير ص١٢٦.

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفس لَّمَّا عَلَيهَا حَافِظ﴾ [الطارق: ٤].

(٧) أي: خففت (ما) في قوله: (لما)، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، وقرأ بالتشديد ابن كثير، وابن عامر، وحمزة. ينظر: السبعة ص٧٨، والحجة للقراء السبعة٣٩٧/٦، والتيسير ص٢٢١.

(٨) كذا في الأصل، أي: إذا شددت (لَمَّا) كانت (إنْ) نافية، و(لَمَّا) بمعنى (إلّا). ينظر: شرح قواعد الإعراب للكافيجي ص٣٥٧، وموصل الطلاب ص٢٢٠.

ضَابِطٌ لِـ(مَا) وَ(إِنْ) إِذَا اجْتَمَعَا

إِنْ وُجِدَتْ (مَا) بَعْدَ (إِنْ)، مَا زَائِدَهْ ... وَإِنْ لِشَرْطٍ، خُذْ تَمَامَ الفَائِدَهْ
مِثَالُهُ: إِنْ مَا تَخَافَنَّ إِلَى ... فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ[1]، فَالْجَوَابُ قَدْ تَلَا
وَإِنْ تَجِدْ (مَا) قُدِّمَتْ فَنَافِيَهْ ... وَ(إِنْ) حُرَيْفٌ زَائِدٌ كَمَا هِيَهْ
ثَالِثُهَا: (أَنْ) بِسُكُونِ النُّونِ ... وَفَتْحَةِ الهَمْزَةِ فِي التَّكْوِينِ
وَهْوَ حُرَيْفٌ مَصْدَرِيٌّ يَنْصِبُ ... مُضَارِعَ الأَفْعَالِ نَصْبًا يَجِبُ
فِي نَحْوِ قَوْلِهِ: يُرِيدُ اللهُ أَنْ ... يُخَفِّفَ[2] البَأْسَاءَ عَنْكُم وَالْمِحَنْ
وَهْيَ عَلَى الْمَاضِ أَيْضًا تَدْخُلُ ... كَأَعْجَبَنِي أَنْ صُمْتَ يَوْمَ يَرْحَلُ
عَلَى خِلَافٍ فِيْهِ لِابْنِ طَاهِرِ[3] ... قُلْتُ: وَهَذا الْمَنْعُ غَيرُ ظَاهِرِ/[١٧/أ]
وَوَجْهُهَا الثَّانِي تَأْتِي زَائِدَهْ ... فِي نَحْوِ: أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ[4] قاصِدَهْ
بَعْدَ (فَلَمَّا) وَكَذا حَيْثُ تُرَى ... (أَنْ) بَعْدَ (لَمّا) حُكْمُها كَذا جَرَى
وَتَارَةً تَأْتِي (أَنْ) مُفَسِّرَهْ ... كَاشِفَةً عَمَّا خَفِيْ وَمُسْفِرَهْ
فَشَرْطُ هَذِي أَنْ تَكُونَ وَاقِعَهْ ... عَقِيبَ جُمْلَةٍ تَرَاهَا جَامِعَهْ
لِمَا شَرَطْنَا، وَهْيَ مَعْنَى الْقَوْلِ ... دُوْنَ حُرُوفِهِ أَيَا ذَا الطَّوْلِ
لَمْ تَقْتَرِنْ أَعْنِيَ (أَنْ) بِخَافِضِ ... كَمَا تَرَى فِي أَنْ وَأَوْحَيْنَا قُضِي
أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ[5]، مِثَالٌ قَدْ جَمَعْ ... مِنْ بَعْدِ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مَا وَقَعْ
قُلْتُ[6]: وَقَدْ يُزَادُ مَا شَرَطْنَا ... أَلَّا يَكُونَ فَاسِدًا لِلْمَعْنَى

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَومٍ خِيَانَة فَٱنبِذ إِلَيهِم عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨]. أصله: (إِنْ) الشرطية، و(ما) زائدة للتأكيد أدغمت النون في الميم بعد قلبها ميمًا.

(٢) في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُم وَخُلِقَ ٱلإِنسَٰنُ ضَعِيفا﴾ [النساء: ٢٨]

(٣) ذهب إلى أن (أَنْ) المصدرية لا تدخل على الماضي. ينظر رأيه في: المغني ص٤٣، والارتشاف ص١٦٣٧، وموصل الطلاب ص٢٢٣

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلبَشِيرُ أَلقَىٰهُ عَلَىٰ وَجهِهِۦ فَٱرتَدَّ بَصِيرا﴾ [يوسف: ٩٦].

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَأَوحَينَآ إِلَيهِ أَنِ ٱصنَعِ ٱلفُلكَ بِأَعيُنِنَا وَوَحيِنَا﴾ [المؤمنون: ٢٧].

(٦) هذا الشرط مأخوذ من كلام الزمخشري حيث قال في تفسير آية المائدة الآتية بعد: "(أن) في قوله: (أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ) إن جعلتها مفسرة لم يكن لها بد من مفسر، والمفسر إما فعل القول، وإما فعل الأمر، وكلاهما لا وجه له. أما فعل القول فيحكى بعده الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف =

كَـزَعْمِ مَـنْ قَـالَ بِـذَا فِـي صَـحْبِهِ ... قُلْـتُ لَهُـم قَبْـلَ أَمَرْتَنِـي بِـهِ[١]
أَنِ اعْبُـدُوا اللهَ هُنَـا مُفَسِّـرَهْ ... مَمْنُـوْعٌ انْ يُحْمَـلْ عَلَـى مَـا ذَكَـرَهْ
أَعْنِـي عَلَـى أَمَرْتَنِـي فِـي ضَـبْطِهَا ... مِـنْ كَوْنِهَـا جَامِعَـةً لِشَـرْطِها
لِأَنَّهَـا لَـمْ تَـكُ مِـنْ مَقُولِـهِ ... أَي: اعْبُـدُوا اللهَ لفَـرْطِ جَهْلِـهِ
حِينَئِـذٍ فَـلَا يَصِـحُّ الْحَمْـلُ ... وَقَـوْلُ مَـنْ قَـالَ بِهَـذا[٢] أَجْهَـلُ
وَإِنْ تَقُـلْ فِـي هَـذِهِ مُفَسِّـرهْ ... لَقُلْـتُ: تَأْبَـاهُ الحُـرُوفُ الظَّـاهِرَهْ
لَكِـنّ جَـارَ اللهِ[٣] بِالتَّأْوِيـلِ ... يَصْـرِفُ قُلْـتُ عَـنْ حُـرُوفِ الْقَـوْلِ
وَجَـوَّزَ[٤] الْمَصْـدرَ أَيْضًـا فِـي الْعَمَـلْ ... مَـعْ كَوْنِـهِ للهَـا بَيَانًـا لَا بَـدَلْ
عَلّـلَ هَـذَا بِخُلُـوِّ الصِّـلَةِ ... مِنْ عَائِدٍ يَرْبِطُ مَا بِالْجُمْلَةِ/[١٧/ب]
لِأَنَّـهُ مُقَـدَّرُ الْإِسْـقَاطِ ... حِينَئِـذٍ يَخْلُـو مِـنْ ارْتِبَـاطِ
وَمَـا مَنَعْـهُ صَـاحِبُ الْكَشّـافِ ... صَـرَّحَ فِيـهِ الشَّـيْخُ[٥] بِـالْخِلَافِ
قَالَ:الصَّـوَابُ الْعَكْسُ،يَعْنِـي الْبَـدَلَا[٦] ... وَقَـدْ نَفَـى بَيَانَـهُ مُعَلِّـلَا
أَنَّ الْبَيَـانَ فِـي الْـوُرُودِ كَالصِّـفَهْ ... وَهْـيَ عَلَـى الضّـمِيرِ لَيْسَـتْ مُرْدَفَـهْ
أَعْنِـي الضَّـمِيرَ لَا يَكُـونُ مُتّصِـفْ ... قُلْـتُ: وَلَا نَعْتًـا لِشَـيْءٍ قَـدْ وُصِـفْ
وَالْعَائِـدُ الْمُقَـدّرُ الحَـذْفِ ظَهَـرْ ... وُجُـودُهُ لَفْظًـا، وَهَـذا مَـا اشْـتَهَرْ
فَـلَا يَصِـحُّ أَنْ يَكُـونَ بَـدَلَا ... مِـنْ (مَـا)، نَعَـمْ يَصِـحُّ أَنْ لَـوْ أَوَّلَا
أَيْ: لَفْـظ قُلْـتُ بِـأَمَرْتَ إِنْ حَصَـلْ ... تَأْوِيـلٌ احْكُمَـنْ عَلَيْـهِ بِالْبَـدَلْ

=

التفسير، لا تقول: ما قلت لهم إلا أن اعبدوا اللَّه. ولكن: ما قلت لهم إلا اعبدوا اللَّه، وأما فعل الأمر، فمسند إلى ضمير اللَّه -عز وجل- فلو فسرته باعبدوا اللَّه ربى وربكم لم يستقم لأن اللَّه تعالى لا يقول: اعبدوا اللَّه ربى وربكم". الكشاف١/٦٩٤،٦٩٥.

(١) في قوله تعالى: ﴿مَا قُلتُ لَهُم إِلَّا مَآ أَمَرتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُم﴾ [المائدة: ١١٧].

(٢) هو قول سُليم الرازي كما في موصل الطلاب ص٢٢٧.

(٣) ينظر: الكشاف١/٦٩٥،٦٩٦.

(٤) ينظر: الكشاف١/٦٩٥.

(٥) ابن هشام. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١١٧، والمغني ص٤٩.

(٦) البدل من الهاء في (به).

لِأَنّ فِعْـلَ الْقَـوْلِ لَا يَعْمَـلُ فِـي ... عِبَـادَةٍ إِلَّا بِتَأْوِيـلٍ كفِـي
قُلْـتُ لَهُـم أَعْنِـي: أَمَـرْتُهم بِمَـا ... أَمَرْتَنِـي بِـهِ، كَمَـا تَقَـدَّمَا
أَنِ اصْـنَعِ الْفُلْـكَ[1] كَـذَاكَ اتَّخِـذِي[2] ... مِـنْ بَعْـدِ (أَنْ) هُمَـا بَيَـانٌ لِلّـذِي
فِـي قَوْلِـهِ: أَوْحَـى، وَأَوْحَيْنَـا، وَقَـدْ ... خَـالَفَ قَـوْمٌ[3]، وَهْـوَ عَـيْنُ الْمُعْتَمَـدْ
لِأَنَّ الإِلْهَـامَ بِمَعْنَـى الْقَـوْلِ ... دُوْنَ حُـرُوفِ الْقَـوْلِ يَـا ذَا الطَّـوْلِ
وَتَـارَةً مِـنَ الثَّقِيلَـةِ خُفِّفَـتْ ... فِـي قَوْلِـهِ: أَنْ سَـيَكُونُ[4]، قَـدْ أَتَـتْ
وَحَسِـبُوا أَنْ لَا تَكُـونُ[5]، عِنْـدَ مَـنْ ... يَتْلُـوهُ مَرْفُوعًـا[6]، فَإِسْـمُها اسْـتَكَنْ
وَكُلَّمَـا جَـاءَتْ عَقِيْـبَ العِلْـمِ ... أَوْ بَعْـدَ ظَـنٍّ قُـلْ بِهَـذَا الحُكْـمِ
إِنْ نَـزَلَ الظَّـنّ كَعِلْـمٍ يَـا فَطِـنْ ... رَابِعُهَـا:(مَنْ) لِاشْـتِراطٍ مِثْـل
فِـي نَحْـوِ: مَنْ يعملْ ثَوابًا يُجْزَ بِهْ[7] ... مَوْصُـولَةٌ ثَـانِي الْمَعَـانِ فَانْتَبِـهْ
وَتَـارَةً تَـأْتِي لِلْاِسْـتِفْهَامِ ... فِـي نَحْـوِ: مَـنْ جَـادَ عَلَـى الغُـلَامِ؟
وَتَـارَةً مَوْصُـوفَةً نَحْـوُ: بِمَـنْ ... أَيْ مُعْجِـبٍ بَعْـدَ مَـرَرْتُ لِلْحَسَـنْ
أَعْنِـي: بِشَـخْصٍ مُعْجِـبٍ، وَالْفَارِسِـي ... أَبُـو عَلِـيْ[8] قَـالَ بِمَعْنَـى خَـامَسِ
أَجَـازَ تَنْكِيـرًا مَـعَ التَّمَـامِ ... شَـاهِدُهُ بَيْـتٌ مِـنَ النّظَـامِ
أَوَّلُـهُ: وَنِعْـمَ مَـنْ هُـوْ قَبْـلَ فِـي ... سِـرٍّ وَإِعْـلَانٍ[9]، وَذَا وَجْـهٌ خَفِـي

---

(١) في قوله تعالى: ﴿فَأَوحَينَآ إِلَيهِ أَنِ ٱصنَعِ ٱلفُلكَ بِأَعيُنِنَا وَوَحيِنَا﴾ [المؤمنون: ٢٧].

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلجِبَالِ بُيُوتا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعرِشُونَ﴾ [النحل: ٦٨].

(٣) ذهب أبو عبد الله الرازي إلى أن الوحي إلهام، وليس في الإلهام معنى القول. ينظر: التفسير الكبير ٢٣٦/٢٠، والمغني ص٤٨، وشرح قواعد الإعراب للقوجوي ص١٢٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠].

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتنَة فَعَمُواْ وَصَمُّواْ﴾ [المائدة: ٧١].

(٦) قراءة أبي عمرو، وحمزة، والكسائي في: السبعة ص٢٤٧، والتيسير ص١٠٠.

(٧) هذا تمثيل، والآية هي قوله تعالى: ﴿مَن يَعمَل سُوٓءا يُجزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣].

(٨) ينظر: كتاب الشعر ص٣٨١، ٣٨٢.

(٩) في قول الشاعر من البسيط:

ونعمَ مَزكَاءُ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ ... وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلانِ

=

أَيْ:نِعْمَ شَخْصًا هُوَ فَالْوَصْفُ انْتَفَى ... أَيْ: عِنْدَهُ، وَاللهُ حَسْبِي وَكَفَى
قُلْتُ: وَهَذَا الْوَصْفُ بِالتَّأْوِيلِ ... قَدْ رُدَّ مِنْ وَجْهَينِ فِي التَّسْهِيلِ[١]
قَالَ: الَّذِي يَكُونُ تَمْيِيزًا شُرِطْ ... قَبُولُهُ اللامَ بِالِاسْتِفْرَا ضُبِطْ
ومَنْ لِأَلْ بِنَفْسِهَا لَا تَقْبَلُ ... لِأَجْلِ فَقْدِ الشَّرْطِ عَنْ ذَا يُعْدَلُ

النَّوْعُ الخَامِسُ: مَا جَاءَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ، وَهْوَ كَلِمَتَانِ

وَخَامِسُ الْأَنْوَاعِ مَا يَأْتِي عَلَى ... خَمْسَةِ أَوْجُهٍ مَعَانٍ تُجْلَى
قُلْتُ:وَمَا أَحْسَنَ مَا تَوَافَقَتْ ... إِلَى هُنَا الْأَنْوَاعُ إِذْ تَطَابَقَتْ
مَعَ الْوُجُوهِ فِي تَمَامِ الْعَدَدِ ... فِي خَامِسٍ وَرَابِعٍ لِمُفْرَدِ
وَهْوَ أَيٍ النَّوعُ بِحَصْرٍ لِلْعَدَدْ ... شَيْئَانِ، فَالْأَوَّلُ: (أَيّ) قَدْ وَرَدْ
لَهَا وُجُوهٌ خَمْسَةٌ: لِلشَّرْطِ ... كـ(أيّمَا)إلى(فَلَا)[٢] الضَّبْطِ/[١٨/ب]
قَبْلَ(قَضَيْتُ)[٣]، قُلْ لِإِسْتِفْهَامِ ... قَدْ وَرَدَتْ فِي مُحْكَمِ الْكَلَامِ
كَـ(أَيُّكُمْ زَادَتْهُ ذِي إِيمَانَا)[٤] ... وَأَيُّكُمْ يُزْدِي لَنَا إِحْسَانَا
وَتَارَةً (أَيّ) تُرَى مَوْصُولَهْ ... كَـ(أَيُّهُمَ أَشَدُّ)[٥] فَافْهَمْ قَوْلَهْ
أَعْنِي: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، قَالَهُ ... الْحَبْرُ سِيبَوَيْهِ[٦] والنُّحَا[٧] لَهُ
عَلَى خِلَافٍ لِلْفَصِيحِ ثَعْلَبِ[٨] ... وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ حَكَاهُ الثَّعْلَبِي

=

وهو بلا نسبة في كتاب الشعر للفارسي ص٣٨٠، وشرح التسهيل ٢١٨/١، ١١/٣، المغني ص٤٣٣،٥٦٩،٥٧١، والمقاصد النحوية٤٥٤/١، وموصل الطلاب ص٢٣٥، والخزانة ٤١٠/٩.

(١) ينظر: شرح التسهيل ١١/٣.

(٢) أي: إلى قوله تعالى: ﴿فلا عدوانَ عليّ﴾

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلأَجَلَينِ قَضَيتُ فَلَا عُدوٰنَ عَلَيَّ﴾ [القصص: ٢٨].

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَمِنهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُم زَادَتهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة: ١٢٤].

(٥) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُم أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩].

(٦) ينظر: الكتاب ٣٩٩/٢، ٤٠٠.

(٧) أي: النحاة. وينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١١٩.

(٨) ينظر: التذييل ٥٥/٣، والمغني ص١٠٩، وشرح قواعد الإعراب للقوجوي ص١٣١.

وَثَعْلَبٌ وَمَنْ[١] رَأَى الْمَوْصُولَهْ ... لَا تُبْنَ قَالَ: ذِي هُنَا مَقُولَهْ
لِطَلَبِ الْفَهْمِ[٢] فَ(أَيّ) مُبْتَدَا ... ثُمَّ (أَشَدُّ) خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَا
وَتَارَةً مَوْضُوعَةٌ (أَيّ) عَلَى ... مَعْنَى الْكَمَالِ فِي الْمَعَانِي قَدْ عَلَا
فَصِفَةً تَأْتِي كَقَوْلِ مَنْ يَقُلْ ... هَذَا الشُّجَاعُ رَجُلٌ أَيُّ رَجُلْ
أَي: كَامِلٌ فِي صِفَةِ الرِّجَالِ ... وَبَعْدَ تَعْرِيفٍ تُرَى لِلْحَالِ
مَنْصُوبَةَ اللَّفْظِ كَهَذا المثَلِ ... أَكْرِمْ بِعَبْدِ اللهِ أَيَّ رَجُلِ
وَوُصْلَةً إِلَى نِدَا مَا فِيهِ أَلْ ... يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ[٣] لِلدَّعْوَى مَثَلْ
وَثَانِيَ الشَّيْئَينِ: (لَوْ) حَرْفٌ يُرَى ... لِلشَّرْطِ فِي الْمَاضِي كَثِيرًا قَدْ جَرَى
يُقَالُ: حَرْفٌ يَقْتَضِي امْتِنَاعَ مَا ... يَلِيْهِ، وَاسْتِلْزَامُهُ إِذْ قُدِّما
لِتَالِهِ، وَهْوَ جَوَابُ الشَّرْطِ[٤] ... أَبُو عَلِيّ[٥] قَالَ: لَوْ لِلرَّبْطِ
لَا غَيْرِهِ، وَافَقَهُ فِيهِ الحَسَنْ[٦] ... والأوّلُ الوجهُ لمعناهُ الحسنْ
نَحْوُ: وَلَوْ شِئْنَا رَفَعْنَاهُ بِهَا[٧] ... مَعْ حَرْفِ لَامٍ قَبْلَهُ يَا ذَا البَهَا/[١٩/أ]
فَ(لَوْ) هُنَا دَلَّتْ عَلَى انْتِفَاءِ ... مَشِيئَةِ اللهِ بِلَا خَفَاءِ
لِرَفْعِ هَذَا الْمُنْسَلِخْ، وَيَلْزَمُ ... نَفْيُ ارتِفَاعِهِ، وَهَذا يَسْلَمُ
فِي مِثْلِ هَذَا حَيْثُ لَمْ يُرَى سَبَبْ ... لِرَفْعِهِ إِلّا الْمَشِيئَهْ فَوَجَبْ
نَفْيُ الْجَزَا إِنْ لَمْ تَكُنْ تَعَدّدَتْ ... أَسْبَابُهُ، وَمِنْ هُنَا قَدْ فَسَدَتْ

(١) الخليل، والكوفيون، والزجاج. ينظر: الكتاب ٣٩٩/٢، ٤٠٠، والمغني ص١٠٧،١٠٨.
(٢) أي: استفهامية. وهو قول الكوفيين، والزجاج. ينظر: معاني القرآن للزجاج، وموصل الطلاب ص٢٣٧.
(٣) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].
(٤) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٢١،١٢٢، وشرح قواعد الإعراب للقونوجي ص١٣٤.
(٥) أي: الشلوبين. ينظر: الارتشاف ص١٨٩٨، والجنى الداني ص٢٧٦، والمغني ص٣٣٧،٣٣٨، وشرح قواعد الإعراب للقونوجي ص١٣٤.
(٦) ينظر: شرح الجمل ٤٤١/٢.
(٧) في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

أَقْـوَالُ قَـوْمٍ[١] إِذْ بِهَـذَا نَطَقُـوا: حَـرْفُ اِمْتِنَـاعٍ لِاِمْتِنَـاعٍ أَطْلَقُـوا
فِـي مَوْضِـعِ التَّقْيِيـدِ، وَالصَّـوَابُ مَـا حَقَّقَـهُ الْأَسْـتَاذُ[٢] فَحْـلُ الْعُلَمَـا
مِـنْ أَنّ (لَـوْ) تَمْنَـعُ لِلشَّـرْطِ فَقَـطْ لَـمْ يَتَعَـرّضْ لِلْجَـوابِ لِلْغَلَـطْ
فـي مثـلِ: لـوْ لـمْ يَخـفِ اللهَ[٣] عـلا لـمْ يعْصِـهِ، أَعْنِـي صُـهَيبًا، أَشْـكَلَا
فَإِنَّـهُ حِينَئِـذٍ لَا يَلْـزَمُ مِـنَ انْتِفَـا لَـمْ يَخَـفِ الْمُقَـدَّمُ
النَّفْـيُ لِلْعِصْـيانِ حَتَّـى يُوجَـدُ الخَـوْفُ، وَالْعِصْـيانُ هَـذَا يَبْعُـدُ
فِـي نَحْـوِ هَـذَا السَّـيِّدِ الْمِفْضَـالِ فَـالْمَنْعُ لِلْإِعْظَـامِ وَالْإِجْـلَالِ
وَهْـيَ طَرِيـقٌ لِلْخَـوَاصِ الْبَـرَرَهْ وَالْخَـوْفُ لِلْعَـوَامِ لَا لِلْخيَـرَهْ
وَإِنْ يُقَـلْ: مِـنْ خَوْفِـهِ فَرْضًـا خَـلَا لَـمْ يَعْصِـهِ، فَكَيْـفَ وَهْـوَ الْمُبْتَلَـى
بِـالْخَوْفِ مِـنْ سَـيِّدِهِ، وَهْـوَ الرَّهَـبْ حَاصِـلُهُ فِـي ذَا تَعَـدُّدُ السَّـبَبْ
وَمِثْلُـهُ: لَـوْ تَـكُ شَـمْسٌ طَلَعَـتْ كَانَ الضِّيَاءُ مَوْجُودَ، والشَّاةُ رَعَتْ[٤]
حِينَئِـذٍ نَفْـيُ الْجَـزَا لَا يَلْـزَمُ وَلَا ثُبُوتُـهُ، وَرَبِّـي أَعْلَـمُ

تَنْبِيهٌ آخَرُ/[١٩/ب]

اِعْلَـمْ أَخَـيَّ أَنّ (لَـوْ) إِنْ دَخَلَـتْ فِـي مُثْبَـتٍ لِنَفْيِـهِ قَـدْ حَوَّلَـتْ
وَعَكْسُـه فِـي النَّفْـي أَعْنِـي يَـا فَتَـى إِنْ دَخَلَتْـهُ صَـيّرَتْهُ مُثْبَتـا
الثَّـانِ مِـنْ أَوْجُـهِ (لَـوْ) لِلشَّـرْطِ فِـي مُسْـتَقْبَلٍ كَـ(إِنْ) عَلَـى التَّـرَادُفِ
ذَا مَـذْهَبُ الْفَـرّا[٥] ، وَقَـوْمٌ زَعَمُـوا لَكِـنَّ (لَـوْ) لِفِعْلَهَـا لَا تَجْـزِمُ
مِثَالُـهُ: لَـوْ تَرَكُـوا[٦]، تَقْـدِيرُهُ: إِنْ تَرَكُـوا، فَهَكَـذا تَفْسِـيرُهُ

(١) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٢٤، والمغني ص٣٣٩.
(٢) ابن هشام، ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٢٤،١٢٥، والمغني ص٣٤٠.
(٣) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٢٢-١٢٤، والمغني ص٣٣٩، ٣٤١
(٤) في الأصل: (والناس سعت)، وما أثبت مصحح في الحاشية.
(٥) ينظر: معاني القرآن ٣٨٦/١، وشرح قواعد الإعراب للقونوجي ص١٣٧، ١٣٨.
(٦) في قوله تعالى: ﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَو تَرَكُواْ مِن خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَولا =

إِنْ قَـــارَبُوا أَنْ يَتْرُكُـــوا، وَقَوْلُنَـــا: لَـوْ تَلْتَقِـي الْأَصْـدَاءُ بَعْـدَ مَوْتِنَـا[١]
قُلْـتُ: الصَّـدَى هُـوَ الّـذِي يُجِيبُكَـا فِـي جَبَـلٍ خَـالٍ بِمِثْـلِ صَـوْتِكَا
ذَا فِـي الصِّـحَاحِ[٢]ثُمَّ فِـي الطَّوَالِـعِ[٣] تَمَـوُّجُ الْهَـوَا بِصَـوْتٍ مُسْـمِعِ
عَـنْ أَمْلَـسٍ أَوْ جَبَـلٍ عِنْـدَ النِّـدَا شَاهِدُ ذَا: مَا فِي الْحِمَى إِلّا الصَّدَى
وَثَالِـثُ الْأَوْجُـهِ حَـرفٌ مَصْـدَرِيْ رَادَفَ أَنْ عَـنِ انْتِصَـابٍ قَـدْ عَـرِيْ
يَكْثُـرُ وَقْـعُ[٤] (لَـوْ) عَقِيـبَ (وَدُّوا) مَاضِـي (يَـوَدُّ)، هَكَـذَا يَـوَدُّ
نَحْـوُ: يَـوَدُّ وَاحِـدٌ لَـوْ تُقْبَـرُ أَعْـدَاؤُهُ وَذَاتُـهُ تُعَمَّـرُ[٥]
وَمِثْلُ:(وَدُّوا)بَعْـدَهَا (لَـوْ تُـدْهِنُ)[٦] حِينَئِـذٍ فَالانْسِـبَاكُ يَحْسُـنُ
وَأَكْثَـرُ النُّحَـاةِ[٧] قَـالُوا قَاطِبَـهْ بِنَفِـي هَـذا الْوَجْـهِ وَالْمَغَارِبَـهْ[٨]
مِـنْهُمْ أَبُـو حَيّـانَ[٩] شَـيْخُ العِلْـمِ قَـالَ: أَرَى بِنَفِـي هَـذا الْقِسْـمِ

=

سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].

(١) في قول قيس بن الملوح من الطويل:

ولوْ تَلْتَقِي أصْدَاؤُنَا بعْدَ موْتِنَا ومِنْ دُونِ رَمْسَينَا مِنَ الأرْضِ سَبسَبُ
لظلَّ صدَى صوْتِي وإنْ كنتُ رِمَّةً لِصَوْتِ صَدَى ليلَى يَهَشُّ ويطْرَبُ

وهما في الديوان ص٤٦ بشرح عبد الستار فراج، والمغني ص٣٤٤، والمقاصد النحوية ١٩٧/٤، وموصل الطلاب ص٢٤٦، والتصريح ٤١٧/٢.

(٢) الصحاح (ص د ى).

(٣) لم أقف عليه، وينظر: دستور العلماء ١٧٣/٢، ١٧٤.

(٤) كذا في الأصل. وهو مصدر بمعنى (الوقوع). ينظر: تاج العروس (و ق ع).

(٥) في قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُم لَو يُعَمَّرُ أَلفَ سَنَة وَمَا هُوَ بِمُزَحزِحِهِۦ مِنَ ٱلعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾ [البقرة: ٩٦].

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَدُّواْ لَو تُدهِنُ فَيُدهِنُونَ﴾ [القلم: ٩].

(٧) ممن أثبتها: الفرّاء، والتبريزي، والعكبري، وابن مالك. ينظر: معاني القرآن للفراء ١٧٥/١، والتبيان في إعراب القرآن ٩٦/١، وشرح التسهيل ٢٢٨/١، ٢٢٩، والتذييل ١٥٦/٣، ١٥٧، والمغني ص٣٥٠.

(٨) ينظر: الارتشاف ص٩٩٢، والتذييل ١٥٦/٣.

(٩) ينظر: الارتشاف ص٩٩٢، والتذييل ٩٨/١، ١٥٦/٣-١٥٨.

وَمَـــا يَـــرِدْ فَلَـــيْسَ فِيْـــهِ حَـــرَجُ ... كَـــــ(هَلْ) فإِنَّهـــــا تُخَـــــرَّجُ[١]
يَعْنِـــي عَـــنْ الْحَـــذْفِ لِشَـــيْئَينِ هُمَـــا ... مَفْعُولُ فِعْلٍ قَبْلَ (لَوْ)، ثَانِيهُمَا/[٢٠/أ]
حَـــذْفُ الجَـــوَابِ بَعْـــدَ (لَـــوْ) تَقْـــدِيرُهُ: ... يَـــوَدُّ بَعْـــدَ فَاعِـــلٍ تَعْمِيـــرُهُ
لَسَـــرَّهُ ذَلِـــكَ ذَا جَـــوَابُ (لَـــوْ) ... مُقَـــدَّرٌ مِـــنْ بَعْـــدِهَا كَمَـــا رَوَوْا[٢]
رَابِعُهَـــا: بِهَـــا التَّمَنِّـــي يَعْـــذُبُ ... كَـــــ(لَيْتَ) إِلّا أَنَّهـــا لَا تَنْصِـــبُ
قُلْـــتُ: وَلَا تَعْمَـــلُ إِلَّا أَنَّهـــا ... تُفِيـــدُ الِانْشَـــاءَ كَـــ(لَيْتَ) ذا النُّهـــى
نَحْـــوُ: فَلَـــوْ أَنَّ لَنَـــا أَيْ: كَـــرّهْ[٣] ... فَـــ(لَوْ) كَـــ(لَيْتَ) فِـــي التَّمَنِّـــي لُغَـــهْ
قِيْـــلَ: لِهَـــذَا يُنْصَـــبُ الْمُضَـــارِعُ ... كَـــــ(فَنَكُونَ) فِـــي جَـــزَاءٍ يَتْبَـــعُ
كَمَـــا تَقُـــولُ: (فَـــأَفُوزَ)[٤] نَاصِـــبَا ... أَيْ: فِـي جَـوَابِ (لَيْـتَ) نَصْـبًا وَاجِبَـا
شَـــاهِدُ ذَا فِـــي قَوْلِـــهِ: يَـــا لَيْتَنِـــي ... كُنْـتُ مَـعَ النَّـاجِينَ فِـي العَيْشِ الهَنِـي
الفَـــــائِزِينَ فَـــــأَفُوزَ مَعْهُـــــمْ ... قَـــالَ[٥]: وَلَا دَلِيـــلَ فِـــي ذَا عِنْـــدَهُمْ
أَيْ: لِجَـوَازِ أَنْ يَكُـونَ النَّصْـبُ فِـي ... جَـوَابِ لَـوْ بِـ(أَنْ)، وَلَفْظُهـا خَفِـي
كَمَـــا تَـــرَى فِـــي مُحْكَـــمٍ تَنْـــزِيلَا ... أَوْ يُرْسِـــلَ اللهُ لَنَـــا رَسُـــولَا[٦]
وَمِثْلُـــهُ: لَلُـــبْسُ مَسْـــحِ شَـــيْنِ ... مِـــنْ شَـــعَرٍ مَـــا وَتقَـــرَّ عَيْنِـــي[٧]
مِـــنْ لُـــبْسِ شَـــفَّافٍ أَحَـــبُّ عِنْـــدِي ... نَصْـــبُهُمَا بِحـــرفِ (أَنْ) بِالْقَصْـــدِ

---

(١) كذا في الأصل، والبيت الثاني غير مستقيم.

(٢) خرجه المانعون على حذف مفعول يود، وجواب (لو)، والتقدير: "يود أحدهم التَّعْمِير لَو يعمر ألف سنة لسره ذَلِك"، قال ابن هشام في المغني ص٣٥٠: " ولا خفاء بما في ذلك من التكلف".

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَلَو أَنَّ لَنَا كَرَّة فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٢].

(٤) في قوله تعالى: ﴿يٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُم فَأَفُوزَ فَوزًا عَظِيما﴾ [النساء: ٧٣].

(٥) أي: ابن هشام. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٢٨،١٢٩، والمغني ص٣٥١.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحيًا أَو مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَو يُرسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيم﴾ [الشورى: ٥١].

(٧) في قول ميسون بنت بحدل الكلابية من الوافر:

لَلُبسُ عَبَاءة وتقَرَّ عيني ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبس الشُّفُوفِ

ينظر: المقتضب ٢/ ٢٧، والمحتسب ١/ ٣٢٦، وابن يعيش ٧/ ٢٥، والمغني ٣٥١،٣٥٢، وموصل الطلاب ص٢٥٢، والخزانة ٨/ ٥٠٣،٥٠٤.

فَائِدَةٌ مُنَاسِبَةٌ لِلْمَقَامِ

فَائِـــــدَةٌ جَلِيلَـــــةٌ إِذَا طَـــــرَقْ ... يَعْنِـــي الـــدَّلِيلَ الاحْتِمَـــالُ فَـــالْأَحَقْ
بُطْـــلَانُ الِاسْـــتِدْلَالِ لِلْإِجمَـــالِ فِـــي ... مَعْنَـــى الـــدَّلِيلِ فَتَأَمَّـــلْ تَعْـــرِفِ
وَتَـــارَةً لِلْعَـــرْضِ تَـــأْتِي نَحْـــو: لَـــوْ ... تَنْزِلُ عِنْدَنا لِرِبْح مَا شَرَوْا/[٢٠/ب]
أَوْ فَتُصِـــيبَ رَاحَـــةً فِـــي حَيِّنَـــا ... فَإِنَّنَـــا كَهْـــفٌ لِمَـــنْ مَـــرَّ بِنَـــا
ذَا الْوَجْـهُ فِـي التَّسْـهِيلِ[١]،ثُمَّ اللَّخْمِـي ... إِبْـــنُ هِشَـــامٍ[٢] الْعَزِيـــزُ العِلْـــمِ
زَادَ لِتَقْلِيـــلٍ، وَهَـــذا يُقْبَـــلُ ... لِأَنَّـــهُ مِـــنْ ذا الْمِثَـــالِ يَحْصُـــلُ
تَصَـــدَّقُوا وَلَـــوْ بِظِلْـــفٍ مُحْـــرَقِ[٣] ... ذَا فِـــي كَـــلَامِ الصَّـــادِقِ الْمُصَـــدَّقِ
صَـــلَّى عَلَيـــهِ اللهُ رَافِـــعُ السَّـــما ... وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ وَسَـــــلَّما
وَالظِّلْـــفُ[٤] لِلْأَغْنَـــامِ وَالْأَبْقَـــارِ ... وَلِلظِّبَـــا فِـــي مَهْمَـــهِ القِفَـــارِ
فِـي [هَـذِهِ لَا][٥] غَيْرِهَـا قَـالُوا فَقَـطْ ... كَذَا اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ من ذا النّمَطْ[٦]
بِشِـــقِّ تَمْـــرَةٍ[٧] تَمَـــامٌ لِلْخَبَـــرْ ... فَلَـــوْ لِتَقْلِيـــلِ دَلِيلُـــهُ الْأَثَـــرْ

النَّوْعُ السَّادِسُ مَا جَاءَ عَلَى سَبْعَةِ أَوْجُهٍ، وَهُوَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ

وَسَـــادِسُ الْأَنْوَاعِ:(قَـــدْ) أَيْ وَحْـــدَها ... لِسَـــبْعَةٍ مِـــنْ أَوْجُـــهٍ قَـــدْ عَـــدَّهَا[٨]

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ١١٤/٤.

(٢) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٢٩، وشرح لابن جماعة المسمى بـ(أوثق الأسباب) ص٢٦٤.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ٩٢٣/٢، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٦٢/٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٩٦/٤، برواية: ردُّوا المسكين ولو بظلف محرق.

(٤) "الظِّلْفُ–بالكسر– للبَقَرَةِ والشاةِ والظَّبْيِ وشِبْهِها: بِمَنْزِلةِ القَدَمِ لنا". القاموس المحيط (ظ ل ف)، وتاج العروس (ظ ل ف).

(٥) ما بين المعقوفين استدركه على الحاشية.

(٦) النَّمَط: الطريقة، والنوع من الشيء والضرب منه. ينظر: القاموس المحيط، وتاج العروس (ن م ط)، والمقصود أن (لو) في الحديث من هذا النوع أن تفيد التقليل.

(٧) أخرجه البخاري في باب: (اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة) رقم (١٣٥١)، (٦١٩٥)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب: (الحث على الصدقة ولو بشق تمرة)، رقم (٢٣٤٧)، (٢٣٤٨).

(٨) ابن هشام. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣٠، والمغني ص٢٢٦.

فَأَحَدُ الْأَوْجُهِ أَنْ تَكُونَ (قَدْ) إِسْمًا بِمَعْنَى حَسْبُ هَذا قَدْ وَرَدْ
تَقُولُ فِي قَدْ إِنْ أَضَفْتَها: قَدِي بِغَيْرِ نُونٍ مِثْل: حَسْبِي شَاهِدِي
الثَّانِ مِنْ أَوْجُهِهَا اسْمُ فِعْلِ تَأْتِي بِمَعْنَى يَكْفِ يَا ذَا الْفَضْلِ
يُقَالُ: قَدْنِي مَعَ نُونٍ تَجِبُ كَمِثْلِ: يَكْفِينِي لِذَيْنِ تَصْحَبُ
وَثَالِثٌ: حَرْفِيَّةٌ مُحَقِّقَهْ لِلشَّيْءِ فِي الْمَاضِي، وَقِيلَ[1]: مُطْلَقَهْ
أَعْنِي عَلَى مُضَارِعٍ قَدْ تَدْخُلُ قُلْتُ: وَبِالْمَاضِي إِذًا يُؤَوَّلُ/[٢١/أ]
تَقُولُ: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وَمِثْلُهُ: قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاها[2]
وَفِي الَّذِي ضَارِعَ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ[3] ذَا بِمَعْنَى عَلِما
وَرَابِعُ الْأَوْجُهِ لِلتَّوَقُّعِ تَدْخُلُ فِي الْمَاضِي وَفِي الْمُضَارِعِ
حَرْفِيَّةً لَيْسَ لَهَا فِيهِ عَمَلْ تَقُولُ قَدْ يَخْرُجُ زَيْدٌ الْبَطَلْ
دلَّتْ عَلَى أَنَّ الْخُرُوجَ مُنْتَظَرْ مُتَوَقَّعٌ لِمَنْ يُشَافَهْ بِالخَبَرْ
وَقَدْ نَفَتْ طَائِفَةٌ[4] وُقُوعَ قَدْ فِي الْمَاضِ لِلتَّوَقُّعِ الَّذِي وَرَدْ
لِكَوْنِهِم تَوَقَّعُوا مَا لَمْ يَقَعْ وَالْمَاضِ قَالُوا مَا وَقَعْ ثُمَّ انْقَطَعْ
فَلَمْ تَكُنْ فِي الْمَاضِ لِلتَّوَقُّعِ حِينَئِذٍ هَذا دَلِيلُ الْمُدَّعِي
أَمَّا الَّذِينَ أَثْبَتُوا[5] مَعْنَاهُ مَعَ الْمُضِيّ زِيَّفُوا دَعْوَاهُ
قَالُوا[6]:تَدُلُّ-وَهْوَ قَوْلٌ يُتَّبَعْ[7]- عَلَى انْتِظَارِ الْفِعْلِ قَبْل إِذْ يَقَعْ
مِثَالُهُ: قَدْ رَكِبَ الْوَالِي سَحَرْ يُخْبِرُ مَنْ يَنْتَظِرُونَ ذا الْخَبَرْ
وَيَتَوَقَّعُونَ هَذَا الفِعْلا حِينَئِذٍ فَلا تَنَافٍ أَصْلَا

(١) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣١، والمغني ص٢٣١
(٢) في قوله تعالى: ﴿قَد أَفلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَد خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٩-١٠].
(٣) في قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ قَد يَعلَمُ مَآ أَنتُم عَلَيهِ وَيَومَ يُرجَعُونَ إِلَيهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمُ﴾ [النور: ٦٤].
(٤) ينظر: المغني ص٢٢٨، والإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣١.
(٥) وهم الأكثرون، منهم الخليل. ينظر: المغني ص٢٢٨.
(٦) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣١، والمغني ص٢٢٨.
(٧) هذا قول الأكثرين. ينظر: موصل الطلاب ص٢٦٠، وشرح قواعد الإعراب للقوجوي ص١٤٣،١٤٤.

الْخَامِسُ التَّقْرِيبُ فِي مَدْخُولِ (قَدْ) تُفِيدُهُ أَعْنِي بِوَضْعٍ مُعْتَمَدْ
تُقَرِّبُ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ لِذا تَلْزَمُ (قَدْ) لِمَاضِي الْفِعلِ إِذَا
أَوْقَعْتَهُ فِي الْحَالِ لَا الْمَآلِ وَضّحْتُهُ بِأَوْضَحِ الْأَمْثَالِ
لُزُومُ (قَدْ) لِلْفِعْلِ إِمّا ظَاهِرَهْ فِي اللَّفْظِ أَوْ مِنْ قَبْلِهِ مُقَدَّرَهْ
فِي نَحْوِ: قَدْ فُصِّلَ أَيْ بُيِّنَ مَا حَرَّمَهُ[1] عَلَيْكُمْ رَبُّ السَّما/[٢١/ب]
وَهَذِهِ بِضَاعَةٌ رُدّتْ لَنَا[2] أَعْنِيَ قَدْ رُدَّتْ بِتَقْدِيرٍ هُنَا
قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ[3] إِذَا أَجَبْتَا لِقَسَمٍ بِفِعْلِ مَاضٍ جِئْتَا
بِاللَامِ مَعْ قَدْ نَحْوُ: بِاللهِ لَقَدْ جَاءَ الشُّجَاعُ فِي دُرُوعٍ مِنْ زَرَدْ[4]
وَشَرْطُ هَذا أَنْ يَكُونَ مُثْبَتا لَيْسَ بِجَامِدٍ قَرِيبًا مُذْ أَتَى
أَعْنِي مِنْ الْحَالِ فَإِنْ تَبَاعَدا بِاللَّلَامِ[5] حَيْثُ وَحْدَها مُسْتَشْهَدَا
بِقَوْلِهِ: حَلَفْتُ بِاللهِ لَهَا حَلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا[6]، إِنْتَهَى
قَدْ زَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ[7] عِنْدَمَا فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ قَدْ تَكَلّمَا
فِي قَوْلِ بَارِيْنَا: لَقَدْ أَرْسَلنَا نُوْحًا[8]، تَوَقُّعًا أَفَادَتْ (قَدْ) هُنَا
مُعَلِّلًا ذَا بِتَوَقُّعِ الخَبَرْ عِنْدَ سَمَاعِ مُقْسَمٍ بِهِ ظَهَرْ

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُم أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِ﴾ [الأنعام: ١١٩].

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِي هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَا﴾ [يوسف: ٦٥].

(٣) ينظر: شرح الجمل ٥٢٦/١،٥٢٧.

(٤) "الزَّرْد مثل السَّرْد، وهو تداخلُ حَلَقِ الدِّرع، بعضِها فِي بعض". تاج العروس (زرد).

(٥) أي: إن كان الماضي بعيدًا من الحال جيء باللام وحدها.

(٦) في قول امرئ القيس من الطويل:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا فما إن منْ حَدِيث وَلَا صَالي

ينظر: الديوان ص٣٢، والأزهية ص٥٢، والكشاف١١٢/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٧/١، وشرح التسهيل ٢١٤/٣، والارتشاف ص١٧٧٧، والمغني ص٢٢٩،٨٣٤

(٧) ينظر: الكشاف ١١٣/٢.

(٨) في قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ [الأعراف: ٥٩].

السَّـــادِسُ: التَّقْلِيـــلُ يَـــا ذَا الْفَضْـــلِ ... ضَـــرْبانِ: تَقْلِيـــلُ وُقُـــوعِ الفِعْـــلِ
فِـــي نَحْـــوِ: قَـــدْ يَصْـــدُقُنا الكَـــذُوبُ ... وَقَـــدْ يَجُـــودُ باخِـــلٌ مَحْجُـــوبُ
ثَانِيهِمـــا: تَقْلِيـــلُ مَـــا تَعَلَّقَـــا ... بِالْفِعْـــلِ فِـــي نَحْـــوِ مِثَـــالٍ سَـــبَقَا
فِـــي ثَالِـــثِ[١] الْأَوْجُـــهِ لَكِـــنْ قَالَـــهُ ... فِـي حَيِّـزِ التَّمْـرِيضِ[٢] مَـنْ حَكَـى لَـهُ
وَسِـــيقَ لِلتَّقْلِيـــلِ فِـــي ذَا وَهْـــوَ قَـــدْ ... يَعْلَـــمُ مَـــا أَنْـــتُمْ عَلَيْـــهِ[٣] مُعْتَمَـــدْ
أَعْنِـــيَ مَـــا النَّـــاسُ عَلَيْـــهِ مِـــنْ عَمَـــلْ ... أَقَـــلَّ مَعْلُومَاتِـــهِ[٤] عَـــزَّ وَجَـــلْ
قُلْـــتُ: عَلَـــى هَـــذا الْمِثَـــالِ تَتَّصِـــفْ ... أَيْ: قَـــدْ بِشَـــرْطِ الاعْتِبَـــارِ الْمُخْتَلِـــفْ
بِـــالْجَمْعِ لِلْضِـــدَّيْنِ فِـــي هَـــذا المَثَـــلْ ... فَبِاعْتِبَـــارِ الْفِعْـــلِ تَحْقِيـــقٌ يُقَـــلْ/[٢٢/أ]
وَبِاعْتِبَـــــارِ الْمُتَعَلَّـــــقِ الَّـــــذِي ... لِلْفِعْـــلِ تَقْلِيـــلٌ[٥] فَتِلْـــكَ عَـــيْنُ ذِي
حِينَئِـــذٍ، وَبَعْضُـــهُم[٦] قَـــدْ زَعَمَـــا ... فِـــي يَصْـــدُقُ الْكَـــذُوبُ وَالتَّـــالِي[٧] وَمَـــا
ضَـــاهَاهُما تَحْقِيـــقَ (قَـــدْ) كَمِثْـــلِ مَـــا ... فِـــي ثَالِـــثِ الأَوْجُـــهِ قَـــدْ تَقَـــدَّما
وَزَعَمَـــتْ أَخْـــرَى[٨] بِـــأَنَّ الْقِلَّـــهْ ... لَـــمْ تُسْـــتَفَدْ مِـــنْ (قَـــدْ)، وَلَفْـــظُ الْجُمْلَـــهْ
يُفِيْـــدُ تَقْلِـــيْلًا بِـــدُونِها، فَـــإِنْ ... لَـــمْ يُحْمَلَـــنْ عَلَـــى الْقَلِيـــلِ يَـــا فَطِـــنْ
مِـــنْ صِـــدْقِهِ وَجُـــوْدِهِ كَمَـــا تَـــرَى ... أَيْ فِـــي الْمِثَـــالَيْنِ[٩] اللَّـــذَيْنِ غَبَـــرا
كَـــانَ تَنَاقُضًـــا[١٠] لِـــدَفْعِ الْأَوَّلِ ... بِـــآخِرِ الْكَـــلَامِ، وَالْبَحْـــثُ جَلِـــي
السَّـــابِعُ: التَّكْثِيـــرُ، هَـــذا قَالَـــهُ ... أَيْ: سِـيبَوَيْهِ[١]، فَاسْـمَعَنْ مَـا قَالَـهُ

(١) هو التحقيق.
(٢) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣٥.
(٣) في قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ قَد يَعلَمُ مَآ أَنتُم عَلَيهِ وَيَومَ يُرجَعُونَ إِلَيهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمُۢ﴾ [النور: ٦٤].
(٤) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣٤.
(٥) ينظر: شرح قواعد الإعراب للقوجوي ص١٤٧.
(٦) هو ظاهر قول الزمخشري في الكشاف ٢٦٠/٣، ورجحه المرادي في الجنى الداني ص٢٥٧، وينظر: المغني ص٢٣١، وموصل الطلاب ص٢٦٨،٢٦٩.
(٧) المثال التالي: قَدْ يَجُودُ باخِلٌ.
(٨) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣٥، والمغني ص٢٣١.
(٩) هما: قَدْ يَصْدُقُنا الكَذُوبُ، وَقَدْ يَجُودُ باخِلٌ مَحْجُوبُ.
(١٠) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣٥، والمغني ص٢٣١.

قَـدْ أَتـرُكُ الْقِـرْنَ دُرُوعُـهُ تُـرَى كَأَنَّهـا مُجّـتْ بِصِـبْغِ أَحْمَـرا
مُصْـفَرَّةً بَنَانُـهُ مِـنَ الـرَّدَى[٢] وَصَـاحِبُ الْكَشّـافِ[٣] فِيـهِ اِسْتَشْـهَدا
بِـ(قَدْ نَرَى)[٤] فِي حَقِّ مَنْ رَقَى السَّما مُحَمّـدٍ، وَقِـسْ عَلَـى ذَا كُلَّمَـا

النَّوعُ السَّابِعُ مَا جَاءَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَوْجُهٍ، وَهُوَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ

وَسَـابِعُ الْأَنْـوَاعِ مَـا يَـأْتِي عَلَـى أَرْبَعَـةٍ قَـدْ ضُـعِّفَتْ يَـا مَـنْ تَـلَا
مِـنَ الْمَعَـانِي، وَهْـوَ حَـرْفُ الْـوَاوِ أَيْ وَحْـدَهُ لَـيْسَ لَـهُ مُسَـاوِي
وَجْـهُ اِنْحِصَـارِ الْـوَاوِ فِـي الثَّمَـانِي أَنّ لَنَـا مِـنْ جُمْلَـةِ الْمَعَـانِي
وَاوَيْـنِ مَـا بَعْـدَهُما يَرْتَفِـعُ وَاوًا لِلِاسْـتِئْنَافِ كُـلٌّ يَقْطَـعُ
يُرْفَـعُ مَـا يَتْلُـوهُ فِـي الْكَـلَامِ فِي: وَنُقِرُّ قَبْلُ فِي الْأَرْحَامِ[٥]/[٢٢/ب]
شَـاهِدُهُ، فَلَـوْ تَكُـنْ حَـرْفَ نَسَـقْ اِنْتَصَـبَ الْفِعْـلُ بِعَطْـفٍ[٦] وَاسْـتَحَقْ
هَـذَا، وَوَاوُ الْحَـالِ أَيْضًـا وَاسْـمُهَا وَاوُ ابْتِـدَاءٍ فَـارْفَعَنْ مَـا يَتْلُهَـا
فِـي نَحْـوِ: جَـاءَ خَالِـدٌ وَالشَّـمْسُ طَالِعَـةٌ يَطْلُـبُ مَـاءً يَحْسُـو
وَسِـيبَوَيْهِ[٧] شَـيْخُ هَـذَا الْفَـنِّ قَـدّرَهَا بِـ(إِذْ) لِظَـرْفٍ يَعْنِـي
تَقْـدِيرَهُ وَقْـتَ الطُّلُـوعِ، وَاشْـتَهَرْ وَاوَانِ مَـا بَعْـدَهُما نَصْـبٌ ظَهَـرْ

=

(١) ينظر: الكتاب ٢٢٤/٤.

(٢) في قول عبيد بن الأبرص من البسيط:

قد أتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُه كأنَّ أثوابَهُ مُجّتْ بفِرْصادِ

ينظر: الديوان ص٤٩، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٤٣/٢، والخزانة ٢٥٣/١١-٢٦١ وللهذلي في الكتاب ٢٤٢/٤، وشرح أبيات سيبويه للأعلم ٧٥٢/٢، وشرح التسهيل ١٢٩، والمغني ص٢٣١.

(٣) قال في الكشاف ٢٠٢،٢٠١/١: " قَدْ نَرى: رُبَّما نرى، ومعناه: كثرة الرؤية...".

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَد نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبلَة تَرضَىٰهَا﴾ [البقرة:١٤٤]

(٥) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُم فِي رَيب مِّنَ ٱلبَعثِ فَإِنَّا خَلَقنَٰكُم مِّن تُرَاب ثُمَّ مِن نُّطفَة ثُمَّ مِن عَلَقَة ثُمَّ مِن مُّضغَة مُّخَلَّقَة وَغَيرِ مُخَلَّقَة لِّنُبَيِّنَ لَكُم وَنُقِرُّ فِي ٱلأَرحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَل مُّسَمّى﴾ [الحج: ٥].

(٦) على قوله: (نبينَ).

(٧) ينظر: الكتاب ٩٠/١.

أُولَاهُمَـــا: وَاوٌ لِمَفْعُـــولِ مَعَـــهْ فِـى نَحْـو: سِـرْتُ وَالطَّرِيـقَ فِـى سَـعَهْ[١]
وَسِـــرْتُ وَالنِّيـــلَ، وَوَاوُ الْجَمْـــع إِنْ تَـــدْخُلْ عَلَـــى مُضَـــارِع إِنْ يَقْتَـــرِنْ
بِنَفْـــى اوْ بِطَلَـــبٍ مَـــا قُـــدِّمَا عَلَيْـــهِ ذَا شَـــاهِدُهُ: وَيَعْلَمَـــا[٢]
مِـــنْ بَعْـــدِ: يَعْلَـــمَ الَّـــذِينَ جَاهَـــدُوا مِـــنْكُم وَلِلْمُعجِـــزِ لَسْـــتُ أَقْصِـــدُ
لِأَنَّ لَمَّـــا حَـــرْفُ نَفْـــيٍ قَـــدْ سَـــبَقْ ذَا شَـرْطُ وَاوِ الْجَمْـعِ فِـي الْقَـوْلِ الْأَحَـقْ
وَشَـــاهِدُ النَّهْـــيِ كَـــذَا يَـــا مُحْتَـــذِي لَا تَنْـــهَ عَـــنْ خُلُـــقٍ وَتَأْتِـــيَ[٣] الَّـــذِي
بِالنَّصْـبِ بَعْـدَ الْوَاوِ،وَاهْـلُ الْكُوفَـةِ[٤] تَقُـــوْلُ: وَاوُ الصَّـــرْفِ فِـــي التَّسْـــمِيَةِ
ثُـــمَّ لَنَـــا وَاوَان يَخْفِضَـــانِ مَـــا بَعْـــدَهُما، لِقَسَـــمٍ إِحْـــدَاهُما
شَـــاهِدُهُ: وَالتِّـــينِ وَالزَّيْتُـــونِ[٥] كَـــذَا، وَهَـــذَا الْبَلَـــدِ الْأَمِـــينِ[٦]
قُلْـــتُ: وَبِالظَّـــاهِرِ تَخْـــتَصُّ وَلَـــمْ يُصَـــرِّحُوا مَعْهَـــا بِفِعْـــلٍ فِـــى الْقَسَـــمْ
وَوَاوُ(رُبَّ)، وَهْـــيَ فِـــي جَـــرٍّ بَـــدَلْ عَـنْ(رُبَّ) لَابِنَفْسِـها[٧]كَمَـا يُقَـلْ/[٢٣/أ]
وَبَلْـــدَةٍ لَـــيْسَ بِهَـــا أَنِـــيسُ إِلَّا الْيَعَـــافِيرُ وَإِلّا الْعِـــيسُ[٨]

(١) هكذا في الأصل، وكتب أسفل منها (مسبعة).
(٢) في قوله تعالى: ﴿أَم حَسِبتُم أَن تَدخُلُواْ ٱلجَنَّةَ وَلَمَّا يَعلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُم وَيَعلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].
(٣) في قول أبي الأسود الدؤلي من الكامل.
لا تنهَ عن خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مثلَهُ عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمُ
ينظر: الديوان ص٤٠٤، والمقتضب ٢٦/٢، والأزهية ص٢٣٤، والمغني ص٤٧٢، والمقاصد النحوية ١٧٦/٤، وموصل الطلاب ص٢٧٤.
(٤) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣٨، والمغني ص٤٧٢.
(٥) سورة التين الآية (١).
(٦) سورة التين الآية (٣). قال ابن هشام في المغني ص٤٧٣: فإن تلتها (أي واو القسم) واو أخرى فالتالية واو العطف، وإلَّا لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب.
(٧) ذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الجر بالواو، وذهب البصريون إلى أن الجر بـ(ربّ) المضمرة. ينظر: المغني ص٤٧٣، والأشموني ١١١/٢
(٨) البيتان من الرجز المشطور لجران العود في ديوانه ص٩٧، وشرح أبيات سيبويه ١٤٠/٢، وشرح المفصل ١١٧/٢، والجنى الداني ص١٦٤، والمقاصد النحوية ١٠٨٦/٣، والأشموني ٥٠٥/١، والخزانة ١٥/١٠-١٨.

ثَـــمَّ، وَوَاوٌ مَـــا تَـــرَاهُ يَتْلُهَـــا ... حُكْمًـــا وَاِعْرَابًـــا كَمَـــا لِقَبْلِهَـــا
وَهْـيَ الَّتِـي لِلْعَطْـفِ، وَهْـيَ الْأَصْـلُ ... لِمُطْلَـــقِ الْجَمْـــعِ عَلَـــيْهِمْ تَعْلُـــو
ثُـــمّ، وَوَاوٌ قَـــدْ رَأَوا دُخُوْلَهـــا ... مِثْـــلَ الْخُـــرُوجِ حَيْـــثُ صَـــحَّ قَبْلَهـــا
مَعْنَـــى الْكَـــلَامِ، وَهْـــيَ وَاوٌ زَائِـــدَهْ ... قُلْـــتُ: لِتَوْكِيـــدٍ يُقَـــالُ وَارِدَهْ
مِثَالُـــهُ: حَتَّـــى إِذَا جَاؤُوهـــا ... وَفُتِّحَـــتْ أَبْوَابُهـــا[1]، وَفِيهَـــا
قَـالَ الْإِمَـامُ صَـاحِبُ الْكَشّـافِ[2] ... الْـــوَاوُ لِلْحَـــالِ بِـــلَا خِـــلَافِ
مُقَـــدِّرًا قَـــدْ بَعْـــدَهَا؛ لِأَنَّهـــا ... قَـــدْ فُتِّحَـــتْ أَبْوَابُهـــا يَـــا ذَا النُّهَـــى
قَبْـــلَ الـــدُّخُولِ هَكَـــذَا أَعْرَبَـــهُ ... وَالْقَـــاضِ فِـــي تَفْسِـــيرِهِ[3] تَابَعَـــهُ
وَابْـــنُ هِشَـــامٍ[4] لِلزِّيَـــادَةِ اِسْـــتَدَلْ ... بِالْآيَـــةِ الْأُخْـــرَى[5] بِـــلَا وَاوٍ تُقَـــلْ
وَقِيـلَ[6]: إِنَّ الْـوَاوَ لِلْعَطْـفِ هُنَـا ... مَـــعْ حَـــذْفِكَ الْجَـــوَابَ إِذْ تَبَيَّنَـــا
تَقْـــدِيرُهُ: حَتَّـــى إِذَا جَاؤُوهَـــا ... كَـــانَ لَهُـــمْ كَيْـــتٌ وَكَيْـــتٌ فِيهَـــا
قُلْـتُ: وَهَـذَا الْحَـذْفُ مُشْـعِرٌ بِمَـا ... لَـمْ يُحْصِـهِ الْوَاصِـفُ مِمّـا أَنْعَمَـا
وَمَـنْ يَقُـلْ وَاوُ الثَّمَانِيَـهْ[7] كَفِـي ... وَاوِ وَثَـامِنُهُمْ[8] فَقَـوْلٌ مَـا اصْـطُفِي
قَـالَ[9]: وَلَا يَرْضَـاهُ نَحْـوِيٌّ وَمَـا ... فِـي وَاوِ وَالنَّـاهُونَ[10] ذَا الْقَـوْلُ سَـمَا

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ [الزمر: ٧٣].

(٢) ينظر: الكشاف ١٤٧/٤.

(٣) ينظر: تفسير البيضاوي ٥٠/٥.

(٤) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣٩، والمغني ص٤٧٣، ٤٧٤.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ [الزمر: ٧١].

(٦) هذا رأي البصريين. ينظر: الكتاب ١٠٣/٣، والإعراب عن قواعد الإعراب ص١٣٩، والمغني ص٤٧٤، وشرح قواعد الإعراب للقوجوي ص١٥٤.

(٧) من القائلين بهذا: على بن عيسى الربعي في معاني الحروف للرماني ص٦٤، والحريري في درة الغواص ص٣١، وأبو بكر بن عيّاش، وابن خالويه في البحر المحيط ١٦٠/٧.

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ﴾ [الكهف: ٢٢].

(٩) ابن هشام. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٤٠.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ =

أَقْـــرَبُ مِـــنْ قَـــوْلِ بِآيـــةِ الزُّمَـــرْ لَكِـــنَّ هَـــذَا فِـــي وَأَبْكَـــارًا[١] ظَهَـــرْ
فَسَـــادُهُ عِنْـــدَ النُّحَـــاةِ[٢] إِذْ لَا يُفْهِـمُ إِعْرَابًـا وَمَعْنًـى أَصْـلَا/[٢٣/ب]
قُلْـــتُ: وَلِلرَّفْـــع وَلِلضَّـــمِير دَلَّـــتْ عَلَـــى الْجَمْـــع وَلِلتَّصْـــغِير
فِي نَحْوِ :حَطُّوا[٣]فِي الْبُوَيبِ،وَاشْتَرَى أَبُـــوكَ وَالزَّيْـــدُونَ بَـــزْلًا لِلشِّـــرَا[٤]

النَّوْعُ الثَّامِنُ مَا جَاءَ عَلَى اثْنَي عَشَرَ وَجْهًا،وَهُوَ أَيْضًا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ،وَهِيَ (مَا)

وَثَـامِنُ الْأَنْـواع (مَـا) أَيْ: وَحْـدَهَا مِثْـــلُ الَّـــذِينَ قَبْلَهـــا أَفْرَدَهَـــا
لَهَـــا وُجُـــوهٌ وُضِـــعَتْ مُحَـــرَّرَهْ مَحصُـــورَةً فِـــي اثْنَـــيْن بَعْـــدَ الْعَشَـــرهْ
وَهْـيَ عَلَـى ضَـرْبَيْن: إِسْمًا قَدْ أَتَتْ لِسَـــبْعَةٍ مِـــنْ أَوْجُـــهٍ (مَـــا) وَرَدَتْ
مَعْرِفَـــةً تَمّـــتْ وَلَيْسَـــتْ تَفْتَقِـــرْ لِصِـــلَةٍ عَلَـــى خِـــلَافٍ[٥] قَـــدْ ذُكِـــرْ
فَنِعْمَ مَا هِيْ[٦]،أَيْ:فَنِعْمَ الشَّيْءُ،أَيْ إِبْـــدَاؤهَا، بَيَـــانُ هَـــذَا يَـــا أُخَـــيْ
فَالشّـــيْءُ وَالْإِبْـــداءُ قَائِمَـــان مَقَـــامَ مَـــا وَهْـــيَ مُبَيِّنَـــان
إِبْدَاؤها المَخْصُوصُ بِالْمَدْح، وَمَا فَاعِـلُ فِعْـلِ الْمَـدْح، لِلرَّفْـع انْتَمَـى

=

بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التوبة: ١١٢].

(١) في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارا﴾ [التحريم: ٥].

(٢) ينظر: مغني اللبيب ص٤٧٦،٤٧٧، وموصل الطلاب ص٢٨١، وشرح قواعد الإعراب للقوجوي ص١٥٥، وحاشية العقد النامي ص٥١٠.

(٣) "الحَطّ: إنزال الشيء من عُلو، يقال: حَطَطْتُ الشَّيْءَ أَحُطُّهُ حَطًّا". مقاييس اللغة ١٣/٢، وينظر: تاج العروس (ح ط ط)

(٤) شراه يشريه، شِرًا، وشِراءً، بالمد لغة الحجاز، وبالقصر لغة نجد، وهو من الأضداد فيستعمل في البيع والاشتراء. ينظر: تاج العروس (ش ر ي).

(٥) أكثرهم لا يثبت مجيء (ما) معرفة تامة، وممن أثبته سيبويه، والفرّاء، والمبرد، وابن السراج، والفارسي. ينظر: الكتاب ٧٣/١، ١٥٦/٣، ومعاني القرآن للفراء ٥٨،٥٧/١، والمقتضب ١٤١/٢، والارتشاف ص٢٠٤٤، والمغني ص٣٩١.

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١].

وَثَـانِيَ الْأَوْجُـهِ تَـأْتِي مَعْرِفَـهْ ... نَاقِصَـةً أَي: الَّـذِي مُرَادِفِـهْ
بِفَرْعِهَـا فَهَـذِهِ إِلَـى الصِّـلَهْ ... مُحْتَاجَـةٌ، فَـالْفَرْقُ عَكْـسُ الأَوَّلَـهْ
كَنَحْـوِ (مَـا) فِـي قَـوْلِ رَافِـعِ السَّمَا ... مَـا عِنْـدَكُمْ يَنْفَـدُ[1]، وَاسْـتِعْمَالُ مَـا
فِـي غَالِـبِ لِكُـلِّ مَـا يَعْقِـلُ ... أَيْ وَحْـدَهُ، وَفِيْهِمَـا تُسْـتَعْمَلُ
وَلِصِـفَاتِ الْعُقَـلَا وَالْمُـبْهَمِ ... قُلْـتُ: وَلِلْتَسْـهِيلِ[2] ذَا الْوَجْـهُ انْتُمِـي
وَثَالِـثٌ لِلشَّـرْطِ فِـي نَحْـوِ: وَمَـا ... أَيْ: تَفْعَلُـوا مِـنْ خَيْـرٍ اوْ شَـيْءٍ سَـما
يَعْلَمْـهُ ربّـي[3] مُبْـدِعُ الأَنَـامِ ... وَرَابِـعٌ إِسْـمٌ لِلْاسْـتِفْهَامِ/[٢٤/أ]
فِـي نَحْوِ:مَا تِلْكَ[4]،وَمَا عِنْدَكَ، مَا ... فِـي دَارِ سَـعْدٍ، مَـا نِظَـامُ الحُكَمـا
يُطْلَـبُ إِفْهَـامٌ بِهَـا وَإِنْ تُجَـرْ ... رَ الْأَلِـفَ اِحْـذِفْ وَاجِبًـا[5] وَلَا تَـذَرْ
يَقُـولُ: عَـمَّ يَتَسَـاءلُونَا[6] ... وَالْجَـرّ بِالبَـا مِثْـلُ عَـنْ[7] يَقِينـا
وَإِنْ يَـرِدْ عَلَيْـكَ قَولُـهُ: بِمَـا ... غَفَـرْ لِـيَ[8] ادفعْـهُ بِمَنْـعِ الْعُلَمـا
نَحْـوِ الْكِسَـائِيِّ[9] وَبَـاقِي صَـحْبِهِ ... رَدُّوا عَلَـى مُفَسِّـرٍ[10] قَـالَ بِـهِ
وَإِنّمـا جَـازَ[11]: لِمَـاذَا تَضْـرِبُ ... لِأَنّ بِالتّرْكِيـبِ مَـعْ ذَا تَقْـرُبُ
لِمـا الَّتِـي تُوْصَـلُ وَهْـيَ بِـالْألِفْ ... فِـي جَرِّهَـا وَغَيْـرِهِ لَا تَخْتَلِـفْ
حِينَئِـذٍ أَلِفُهَـا لَا تُحْـذَفُ[1] ... وَخَـامِسٌ نَكِـرَةٌ لَا تُوْصَـفُ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُم يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦].

(٢) ينظر: شرح التسهيل ١/٢١٥،٢١٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفعَلُواْ مِن خَيرٍ يَعلَمهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ١٧].

(٥) علة الحذف هو الفرق بين الاستفهام والخبر. ينظر: المغني ص٣٩٣

(٦) في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١].

(٧) أي: حكم جر (ما) الاستفهامية بالباء مثل جرها بـ(عن) في حذف الألف.

(٨) في قوله تعالى: ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلمُكرَمِينَ﴾ [يس: ٢٧].

(٩) ينظر رد الكسائي في المغني ص٣٩٤.

(١٠) منهم: الزمخشري في الكشاف ٤/١١،١٢ إذ أجاز أن تكون مصدرية وموصولة، واستفهامية، قال: وطرح الألف مع الاستفهامية أجود، وإثباتها جائز.

(١١) أي: جاز إثبات الألف في (لماذا).

تَمّتْ بِدُونِ الْوَصْفِ فِي مَوَاطِنَا ... ثَلَاثَةٌ[٢] فِيهَا خِلَافٌ بَيْنَنَا
أَحَدُهَا: فِي نَحْوِ: نِعْمَ مَا هِيَا[٣] ... أَبُو عَلِيّ[٤] قَالَهُ مُذْ رَضِيَا
أَعْنِي بِهِ، وَالْوَجْهُ فِي إِعْرَابِ (مَا) ... فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا تَقَدَّمَا[٥]
وَوَجْهُهَا عَلَى الَّذِي هُنَا ذُكِرْ ... (مَا) مَيِّزتْ، وَفَاعِلُ الْفِعْلِ سُتِرْ
وَنِعْمَ مَا صَنَعْتَ قَالُوا[٦] مِثْلَهَا ... نَكِرَةٌ قَدْ مَيِّزتْ فَاعِلَهَا
أَيْ: نِعْمَ شَيْئًا هُوَ إِنْ بَيّنْتَهُ ... وَنِعْمَ شَيْئًا مَا بِنَا صَنَعْتَهُ
ثَانِيهَا: وُقُوعُ مَا فِي مَا وَرَدْ ... عَنْ بَعْضِهِمْ مُبَالِغًا فَلْيُعْتَمَدْ
إِنِّيَ مِمّا أَنْ مَعَ انْضِمَامِ ... أَفْعَلَ[٧]، فَالتَّقْدِيرُ فِي الْكَلَامِ
إِنِّيَ مَخْلُوقٌ مِنَ امْرٍ، أَيْ: هُوَا ... فِعْلِي كَذا ثُمّ كَذا كَما رَوَى[٨]/[٢٤/ب]
مَعَ اِنْسِبَاكِ مَصْدَرٍ مِنْ أَنْ وَمِنْ ... أَفْعَلَ وَابْرزَن ضَمِيرًا مُسْتَكِنْ
مُنْفَصِلًا مِنْ قَبْلِهِ كَمَا تَرَى ... فِي اللَّفْظِ جَاءَ بَعْدَ أَنْ تَقَدّرَا
وَهْوَ لِأَمْرٍ فِي الْكَلَامِ يَرْجِعُ ... مُبَيِّنًا وَلِلْخَفَاءِ يَرْفَعُ
هَذَا كَلَامٌ سِيقَ لِلْمُبَالَغَهْ ... لِلْعَرَبِ الْعَرْبَا كَمِثْلِ النَّابِغَهْ
ذَا مِثْلُ مَا فِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ ... مِنْ عَجَلٍ[٩] جَاءَ بِهَا الْقُرْآنُ
ثَالِثُهَا: التَّكْثِيرُ فِي التَّعَجُّبِ ... تَقُولُ: مَا أَحْسَنَ زَيدًا مُذْ رَبِي

=

(١) لأنها صارت بالتركيب حشوًا. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٤٢، والمغني ص٣٩٥.
(٢) أي: تأتي (ما) نكرة تامة غير محتاجة إلى صفة في ثلاثة مواضع: الأول: الواقعة في باب (نِعْم وبِئْس)، الثاني: قولهم إذا أرادوا المبالغة من الإكثار في الفعل: (إنّي ممَّا أن أفعلَ)، الثالث: التعجب، نحو: (ما أحسنَ زيدًا!).
(٣) في قوله تعالى: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١].
(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٣٩٩/٢.
(٥) أنها معرفة تامة.
(٦) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٤٢
(٧) هو قولهم: (إنّي مِمَّا أن أَفْعَلَ). ينظر: المغني ص٣٩٥.
(٨) ينظر: المغني ص٣٩٢.
(٩) في قوله تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖ﴾ [الأنبياء: ٣٧].

أَعْنِـــيَ: شَـــيْءٌ حَسَـــنٌ حَسَّـــنَهُ ... ذَا قَـــوْلُ سِـــيبَوَيهِ[١] وَاسْتَحْسَـــنَهُ
جَمَاعَـــةٌ كَصَـــاحِبِ الْمُطَـــوّلِ ... وَالشَّـــيْخُ جَـــارُ اللهِ فِـــي الْمُفَصّـــلِ[٢]
وَسَـــادِسُ الْأَوْجُـــهِ تَـــأْتِي نَكِـــرَهْ ... نَاقِصَـــــةً بِنَعْتِهَـــــا مُشْـــــتَهِرَهْ
مِثَالُهـــا فِـــي قَـــوْلِهِمْ: مَرَرْتَـــا ... بِمَـــا قُبَيْـــلَ مُعْجِـــبِ[٣] أَبْـــدَلْتَا
أَيْ: (مَـا) بِشَـيْءٍ وَصْـفُه قَدْ حَتَمَا ... وَمِنْـــهُ فِـــي قَـــوْلٍ[٤] وَهَـــيْ، وَنِعْـــمَ مَـــا
صَـنَعْتَهُ أَيْ: نِعْـمَ شَـيْئًا يَـا فَتَـى ... صَـــنَعْتَ، ذَا الْوَصْـــفُ لَهَـــا قَـــدْ ثَبَتَـــا
وَمِنْـــهُ: مَـــا أَحْسَـــنَ زَيْـــدًا وَادْيَنَـــهْ ... تَقْـــدِيرُهُ: شَـــيْءٌ عَظِـــيمٌ حَسّـــنَهْ
حَسّـنَهُ وَصْـفٌ لِشَـيْءٍ، وَالْخَبَـرْ ... لِـــ(مَا) عَظَـــيمٌ، حَذْفُـــهُ قَـــدْ اِشْـــتَهَرْ
وَسَـــابِعُ الْأَوْجُـــهِ: مَوْصُـــوفٌ بِهَـــا ... فِـــي (مَـــثَلًا مَـــا)[٥] أَوْ تَـــراهُ مُشْـــبِها
وَجَاءَ فِي الْأَمْثَالِ: لِامْرِ مَا جَدَعْ ... أَعْنِـي: قَصِـيرٌ أَنْفَـهُ[٦]، أَيْ: قَـدْ قَطَـعْ
فَمَـــا مِـــنَ الْأَوَّلِ وَصْـــفٌ لِمَثَـــلْ ... أَيْ:بَالِغًـــا فِـــي الضّـــعْفِ، وَالثَّـــانِي
لِامْـــرِ عَظِـــيمٍ هَكَـــذَا تَقْـــدِيرُهَا ... عَلَـــى خِـــلَافٍ[٧] جَـــاءَ فِـــي تَقْرِيرِهَـــا
وَقِيـــلَ[٨]: إِنَّ هَـــذِهِ حَـــرْفٌ هُنَـــا ... لَـــمْ تُعْـــرَبَنْ، وَهْـــيَ أَصْـــلٌ فِـــي الْبِنَـــا

الضَّرْبُ الثَّانِي مِنْ ضَرْبَي (مَا)

وَثَـــانِيَ الضَّـــرْبَيْنِ (مَـــا) حَرْفِيّـــهْ ... لِخَمْسَـــةٍ مِـــنْ أَوْجُـــهٍ مَحْكِيّـــهْ
أَوَّلُهـــــا نَافِيَـــــةٌ فَتَعْمَـــــلُ ... فِـــي جُمْلَـــةٍ إِسْـــمِيّةٍ إِذْ تَـــدْخُلُ

(١) ينظر: الكتاب ٧٣/١.
(٢) ينظر: المفصل ص١٨٦.
(٣) أي: مررت بما معجب لك، أي: بشيء معجب لك، وينظر: التذييل والتكميل ١٤٤/٣.
(٤) هو قول الفارسي في البغداديات ص٢٥٢، والعكبري في التبيان ٣٦٧/١.
(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].
(٦) قَصير: هو قَصير بن سعد اللخمي، وقصته مشهورة مع الزّبّاء لمّا احتال على قتلها. ينظر: مجمع الأمثال ٢٣٣/١، ١٩٦/٢، والمستقصى ٢٤٠/٢، وشرح التسهيل ٢١٦/١، والتذييل ١٢٣،١٢١/٣.
(٧) أنكر ابن مالك في شرح التسهيل ٢١٦/١ مجي(ما) نكرة موصوف بها، وينظر: تعليق الفرائد ٢٤٦/٢.
(٨) من القائلين بهذا ابن مالك في النص السابق.

عَمَلَ (لَيْسَ) نَحْوُ: مَا هَذَا بَشَرْ[١] تَرْفَعُ الاسْمَ ثُمَّ تَنْصِبُ الْخَبَرْ
فِي لُغَةِ الْحِجَاز[٢]، وَهْيَ أَفْصَحُ[٣] مِنَ التَّمِيمَيَّةِ فَيمَا صَحّحُوا
ثَانِيَهَا تَأْتِيَ مَصْدَرِيّهْ جُرِّدَ مَعْنَاهَا عَنْ الظَّرْفِيّهْ
بَسِيْطَةُ الْمَعْنَى بِفَهْمٍ تُدْرَكُ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ[٤] تُسْبَكُ
مَعْ صِلَةٍ بِمَصْدَرٍ مَعْنَاهُ قَالُوا بِنِسْيَانِهِم إِيّاهُ
ثَالِثُهَا: تَأْتِيَ (مَا) ظَرْفِيّهْ رُكِّبَ مَعْنَاهَا وَمَصْدَرِيّهْ
كَقَوْلِهِ: مَا دُمْتُ حَيًّا[٥] أَعْنِي مُدَّةْ دَوَامِي فَالْمِثَالُ يُدْنِي
فِي حَالَةٍ لِلْمَعْنَيَيْنِ يَجْمَعُ رَابِعُهَا: لِلْكَفِّ (مَا) قَدْ وَضَعُوا
عَنْ عَمَلٍ وَهْيَ عَلَى أَقْسَامِ ثَلَاثَةٌ تَأْتِيَ فِي الْكَلَامِ
أَوَّلُهَا: تَكُفُّ مَا مَدْخُوْلَها عَنْ عَمَلِ الرَّفْعِ، وَخُذْ تَمْثِيلَهَا
مِنْ شِعْرِهِمْ: وَقَلَّمَا وِصَالُ يَدُومُ فِي طُوْلِ الزَّمَانِ[٦] قَالُوا
فَ(قَلَّ) فِعْلٌ ثُمَّ (مَا) كَفَتْهُ عَنْ طَلَبِ الْفَاعِلِ مُذْ تَلَتْهُ/[٢٥/ب]
ثُمَّ وِصَالٌ فَاعِلٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ الْبَتَّةَ يَا ذَا الْفَضْلِ
فَسَّرَهُ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدُ ذُكِرْ وَهْوَ يَدُومُ فِي النِّظَامِ الْمُشْتَهِرْ
وَقَدْ نُفِي بِالْابْتِدَاءِ رَفْعُهُ وَقَالَ قَوْمٌ: الصَّوَابُ مَنْعُهُ

(١) في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].
(٢) وتهامة، ينظر: التذييل٤/٢٥٥، والارتشاف ٣/١١٩٧، والمغني ص٣٩٩.
(٣) لمجيئها في أفصح الكلام وأجله. ينظر: التذييل ٤/٢٥٥.
(٤) في قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُم عَذَاب شَدِيدُ بِمَا نَسُواْ يَومَ ٱلحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦].
(٥) في قوله تعالى: ﴿وَأَوصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمتُ حَيّا﴾ [مريم: ٣١].
(٦) في قول المزَّار الفقعسي من الطويل:
صددتِ فأطْولتِ الصُدُودَ وقلَّما وِصَالٌ على طُولِ الصُدود يَدُومُ
ينظر: الكتاب١/٣١، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/١٠٤، وشرح أبيات سيبويه للأعلم ١/٤٤، والمغني ص٤٠٣، ٧٦٨، والمقاصد النحوية ٣/١٠٢٤.

لِأَنَّ الَافْعَـــالَ إِذَا كُفَّـــتْ وَجَـــبْ دُخُولُهـــا فِعْلِيّـــةً، وَهْـــوَ السَّـــبَبْ

حَصْرُ الْأَفْعَالِ الْمَكْفُوفَةِ بِـ(مَا) وَهِيَ ثَلَاثَةٌ

وَلَـــمْ تَكُـــفّ (مَـــا) مِـــنَ الْأَفْعَـــالِ غَيْـــرَ ثَلَاثَـــةٍ عَلَـــى الْإِبْـــدَالِ
قَـــلَّ، وَطَـــالَ هَكَـــذَا وَكَثُـــرَا[1] وَحَصْـــرُ الِاسْـــتِقْرَاءِ فِيْهَـــا اِشْـــتَهَرَا

تَنْبِيهٌ عَلَى فَوَائِد

لَـــيْسَ لَنَـــا فِعْـــلٌ بِغَيْـــرِ فَاعِـــلِ إِلَّا الَّـــذِي كُـــفَّ مِـــنَ الْعَوَامِـــلِ
بِـــ(مَا) وَهَـــذِي مُيِّـــزَتْ بِوَصْـــلِهَا وَ(مَـــا) الَّتِـــي لِمَصْـــدَرٍ بِفَصْـــلِهَا
بِـــهِ وَعَنْـــهُ فَالضَّـــمِيْرُ فِيْهِمَـــا[2] يَرْجِـــعُ لِلْفِعْـــلِ الَّـــذِي قُبَيْـــلَ مَـــا
فِـي رَسْـمِ خَـطٍّ قَـالَ ذَا فِـي شَـرْحِهَا كَـــمْ مِسْـــكَةٍ فُـــزْتُ بِعُـــرْفٍ نَفْحِهَـــا
ثَانِيْهَـا: تَكُـفُّ عَـنْ نَصْـبٍ وَعَـنْ رَفْـــعِ هُمَـــا فِـــي بَـــابِ إِنّ وَكَـــأَنْ
كَـــ(إِنَّمَا اللهُ إِلَـــهٌ وَاحِـــدُ)[3] مُنَـــزَّهٌ لَـــيْسَ سِـــوَاهُ يُعْبَـــدُ
ثَالِثُهَـا: تَكُـفُّ عَـنْ جَـرٍّ كَـ(مَا) فِـــي رُبَّمَـــا يَـــوَدُّ ذَا لَـــوْ أَسْـــلَمَا[4]
وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: كَمَا سَيْفٍ[5] إِلَى عَمْـــرٍو بِرَفْـــعِ السَّـــيْفِ، وَالْجَـــرّ أَبَـــى
وَاخْتَلَـفَ النُّحَـاةُ فِـي (مَـا) التَّالِيَـهْ (بَعْدَ) كَمَا فِي قَوْلِ أَهْلِ الْبَادِيَهْ/[٢٦/أ]
أَمِحْنَـــةً[6] أُمَّ الْوَلِيْـــدِ بَعْـــدَ مَـــا أَفْنَـانُ[1]، بَعْـضُ الْقَـوْمِ[2] فِيهَـا جَزَمَـا

---

(١) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٤٥.

(٢) أي: الضمير في: (به)، و(عنه) يعود إلى الفعل الذي قبيل (ما)، والمعنى: ميزت (ما) الكافة بوصلها بالفعل في الكتابة، وميزت (ما) المصدرية بفصلها عن الفعل في الكتابة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيرا لَّكُم إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ [النساء: ١٧١].

(٤) في قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَو كَانُواْ مُسلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢].

(٥) في قول نهشل بن حُريّ من الطويل:

أَخٌ مَاجِدٌ لَم يُخْزِنِي يومَ مَشْهَدٍ كمَا سيفُ عمرو لم تَخُنْهُ مَضَارِبهْ

ينظر: شرح الكافية الشافية ٣٦٩/١، والمغني ص٢٣٦، والمقاصد النحوية ١٢٦٤/٣

(٦) كذا في الأصل."المحنة مثل الكلام الذي يمتحن به ليعرف بكلامه ضمير قلبه". تاج العروس (م ح ن).

بِكَفِّهَا (بَعْدَ) عَنِ الْإِضَافَةِ وَقِيلَ[٣]: مَصْدَرٌ بِوَصْلِ الْجُمْلَةِ
وَخَامِسُ الْأَوْجُهِ تَأْتِي زَائِدَهْ يُقَالُ فِيهَا صِلَةٌ مَؤكِّدَهْ
كَقَوْلِهِ: عَمَّا قَلِيلٍ[٤]، وَبِمَا قُبَيْلُ رَحْمَةٍ[٥] فَتَقْدِيرُهُمَا
أَيْ: عَنْ قَلِيلٍ، وَبِرَحْمَةٍ، وَفِي تَأْكِيدِ (مَا) وَغَيْرِهَا سِرٌّ خَفِي

الْبَابُ الرَّابِعُ: فِي ذِكْرِ أَلْفَاظٍ مُوْجَزَةٍ مُحَرَّرَةٍ مَعَ التَّنْبِيهِ عَلَى تَرْكِ غَيْرِهَا لِنُكْتَةٍ

وَرَابِعُ الْأَبْوَابِ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى عِبَارَاتٍ عَلَتْ فِي الرُّتْبَةِ
عَنْ غَيْرِهَا مُوْجَزَةٍ مُحَرَّرَهْ مَا قَصَّرَتْ وَبِالْكَمَالِ مُشْعِرَهْ
يَقُولُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي مِنْ ضُرِبَا زَيْدٌ كَذَا ذَا فِعْلُ مَاضٍ صَحِبَا
مَفْعُولَهُ وَلَمْ يُسَمّ فَاعِلُهْ أَوْ مَبْنِ لِلْمَفْعُولِ يُمْدَحْ قَائِلُهْ
وَلَا تَقُلْ: مَبْنِيْ لِمَا لَمْ يُخْبِرَا يُسَمّ أَيْ فَاعِلُهُ لِمَا تَرَى
فِيهِ مِنَ الْخَفَاءِ وَالتَّطْوِيلِ[٦] قُلْتُ: وَهَذَا سَبَبُ العُدُولِ
وَنَحْوُ (زَيْدٌ) نَائِبٌ عَنْ فَاعِلِ أَخْصَرُ مِنْ إِعْرَابِ قَوْلِ الْقَائِلِ
مَفْعُولُ مَا لَمْ يُسْمَ أَيْ: فَاعِلُهُ لِطُولِهِ مَعَ الْخَفَاءِ وَمَنْعُهُ
أَيْضًا لِصِدْقِهِ[١] عَلَى مَا أُبْهِمَا فِي قَوْلِهِم: أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمَا

=

(١) في قول المزّار الفقعسي من الكامل:

أعلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَما أفنانُ رأسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ

ينظر: الكتاب ١١٦/١، ١٣٨/٢، ١٣٩، والمقتضب ٥٤/٢، والأصول ٢٣٤/١، وشرح التسهيل ٢٢٧/١، والارتشاف ص١٨٢٧، ٢١١٣، ٢٢٥٤، والمغني ص٤٠٩.

(٢) منهم سيبويه في الكتاب ١١٦/١، والمبرد في المقتضب ٥٣/٢، وابن السرّاج في الأصول ٢٣٤/١.

(٣) رجحه ابن مالك، وابن هشام. ينظر: شرح التسهيل ٢٢٧/١، والمغني ص٤١٠.

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٠].

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(٦) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٤٧، والمغني ص٨٧١.

فَـ(دِرْهَمًا) مَفْعُـولُ مَـا لَـمْ يُسْـمَا ... فَاعِلُـهُ، فَلَفْظُـهُ قَـدْ عَمَّـا/[٢٦/ب]

ثُـمَّ وَفِـي (قَـدْ) حَـرْفُ تَقْلِيـلِ زَمَـنْ ... أَلْمَـاضِ وَالْحُـدُوثُ لِـلْآتِ اعْلَمَـنْ

وَقُـلْ لِتَحْقِيـقِ الْحُـدُوثِ فِيْهِمَـا ... حِينَئِـذٍ مِـنِ اعْتِـرَاضٍ سَـلِمَا

وَقَوْلُـكَ السِّـينُ لِلْاسْـتِقْبَالِ ... أَوْلَـى مِـنَ التَّنْفِيسِ فِـي الْمَقَـالِ[٣]

ثُـمَّ، وَفِـي (لَـنْ) حَـرْفُ نَفْيٍ يَنْصِبُ ... وَهْـوَ لِلِاسْـتِقْبَالِ مَعْنًـى أَوْجَبُـوا

وَ(لَـمْ) لِجَـزْمٍ وَلِنَفْـيِ الْفِعْـلِ ... وَقَلْـبِ مَعْنَـاهُ لِمَاضِـي الْأَصْـلِ[٤]

قُلْـتُ: وَلَـنْ وَلَـمْ تَقَارَضَـانِ ... فِـي عَمَـلٍ كَمَـا حَكَـى اللَّحْيَـانِي[٥]

ثُـمَّ، وَفِـي (أَمَّـا) مَـعَ التَّشْـدِيدِ ... لِلشَّـرْطِ وَالتَّفْصِـيلِ وَالتَّوْكِيـدِ

وَفَتْحِهَـا حَـرْفٌ بِمَعْنَـى مَهْمَـا ... فَأَسْـقَطُوا مَهْمَـا وَقَـالُوا: أَمَّـا

ثُمَّ، وَفِـي (أَنْ) قُلْ حُرَيْفٌ مَصْدَرِي ... يَنْصِـبُ مَـا ضَـارَعَ عَـنْ رَفْـعٍ عَـرِي

وَالْفَـاءُ بَعْـدَ الشَّـرْطِ قُـلْ: لِلـرَّبْطِ ... وَلَا تَقُـلْ: أَلْفَـا جَـوَابُ الشَّـرْطِ

إِذِ الْجَـوَابُ جُمْلَـةُ الْجَـوَابِ ... بِأَسْـرِهَا لَا الْفَـا عَلَـى الصَّـوَابِ[٦]

وَإِنْ يَقُلْـهُ[٧] حُجَّـةٌ يُـؤَوَّلُ ... قُلْتُ: عَلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِي[٨] يُحْمَلُ

=

(١) أي: ومنع أيضًا قوله: (مفعول ما لم يسم فاعله) لصدقِهِ على المفعول الثاني في نحو: (أُعطِي زيدٌ درهمًا). ينظر: موصل الطلاب ص٣٠٨، وحاشية العقد النامي ص٥٣٨.

(٣) هذا القول ليس في الإعراب في قواعد الإعراب ص١٤٨، وهو في المغني ص٨٦٩.

(٤) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٤٨.

(٥) ينظر: الارتشاف ص١٦٤٣، ١٨٦١، والمغني ص٣٦٥، ٩١٦، والأشموني ١٨٠/٣.

(٦) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٤٩، والمغني ص٨٥٦.

(٧) كالحَوْفي. حيث قال في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسرِق فَقَد سَرَقَ أَخ لَّهُۥ مِن قَبلُ﴾ [يوسف: ٧٧]:"(إِنْ) حرف شرط، والفاء جواب الشرط". البرهان في علوم القرآن –سورة يوسف ص٢٧٣، رسالة دكتوراه للباحث/ إبراهيم عناني عطية عناني–جامعة المدينة العالمية.

(٨) فيكون مجازًا علاقته المجاورة، من إطلاق أحد المتجاورين، وهو الجواب على مجاوره، وهو الفاء. موصل الطلاب ص٣١٢، وذهب القوجوي في شرح قواعد الإعراب ص١٧٣ إلى أن ارتكاب =

وَإِنْ تَكُنْ لِلظَّرْفِ قَدْ أَضَفْتَا ... كَقَوْلِهِمْ: أَمَامَ زَيْدٍ قُلْتَا

فِي دَالِ زَيْدٍ جُرَّ بِالْإِضَافَةِ ... أَوْ بِالْمُضَافِ فِي اصْطِلَاحِ الصَّنْعَةِ

وَلَا تَقُلْ مَخْفُوضُ بِالظَّرْفِ فَمَا ... لِلظَّرْفِ فِيهِ مَدْخَلٌ إِذْ كُلَّمَا

أَضَفْتَهُ كَانَ الْمُضَافُ الْعَامِلُ ... مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مُضَافٌ يَعْمَلُ[١]

وَالْفَاءُ مِنْ نَحْوِ: (فَصَلِّ)[٢] لِلسَّبَبْ ... وَلَا تَقُلْ: عَاطِفَةٌ لَفْظَ الطَّلَبْ/[٢٧/أ]

عَلَى الْكَلَامِ الْخَبَرِي إِذْ لَا ... يَحْسُنُ أَوْ مَا جَوّزوُهُ أَصْلَا[٣]

وَعَكْسُهُ[٤] عَلَى خِلَافٍ قَدْ ذُكِرْ ... فِي حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ مُشْتَهَرْ

قَالُوا مَعَ التَّأْوِيلِ تَأْتِي عَاطِفَهْ ... كَالْوَاوِ فِي الْعَطْفِ لَهَا مُرَادِفَهْ

وَتُرْجَمُ الْوَاوُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ ... لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ[٥] كَوَاوِ الصَّرْفِ

وَ(ثُمَّ) لِلتَّرْتِيبِ قُلْ وَالْمُهْلَةِ ... وَمِثْلُهَا حَتَّى وَزِدْ لِلْغَايَةِ

وَالْفَاءُ لِلْعَطْفِ وَلِلتَّرْتِيبِ ... فِي وَضْعِهَا جَاءَتْ وَلِلتَّعْقِيبِ

وَإِنْ تُرِدْ أَنْ تَخْتَصِرْ فِيهِنَّ قُلْ ... عَاطِفْ وَمَعْطُوفْ[٦] بِلَفْظٍ لَمْ يَطُلْ

كَمَا يَقُولُونَ بِلَفْظٍ مُخْتَصَرْ ... جَارٌّ وَمَجْرُورٌ عَلَى ذَا يُقْتَصَرْ

وَقُلْ كَذَا مُخْتَصِرًا فِي لَفْظِ (لَنْ ... نَبْرَحَ)[٧]: نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ[١] إِذَنْ

=

المجاز في مثل هذا المقام ليس مما ينبغي.

(١) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٤٩، ١٥٠، والمغني ص٨٧٠.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنحَر﴾ [الكوثر: ٢].

(٣) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٠، ١٥١.

(٤) أي: عطف الخبر على الإنشاء، منعه البيانيون، وابن عصفور، وابن مالك، وأجازه الصفّار وجماعة. ينظر: شرح التسهيل ٢/٢٥٠، والمغني ص٦٢٧، وموصل الطلاب ص٣١٤

(٥) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥١.

(٦) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥١، وذكره في المغني ص٨٧١ في خاتمة الباب السادس.

(٧) في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

ثُــمَّ، وَفِــي (إِنّ) الَّتِــي كُسِــرَتْ وَشُــدِّدَتْ حَــرْفٌ لِتَأْكِيــدٍ جَــرَتْ
يَنْصِــبُ الِاسْــمَ ثُــمَّ يَرْفَــعُ الْخَبَــرْ عَلَـى خِـلَافٍ[٢] فِـي الْأَخِيرِ قَدْ ظَهَرْ
وَقُلْ كَذَا فِي(أَنَّ) حَرْفٌ مَصْدَرِي[٣] نَاصِــبُ الِاسْــمِ رَافِــعٌ لِلْخَبَــرِ

تَتْمِيمٌ وَتَعْلِيمٌ

اِعْلَــمْ هُــدِيتَ أَنَّــهُ يُعَــابُ عَلَــى الَّــذِي صَــنْعتُهُ الْإِعْــرَابُ
أَنْ يَـذْكُرَ الْفِعْـلَ وَلَا يَبْحَـثُ عَـنْ فَاعِلِــهِ، وَلَــوْ بِفِعْلِــهِ اسْــتَكَنْ
أَوْ مُبْتَدَا بِغَيرِ فَحْصٍ عَنْ خَبَرْ أَوْ ظَرْفًـا اوْ مَجْـرُورَ حَـرْفٍ قَـدْ ظَهَـرْ
وَلَـمْ يُنَبِّــهْ فِيــهِ عَــنْ مُتَعَلَّقِــهْ[٤] قُلْـتُ:بِفَتْحِ اللَّامِ،وَالْكَسْـرَ اتَّقِـهْ/[٢٧/ب]
مِــنْ كَوْنِــهِ مَحْــذُوفًا اوْ مَــذْكُورا إِنْ لَــمْ يَكُــنْ بِزَائِــدٍ مَجْــرُورَا[٥]
أَوْ جُمْلَــةً وَلَــمْ يُنَبِّــهْ أَصْــلَا بِقَوْلِــهِ: لَهَــا مَحَــلٌّ أَمْ لَا
أَوْ يَـذْكُرَ الْمَوْصُـولَ ثَـمَّ يَغْفَـلُ عَــنْ صِــلَةٍ وَعَائِــدٍ بَــلْ يَسْــأَلُ
أَيْ: عَنْهُمَــا؛ لِأَنَّــهُ مَــا تَمَّمَــا جُــزْءًا مِــنَ الْكَــلَامِ إِلَّا بِهِمَــا
قُلْـتُ: الَّـذِي لِلْحَـرْفِ مِنْـهُ يُنْسَـبُ بِغَيْــرِ عَائِــدٍ لَــهُ قَــدْ أَوْجَبُــوا
وَهْـوَ الَّـذِي نَسْـبِكُهُ بِالْمَصْـدَرِي مَــعْ صِــلَةٍ قَــدْ ذُكِــرَتْ فِــي الْأَخِــرِ
وَأَنْ تَقُــولَ: قَــامَ ذَا أَوِ الَّــذِي وَلَــمْ تُبَــيِّنْ فَــاعِلًا يَــا مُحْتَــذِي
بَـلْ تَقْتَصِـرْ فِـي الْقَـوْلِ وَالْعِبَـارهْ عَلَــى اِسْــمِ مَوْصُــولٍ أَوِ الْإِشَــارَهْ
فَــإِنّ ذَا لَا يَقْتَضِــي إِعْرَابَــا بَــلِ اجْمَعَــنْ وَاتّبِــعِ الصَّــوَابَا

=

(١) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥١،١٥٢.

(٢) ينظر: الكتاب ١٣١/٢، ومعاني القرآن للفراء ٣١٠/١، والإنصاف١٧٦/١-١٨٥، ونتائج الفكر ص٢٣٢، والارتشاف ص١٢٣٧، وائتلاف النصرة ص١٦٦،١٦٧.

(٣) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٢.

(٤) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٢.

(٥) لأن المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشيء.

قُـلْ: فَاعِـلٌ وَاِسْـمُ إِشَـارَةٍ مَعَـا وَمِثْلُـــهُ الْمَوْصُـــولُ تَـــمّ الْمُـــدّعَى

تَشْكِيكٌ

إِنْ قُلْـتَ: لَا فَائِـدَةٌ فِـي قَوْلِـهِ ذَا اسْـــمُ إِشَـــارَةٍ وَلَـــوْ بِوَصْـــلِهِ
مَـعْ فَاعِـلِ ذَا بِخَـلَافِ الْقَـوْلِ فِـــي الَّـــذِ مَوْصُـــولٌ أَيَـــا ذَا الطَّـــوْلِ
وَالْفَـرْقُ مَـا فِـي ذَا مِـنَ التَّنْبِيـهِ عَلَـــى الَّـــذِي يَفْتَقِـــرَنْ إِلَيْـــهِ
مِـنْ صِـلَةٍ وَعَائِـدٍ لَـهُ لِكَـي يَطْلُبُهَـا الْمُعْـرِبُ فَـافْهَمْ يَـا أُخَـيْ
وَيَعْلَمَـنْ أَنَّ جُمْلَـةَ الصِّـلَهْ بِـلَا مَحَـلِ[1]،قُلْتُ:وَالْمَحَـلُّ لَـهْ/[٢٨/أ]

جَوَابُ التَّشْكِيك

قُلْـــتُ: بَلَـــى فَائِـــدَتَان فِيـــهِ إِحْـــدَاهُمَا قَـــدْ قِيـــلَ لِلتَّنْبِيـــهِ
عَلَـــى الَّـــذِي يَلْحَقُـــهُ مِـــنْ كَـــافِ مِـــنْ أَنَّـــه حَـــرْفٌ بِـــلَا خِـــلَافِ
ثَانِيْهِمَـا: الْإِسْـمُ الَّـذِي جَـاءتْ لَـهُ[2] عَطْـفَ بَيَـانٍ جَـاءَ أَوْ نَعْتًـا لَـهُ
عَلَـى الْخِـلَافِ فِـي الَّـذِي قَـدْ عُرِّفَـا بِـــالْلَامِ[3] بَعْـــدَهُ مُـــزِيلًا لِلْخَفَـــا
وَبَعْـــدَ (أَيٍّ) نَحْـــوُ فِـــي يَـــا أَيُّهَـــا أَلرَّجُـلُ الَّـذِي لَـهُ الْفَضْـلُ اِنْتَهَـى
هَـــذَا وَمِمَّـــا عِنْـــدَهُمْ لَا يَنْبَنِـــي عَلَيْـــهِ إِعْـــرَابٌ وَلَـــمْ يُسْتَحْسَـــنِ
قَـــوْلُ [الـــدَّخِيل][4] ذَا مُضَـــافٌ إِذْ لَا يُفْهِمُنَـــا إِعْـــرَابَ هَـــذَا أَصْـــلَا
فَإِنَّـــهُ لَا يَسْـــتَقِرُّ[5] مِثْـــلَ مَـــا لِفَاعِـــلِ وَنَحْـــوِهِ وَاِنّمَـــا
إِعْرَابُـــهُ بِحَسَـــبِ الْعَوَامِـــلِ يُوسَـــمُ بِـــالْمَفْعُولِ أَوْ بِالْفَاعِـــلِ

(١) قال ابن هشام:" فإن قلت: فلا فائدة في قوله في (ذا): إنه اسم إشارة بخلاف قوله في (الذي): إنه اسم موصول؛ فإن فيه تنبيهًا على ما يفتقر إليه من الصلة والعائد ليطلبها المعرب، وليعلم أن جملة الصلة لا محل لها". الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٣،١٤.

(٢) أي: الاسم الذي جاءت له الإشارة نحو: (جاءني هذا الرجل) نعت له، أو عطف بيان على الخلاف في المعرف بـ(أل) الواقع بعد اسم الإشارة. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٤.

(٣) هو نعت عند الجمهور، وعطف بيان عند ابن السِّيد. ينظر: الكتاب ١٨٨/٢، والمقتضب ٢١٦/٤، وإصلاح الخلل ص٧١، وشرح التسهيل ٣٢٦/٣، والارتشاف ٢١٩٣.

(٤) كذا في الأصل، وهو خلاف الناشئ، ينظر: شرح ابن جماعة المسمى بـ(أوثق الأسباب) ص٣٢٩.

(٥) أي: لا يستقر للمضاف إعراب كما للفاعل ونحوه. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٥.

أَوْ نَحْـــوِ هَـــذَا لَـــيْسَ كَالْمُضَـــافِ إِلَيْـــهِ فَـــالْجَرُّ بَـــلَا خِـــلَافِ
يُعْلَـــمُ جَـــرُّهُ مِـــنَ التَّسْـــمِيَةِ[1] لزُومُـــهُ الْخَفْـــضَ بِنَقْـــلِ اللُّغَـــةِ

تَذْيِيلٌ

وَيَنْبَغِـــي لِلْمُعْـــرِبِ التَّجَنُّـــبُ عَـــنْ كَلِمَـــاتٍ فِـــي الْمُبِـــينِ[2] تَصْـــعُبُ
بَـــأَنْ يَقُـــولَ زَائِـــدٌ اوْ مُهْمَـــلُ وَإِنْ يُقَـــلْ لَغْـــوٌ فَهَـــذَا أَشْـــكَلُ
لِأَنَّـــــهُ يَسْـــــبِقُ لِلْأَذْهَـــــانِ أَنَّ الَّـــذِي قَـــدْ زِيـــدَ فِـــي الْقُـــرْآنِ
هُـــوَ الَّـــذِي يَكُـــونُ لَا مَعْنَـــى لَـــهُ وَالْحَـــالُ أَنَّ نَظْمَـــهُ مُنَـــزَّهُ/[٢٨/ب]
عَـــنْ زَائِـــدٍ بِغَيْـــرِ مَعْنًـــى، وَوَقَـــعْ ذَا الْـــوَهْمُ لِلـــرَّازِي[3] الْإِمَـــامِ المتَّبَـــعْ
قَـــالَ[4]: الْمُحَقِّقُـــونَ كُلُّهُـــمْ عَلَـــى أَنَّ الْكَـــلَامَ الْمُعْجِـــزَ الْمُنَـــزَّلَا
لَـــمْ يَـــأْتِ فِيـــهِ مُهْمَـــلٌ وَمَـــا الَّتِـــي فِـــي (فَبِمَـــا) قُبَيْـــلَ لَفْـــظِ (رَحْمَـــةٍ)[5]
مُسْـــــتَفْهَمٌ بِهَـــــا وَلِلتَّعَجُّـــــبِ تُفِيـــدُ ذَيْـــنَ[6] فِـــي الْبَلِيْـــغِ الْعَرَبِـــي
فَـــ(مَا) هُنَـــا كَـــ(أَيٍّ) فِـــي التَّقْـــدِيرِ عِنْـــدَ الْإِمَـــامِ الْعَـــالِمِ الْكَبِيـــرِ
تَـــمَّ كَلَامُـــهُ[7]، وَأَمَّـــا الزَّائِـــدُ عِنْـــدَ النُّحَـــاةِ مَـــا بِـــهِ يُؤَكَّـــدُ
تَقْوِيَـــةً لِلْقَـــولِ لَـــيْسَ مُهْمَـــلَا[8] وَصِـــلَةً فَـــلَا يَكُـــونُ مُشْـــكَلَا
حِينَئِـــذٍ، وَابْـــنُ هِشَـــامٍ[9] ادّعَـــى بُطْـــلَانَ تَوْجِيـــهَ الْإِمَـــامِ إِذْ سَـــعَى

(١) فإذا قيل: مضاف إليه؛ عُلِم أنه مجرور. الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٥.
(٢) أي: القرآن الكريم.
(٣) قال في التفسير الكبير ٩/ ٤٠٦،٤٠٧: "ذهب الأكثرون إلى أن (ما) في قوله: ﴿فَبِمَا رَحمَة مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُم﴾ صلة زائدة ومثله في القرآن كثير...وقال المحققون: دخول اللفظ المهمل الضائع في كلام أحكم الحاكمين غير جائز، وهاهنا يجوز أن تكون (ما) استفهامًا للتعجب تقديره: فبأي رحمة من الله لنت لهم...وهذا هو الأصوب عندي".
(٤) أي: الرازي.
(٥) في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحمَة مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُم﴾ [آل عمران: ١٥٩].
(٦) أي: الاستفهام التعجبي.
(٧) أي الرازي.
(٨) هذا ردٌّ على الرازي: أن الزائد عند النحويين هو الذي لم يؤت به إلّا لمجرد التقوية والتوكيد، لا أن الزائد عندهم هو المهمل كما توهمه الرازي. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٧، وموصل الطلاب ص٣٢٦،٣٢٧.
(٩) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٨، والمغني ص٣٩٤.

فِـــي رَدِّهِ، قَـــالَ: لِأَمْـــرَيْنِ هُمَـــا ... وُجُـوْبُ حَـذْفِ أَلِـفٍ مِـنْ لَفْـظِ مَـا[١]
فِـي حَالَـةِ الْخَفْضِ بِحَـرْفٍ مِثْلِ مَـا ... فِـــي ثَـــامِنِ الْأَنْـــوَاعِ قَـــدْ تَقَـــدَّمَا
قُلْـتُ: وُجُـوبُ حَـذْفِهَا فِـي النَّثْـرِ ... مُسَـــلَّمٌ لَا فِـــي قَـــرِيضِ الشِّـــعْرِ
وَهْـــيَ هُنَـــا ثَابِتَـــةٌ فِيشْـــكِلُ ... ثُبُوتُهَـــا فِـــي الْجَـــرِّ، وَهْـــوَ الْأَوْلُ
وَالثَّـــانِ أَنَّ خَفْـــضَ لَفْـــظِ رَحْمَـــةِ ... حِينَئِـــــذٍ يُشْـــــكِلُ بِالْإِضَـــــافَةِ
إِذْ لَـيْسَ فِـي أَسْـمَا الْإِسْـتِفْهَامِ مَـا ... يُضَـــافُ إِلَّا (أَيّ) عِنْـــدَ الْعُلَمَـــا
أَجْمَعِهِمْ،وَ(كَـمْ) لَـدَى الزَّجَّـاجِ[٢] ... أَيْ: وَحْـدَهُ، وَمَـنْ لَـهُ يُـداجِي[٣]

تَقْرِيرُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَمَنْعُ الرَّدّ عَلَيْهِ

قُلْـــتُ: وَهَـــذَا وَارِدٌ حَيْـــثُ تُـــرَى ... بَسِيْطَةَ[٤] الْمَعْنَى عَلَى ما قُرِّرا/[٢٩/أ]
وَمَـــا هُنَـــا مُركّـــبٌ مَعْنَاهَـــا ... قَـــدْ ضُـــمِّنَتْ مَعْنًـــى لِمَـــا سِـــوَاهَا
فَتِلْـــكَ غَيْـــرُ هَـــذِهِ فَيَبْطُـــلُ ... إِيـــرَادُهُ فَـــلَا يُقَـــالُ بَاطِـــلُ
وَلَا يَجُـوزُ خَفْضُـهَا[٥] عَلَـى الْبَـدَلْ ... بِـ(مـا) بِـدُونِ شَـرْطِهَا وَمَـا حَصَـلْ
فَشَـرْطُ مَـا أُبْـدِلَ مِمَّـا اسْـتُفْهِمَا ... بِـــهِ مِـــنَ الْأَسْـــمَاءِ أَنْ تُقَـــدِّما
عَلَيْـــهِ حَتْمًـــا هَمْـــزَةَ اِسْـــتِفْهَامِ ... كَنَحْـــوِ: كَيْـــفَ أَنْـــتَ فِـــي الْأَنَـــامِ
أَمُسْـــتَقِيمٌ أَمْ سَـــقِيمٌ جِسْـــمُكَ ... أَقَـــاطِنٌ أَمْ ظَـــاعِنٌ عَـــنْ أَرْضِـــكَ
وَلَا بَيَانًـــا، قَـــالَ[٦]: مَـــا لَا يُوْصَـــفُ ... كَمُضْـــمَرٍ، عَلَيْـــهِ لَـــيْسَ يُعْطَـــفُ
عَطْـفُ بَيَانٍ،قُلْـتُ[٧]:بَعْضُـهُمْ[١] أَبَـى ... عَـــنْ أَنْ يَقُـــولَ: زَائِـــدٌ تَأَدُّبَـــا

---

(١) الاستفهامية.

(٢) ينظر: إصلاح الخلل ص٢٢٩، وشرح الجمل لابن خروف ص٦٥٥، والتذييل ١٤/١٠، والمغني ص٢٤٥، وموصل الطلاب ص٣٢٨.

(٣) كذا في الأصل، ولم يتبين لي غيره.

(٤) أي: (كم)، وهو قول الجمهور، ومذهب الكسائي والفراء أنها مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية. ينظر: معاني القرآن للفراء ٤٦٦/١، والتذييل ٥/١٠.

(٥) أي: (رحمة) في الآية الكريمة.

(٦) أي: ابن هشام. ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٨،١٥٩، والمغني ص٣٩٤.

(٧) هذا آخر كلام المصنف، حيث قال: "وكثير من المتقدمين يسمون الزائد (صلةً)، وبعضهم يسميه =

بَـــلْ قَـــالَ فِيـــهِ: صِـــلَةٌ مُؤَكِّـــدُ لِغَيْـــرِهِ وَاللهَ رَبِّـــي أَحْمَـــدُ

وَبَعْدُ، فَهَذَا بَابٌ فِيهِ نُبَذَةٌ زَائِدَةٌ عَلَى الْأَصْلِ، فِيها ذِكْرُ شَيْءٍ مِمَّا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ اسْتِعْمَالُهُ ضَرُورَةً عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ، وَهُوَ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ نَوْعًا

يَجُـوزُ لِلشّـاعِرِ صَـرْفُ مَـا لَا[٢] وَقَصْـــرُهُ الْمَمْـــدُودَ[٣] وَاسْـــتِجْلَالا

إِنْ يُمْـدِدِ الْمَقْصُـورَ وَالْفَـرْقُ خَفِـي تَحْقِيقُـــهُ فَبِالسَّـــمَاعِ تَكْتَفِـــي

وَخُذْ مِثَالَ الْقَصْرِ عِنْدَ مَنْ[٤] قَصَرْ لَا بُـدَّ مِـنْ صَـنْعَا وَإِنْ طَـالَ السَّـفَرْ[٥]

وَفَكُّـــهُ الْإِدْغَـــامَ[٦] بِالْوُضُـــوحِ وَالْحَاقُـــهُ الْمُعْتَـــلّ بِالصَّـــحِيحِ/[٢٩/ب]

فِـي عَـدَمِ الْحَـذْفِ هُمـا سَـوَاءُ نَحْـــوُ: أَلَـــمْ يَأْتِيـــكَ وَالْأَنْبَـــاءُ[٧]

وَرُبَّمَـــا تُصَـــادِفُ الضَّـــرُورَهْ بَعْـضَ لُغَـاتِ الْعَـرَبِ[٨] الْمَشْـهُورَهْ

وَحَذْفُـــهُ التَّنْـــوِينَ لِالْتِقَـــاءِ السَّـــاكِنَينِ[٩] ثُـــمَّ حَـــذْفُ اليَـــاءِ

=

(مؤكدًا)، وبعضهم يسميه (لغوًا)، والاجتناب من هذه العبارة في التنزيل واجب، وفي هذا القدر كفاية لمن تأمله، إن شاء الله تعالى". الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٥٩،١٦٠.

(١) كالكوفيين، ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٤٤/١، ٣٩٩/٢، ٨٤/٣،

(٢) أي: صرف ما لا ينصرف. ينظر: ضرائر الشعر ص٢٠-٢٥.

(٣) ينظر: ضرائر الشعر ص١١٦-١١٩.

(٤) قال ابن عصفور في الضرائر ص١١٦: "والنحويون مجمعون على جوازه، لما فيه من ردّ الاسم إلى أصله بحذف الزائد منه".

(٥) من الرجز، وهو غير منسوب في شرح كتاب سيبويه ٢١١/١، وضرائر الشعر ص١١٦، والمقاصد الشافية ٤٢١/٦، والمقاصد النحوية ٤/ ١١، والتصريح ٥٠٤/٢، وهمع الهوامع ٢٧٧/٣

(٦) ينظر: ضرائر الشعر ص٢٠،٢١.

(٧) هو قول قيس بن زهير من الوافر:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ

وهو في الكتاب ٣١٦/٣، وشرح أبياته ٣٤٠/١، والخصائص ٣٣٣،٣٣٧/١، وضرائر الشعر لابن عصفور ص٤٥، وشرح الشافية ١٨٤/٣، والمقاصد النحوية ٢٥٤/١، وخزانة الأدب ٨/ ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢.

(٨) ينظر: ضرائر الشعر ص٢٥، وشرح التسهيل ٥٧/١.

(٩) ينظر: ضرائر الشعر ص١٠٥.

وَالْـوَاوِ[١] إِنْ كَـانَ الَّـذِي قَبْلَهُمـا ... فِيـــهِ دَلِيـــلٌ دَلَّنَـــا عَلَيْهِمَـــا
وَأَنْ يَكُونَـا زِيـدَتَا فِـي مَصْـدَرِ ... وَبَدْلَـــهُ[٢] التَّأْنِيـــثَ بِالْمُـــذكَّرِ[٣]
وَعَكْسُـهُ[٤] إِنْ لَـمْ يَكُـنْ قُـبْحٌ، وأَنْ ... يُخَفِّـــفَ الشَّـــاعِرُ حَرْفًـــا يَـــثْقُلَنْ[٥]
وَيَعْكِـسَ الْحُكْـمَ بِرَفْـعِ الشَّـدَّةِ ... وَاغْتَفَـــرُوا ثَلَاثَـــةً فِـــي الْهَمْـــزةِ
الْحَـذْفَ،وَالتَّخْفِيفَ، وَالْقَلْـبَ أَلِـفْ ... أَوْ وَاوًا اوْ يَـــاءً، حُـــرُوفٌ تَخْتَلِـــفْ
وَجَـوَّزَ الشَّـاعِرُ قَطْـعَ الْأَلِـفِ ... إِنْ تَـكُ لِلْوَصْـلِ[٦] وَضِـدَّهُ اقْتَفِـي
إِنْ تَـكُ لِلْقَطْـعِ[٧]، وَالْقَـاءَ الْحَرَكَـهْ ... فِـي سَـابِقٍ[٨] بِمَـا لَهـا قَـدْ حَرّكَـهْ
وَوَصْـلُ هَمْـزَ الْقَطْـعِ مِنْـهُ سُـمِعَا ... إِنْ لَـــمْ أُقَاتِـــلْ فَالْبِسُـــونِي بُرْقُعَـــا[٩]
وَارْتُكِـبَ التَّرْخِيمُ فِـي غَيْـرِ النِّدا[١٠] ... فِـي نَحْـوِ: إِذْ مَـيٌّ تُسَـاعِفْنا[١١] مَـدَى
وَسُـكِّنَ الْـوَاوُ مَـعَ النَّصْـبِ كَـ(أَنْ ... تَدْنُوْ)[١٢]، وَيَـاءً[١] نَحْـوُ: لَنْ يَرْمِـيْ فَتَـى

(١) ينظر: ضرائر الشعر ص١٢٥-١٣١.
(٢) كذا في الأصل.
(٣) ينظر: ضرائر الشعر لابن عصفور ص٢٧١-٢٧٥.
(٤) أي: الحكم للمؤنث بحكم المذكر بدلًا من تأنيثه؛ حملًا على المعنى. ينظر: ضرائر الشعر لابن عصفور ص٢٧٥-٢٧٩.
(٥) أي: تخفيف الحرف المشدد. ينظر: ضرائر الشعر ص١٣٢-١٣٤.
(٦) ينظر: الضرائر لابن عصفور ص٥٣.
(٧) أي: وصل ألف القطع. ينظر: ضرائر الشعر ص٩٨. وظهر هذا وعكسه في هذه المنظومة.
(٨) أي: نقل حركة الضمير في نحو (ضربُهْ) إلى الحرف المتحرك قبله في حال الوقف. ينظر: ضرائر الشعر ص١٨٧.
(٩) من الرجز، وهو في الحجة ٣/ ٢١١، والمحتسب ١/ ١٢٠، وضرائر الشعر لابن عصفور ص١٠٠، وحاشيتان لابن هشام على ألفية ابن مالك ١٥٧٩/٢.
(١٠) ينظر: ضرائر الشعر ص١٣٦.
(١١) هو قول ذي الرّمة من البسيط:

ديارَ ميّةَ إذْ مَيٌّ تُساعفُنا ... ولا يَرى مثلَها عُجمٌ ولا عربُ

وهو في الكتاب ٢٤٧/٢، وشرحه للسيرافي ٢٠٩/١، ١٧٨/٢، وشرحه للرماني تحقيق د. سيف العريفي ص٦٤،٢٦٩، والتذييل ٥١/٧، وتمهيد القواعد ٤٤٢/١، والمقاصد الشافية ١٦٤/٣، ٦٣٤/٥، والهمع ١٨/٢.
(١٢) في قول كعب بن زهير -رضي الله عنه- من البسيط:

=

وَلَــوْ يَكُــونُ وَاجِبًــا[٢] بِالفَــاءِ ... وَحَذْفُــهُ الْفَــاءَ مِــنَ الْجَــزَاءِ
وَالْحَــذْفُ لِلْيَــاءِ وَلِلْــوَاوِ اشْــتَهَرْ ... مِــنْ هَــاءِ الْإِضْــمَارِ بِتَسْــكِينٍ ظَهَــرْ
لِلْهَاءِ بَعْدَ الْحَذْفِ[٣] نَحْوُ: لَهْ، وَبِهْ ... مَــالٌ[٤] وَجِنّــةٌ تَفَطّــنْ وانْتَبِــهْ
وَجَــوَّزُوا إِبْــدَالَ حَــرْفِ اللِّــينِ ... بِمُضْــعَفٍ ذَا آخِــرُ التَبْيِــينِ/[٣٠/أ]
وَحَاصِــلُ الْكُــلِّ اغْــنَمِ الْإِفَــادَهْ ... أَلْحَــذْفُ، وَالتَّغْيِيــرُ، وَالزِّيَــادَهْ
هَــذَا خِتَــامُ بَهْجَــةِ الْقَوَاعِــدِ ... وَمُنْتَهَــى التَّلْــوِيحِ لِلْمَقَاصِــدِ
تَمّــتْ بِحَمْــدِ خَــالِقِ الْبَرِيّــةِ ... فِــي ثَــامِنِ الْعِشْــرِينِ مِــنْ ذِي الْقِعْــدَةِ
مِــنْ عَــامِ خَمْسٍ مَــعْ ثَمَــانِينَ سَــنَهْ ... بَعْــدَ ثَمَــانِي مِائَــةٍ مِثْــلِ السَّــنَهْ
قَصَدْتُ أَنْ تُنْظَمَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزْ ... إِذْ قُطْــبُ كُــلِّ نَــاظِمٍ فِيــهِ رَكَــزْ
غُصْــتُ عَلَــى جَــوَاهِرٍ نَفَــائِسِ ... تُجْلَــى عَلَــى الْعُشّــاقِ كَــالْعَرَائِسِ
نَظَمْتُهَــا مِثْــلَ انْتِظَــامِ الــدُّرِّ ... فِــي سِــلْكِ عِقْــدٍ تَحْــتَ جِيــدِ النّحْــرِ
وَلَــدْنُها جَــاءتْ بَنَــاتُ الشّــعْرِ ... مِــنْ خِــدْرِهِنّ مُسْــبِلَاتِ الشّــعْرِ
تَبْسَــمْنَ عَــنْ يَوَاقِــتٍ مَــعْ دُرِّي ... قَــدْ حَــارَ فِــي جَمَــالِهِنَّ فِكْــرِي
فَهَــذِهِ تَقُــولُ: قَــدِّي يُــزْرِي ... بِــالْخَيْزُرَانِ وَالرِّمَــاحِ السُّــمْرِي
وَذِي تَقُــولُ إِنْ فَرَقْــتَ شَــعْرِي ... تَحْسَــبُهُ لَــيْلًا ضِــيَاءَ الْفَجْــرِي
وَهَــذِهِ مَكّحُولَــةٌ بِالسِّــحْرِ ... قَــدْ أَخْجَلَــتْ مُــذْ أَسْــفَرَتْ لِلْبَــدْرِ
فَهَــذِهِ اسْــتِعَارَةٌ إِخْــوَانِي ... كِنَايَــةٌ عَــنْ مُلَــحِ الْمَعَــانِي
فَــإِنْ يَعِبْهَــا مُــزْدَرٍ حَسُــودُ ... قُــلِ الْحَسُــودُ قَــطُّ لَا يَسُــودُ

=

أرجُو وآمُلُ أن تدنُو مودَّتُها ... وما إخالُ لدينا منكِ تَنْوِيلُ

وهو في ديوانه ص٩، وتوجيه اللمع ص١٨١، وشرح التسهيل ٨٦/٢،٥٧/١، والتذييل ٢١٥/١، ٦٨/٦، وتخليص الشواهد ص٤٤٩، وتمهيد القواعد ٣٠١/١، والهمع ٢١٣/١، والخزانة ١٤٣/٩.

(١) أي: وسكّن الياء.

(٢) أي: وتسكّن الياء، ولو كان النصب واجبًا بعد الفاء.

(٣) ينظر: ضرائر الشعر ص١٢٤.

(٤) أي: له مال، وبه جنة، وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَجَعَلتُ لَهُ مَالا مَّدُودا﴾ [المدثر: ١٢]، وقوله: ﴿أَم يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ [المؤمنون: ٧٠].

بَـلْ لِـي عَلَـى قَارِئِهَـا شَـرْطَان إِنْ يَـكُ أَهْـلًا مِـنْ ذَوِي الْعِرْفَـانِ
إِذَا رَأَى عَيْبًـا يَسُـدُّ الْخَلَـلَا وَيَـدْعُ لِـي، وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ عَلَـى
أَنْ خَصَّـنَا بِنِعْمَـةِ الْإِسْـلَامِ وَالشُّـكْرُ لِلَّـهِ عَلَـى التَّمَـامِ[1]

(١) كتب على حاشية الأصل: "الحمد لله تعالى، من فضل الله تعالى طالعه الحقير مالك [...] عبد السلام الشطي في سنة ١٢٨٢".

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد، فمن النتائج التي خرج بها البحث:

- أن الصحيح أن الأحمديّ توفي بعد سنة ٩١٨هـ، وليس بعد سنة ٩٠٩هـ.
- أن الأحمدي عالم مشارك في النحو، والعروض، والفقه، والحديث، والعقيدة، والمنطق، وظهرت عنايته بالنظم، والعروض، ودليل ذلك مؤلفاته في علم العروض، بالإضافة إلى نظمه المسمى: (العِقْد الجَوْهَر نَظْم نَثْرِ الفقه الأكبر)، وهذا النظم موضوع التحقيق.
- ضَمّن الأحمديّ في نظمه ما ذكره ابن هشام في (الإعراب عن قواعد الإعراب) مفصّلًا الأقوال والآراء، واضعًا عنوانًا لكل مسألة، وزاد على الأصل بعض النكات والتنبيهات المناسبة للمقام، وقد أشير إلى هذا في موضعه من التحقيق.
- ضمّن الأحمديّ في منظومته كلَّ الشواهد القرآنية والشعرية التي ذكرها ابن هشام في كتابه.
- زاد الأحمديّ في آخر نظمه نبذة زائدة على الأصل ذكر فيها ما يجوز للشاعر في الضرورة، وقد ذكر الأحمديّ هذا في مقدمة نظمه.
- ظهر تأثر الأحمديّ بالزمخشري في تفسيراته البلاغية.
- لم يظهر في النظم تأثر الأحمديّ بمن سبقه من شرّاح (الإعراب عن قواعد الإعراب)؛ ولعل سبب ذلك راجع إلى كون عمله نظمًا، وليس شرحًا.

هذا، وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ، أو زلل فمن نفسي، والله أسأل العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

قائمة بأهم المصادر والمراجع

-ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيَّان الأندلسي تحقيق د/ رجب عثمان محمد، مطبعة الخانجي- القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٨ - ١٩٩٨م.

-الأصول في النحو لابن السرَّاج تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي- مؤسسة الرسالة- بيروت - الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

-الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام، شرح وتعليق د. أيمن عبد الرزاق الشوا- دار نور الصباح-تركيا- الطبعة الأولى ٢٠١٤م.

-الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام، تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيدي- دار الفكر- الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - ٢٠٠٢م.

- أمالي ابن الشجري، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩١م

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

-الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب تحقيق/ أ.د إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين- دمشق، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م).

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للبغدادي، طبعة وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٥ - ١٩٤٧م.

- البرهان في علوم القرآن، رسالة دكتوراه للباحث/ إبراهيم عناني عطية عناني-جامعة المدينة العالمية.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية.

-تخليص الشواهد، وتلخيص الفوائد لابن هشام، تحقيق د/ عبّاس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي- الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل تحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم.

-التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري، دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

-تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش تحقيق د/ علي فاخر، وآخرين، دار السلام، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
-الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي تحقيق د/ فخر الدين قباوة، وصاحبه، دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى ١٤١٣ - ١٩٩٢م.
-حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
--حاشية العقد النامي على شرح حل المعاقد لقواعد الإعراب، تأليف/ محمد نوري بن الحاج إسماعيل ناص الأستلي، تدقيق/ فؤاد محمود ناصر-دار نور الصباح- تركيا-الطبعة الرابعة ٢٠١١م.
-حل معاقد القواعد اللاتي تثبت بالدلائل والشواهد للزيلي السيواسي، تحقيق د. عمر علي الدليمي-مكتبة حسن العصرية- بيروت- الطبعة الأولى ٢٠١٢م.
-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الزبد الكافية الشافية في إبراز مكنونات فوائد القافية لأبي البقاء الأحمدي، تحقيق: خالد اليوبي، طبعة: دار الكتب العلمية سنة ٢٠١٣م.
-شرح أبيات سيبويه لأبى محمد يوسف بن السيرافي تحقيق د/ محمد الريح هاشم - دار الجيل - الطبعة: الأولى ١٤١٦ - ١٩٩٦م.
-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى١٤١٩هـ
-شرح التسهيل لابن مالك تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، وصاحبه - هجر للطباعة والنشر - الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.
-شرح جمل الزجاجي لابن عصفور تحقيق د/ صاحب أبو جناح - وزارة الأوقاف العراقية (١٤٠٠هـ).
-شرح الرضي لكافية ابن الحاجب تحقيق د/ حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، و د/ يحيى بشير مصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
-شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك تحقيق/ عدنان عبد الرحمن الدوري.

-شرح قواعد الإعراب المسمى بـ(أوثق الأسباب) لابن جماعة الكناني ت٨١٩هـ، تحقيق/ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد العلي- دار التحبير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م.

-شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق/ عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى.

- شرح كتاب سيبويه للسيرافي تحقيق/ أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

- شرح المختصر للتفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني، ترتيب وتعليق: عبد المتعال الصعيدي.

-شرح المفصل لابن يعيش تحقيق د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب تحقيق د/ جمال عبد العاطي مخيمر- مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة – الطبعة: الثانية ١٤١٤ - ١٩٩٤م.

-ضالة الطلاب في شرح نظم الزواوي لقواعد الإعراب، تأليف محمد الساخي- مؤسسة الرسالة-الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

- قواعد الإعراب ونزهة الطلاب، تحقيق: الشبراوي بن أبي المعاطي المصري الحسني، دار الريادة، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

-الكتاب لسيبويه تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، تحقيق: بشار عواد معروف، وآخرين، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن -الطبعة: الأولى، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

-المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق د/ محمد كامل بركات – جامعة أم القرى (١٤٠٥هـ).

- المطول شرح تلخيص المفتاح للتفتازاني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠١٣م.
-معاني القرآن للأخفش الأوسط تحقيق د/هدى محمود قرَّاعة، مكتبة الخانجي، الطبعة: الأولى(١٤١١هـ).
-معاني القرآن وإعرابه للزجَّاج، عالم الكتب-بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٠٨هـ.
-معاني القرآن للفرَّاء تحقيق/ أحمد يوسف نجاتي وآخرين- دار الكتب المصرية، الطبعة: الثالثة ١٤٢٢هـ.
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تحقيق د/ مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة ١٩٨٥م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي، مجموعة محققين، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ
-المقتضب للمبرد تحقيق الشيخ/ محمد عبد الخالق عضيمة - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٤١٥ - ١٩٩٤م، وعالم الكتب. - بيروت.
-موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهري، تحقيق/ أبي بلال الحضرمي خالد بن عبود باعامر-دار الآثار-صنعاء-الطبعة الرابعة ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م.
-موصل الطلاب على منح الوهاب في قواعد الإعراب للبرناوي، تحقيق/ فريال ياسين- دار الآفاق العربية-القاهرة-الطبعة الأولى٢٠١٣.
- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي - دار الفكر (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).
-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي تحقيق /عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.

References :

-airtishaf aldarb min lisan alearab li'abaa hyaan al'andalusi tahqiq da/ rajab euthman muhamad, matbaeat alkhanji- alqahirati, altabeatu: al'uwlaa 1418 - 1998m.

-al'usul fi alnahw liaibn alsrraj tahqiq du/ eabd alhusayn alfatli- muasasat alrisalati- bayrut - altabeatu: althaalithat 1417hi - 1996m.

-al'iierab ean qawaeid al'iierab liaibn hisham, sharh wataeliq du. 'ayman eabd alrazaaq alshshwa- dar nur alsabah-tarkia- altabeat al'uwlaa 2014m.

-al'iierab ean qawaeid al'iierab liaibn hishami, tahqiq da. rashid eabd alrahman aleubaydii- dar alfikri- altabeat al'uwlaa 1390h-1970m.

- al'aelam lilzirkali, dar aleilm lilmalayini, altabeati: alkhamisat eashar - 2002m.

- 'amali aibn alshajari, tahqiq du. mahmud muhamad altanahi, maktabat alkhanji, alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1413 hi - 1991m

- al'iinsaf fi masayil alkhilaf bayn alnahwiiyna: albasariiyn walkufiiyn tahqiqu/ muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, almaktabat aleasriati, altabeatu: al'uwlaa 1424hi- 2003m.

-al'iidah fi sharh almufasal liaibn alhajib tahqiqu/ 'a.d 'iibrahim muhamad eabd allah, dar saed aldiyn- dimashqa, altabeat al'uwlaa (1425h-2005ma).

- 'iidah almaknun fi aldhayl ealaa kashf alzunun ean 'asamay alkutub walfunun lilbaghdadii, tabeat wikalat almaearif bi'iistanbul, 1945 - 1947m.

- alburhan fi eulum alqurani, risalat dukturah lilbahithi/ 'iibrahim eanani eatiat eanani-jamieat almadinat alealamiati.

- bughyat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnuhat lilsuyuti, tahqiqu/ muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, almaktabat aleasriatu.

-takhlis alshawahidi, watalkhis alfawayid liabn hishami, tahqiq du/ ebbas mustafaa alsaalihi, dar alkitaab alearabii- altabeat al'uwlaa (1406h-1986ma).

- altadhyil waltakmil fi sharh kitab altashil tahqiq du/ hasan hindawi, dar alqalami.

-altasrih bimadmun altawdih lilshaykh khalid al'azhari, dar alkutub aleilmiat -birut, altabeatu: al'uwlaa 1421hi- 2000m.
-tamhid alqawaeid bisharh tashil alfawayid linazir aljaysh tahqiq da/ eali fakhar, wakhrin, dar alsalami, altabeati: al'uwlaa 1428h - 2007m.
-aljanaa aldaani fi huruf almaeani lilmuradi tahqiq du/ fakhr aldiyn qabawatan, wasahibuhu, dar alkutub aleilmiat - altabeatu: al'uwlaa 1413 - 1992m.
-hashiat alsbban ealaa sharh al'ashmunii li'alfiat abn malk, dar alkutub aleilmiati- altabeat al'uwlaa (1417h-1997ma).
--hashiat aleaqd alnaami ealaa sharh hali almaeaqid liqawaeid al'iierabi, talifu/ muhamad nuri bin alhaj 'iismaeil nas al'astili, tadqiqa/ fuad mahmud nasir-dar nur alsabah-tarkia-altabeat alraabieat 2011m.
-halu maeaqid alqawaeid allaati tuthbit bialdalayil walshawahid lilziyli alssywasy, tahqiq d. eumar eali aldilimy-maktabat hasan aleasriat- bayrut- altabeat al'uwlaa 2012m.
-khizanat al'adab walab libab lisan alearab lilbaghdadii tahqiq washarha/ eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, altabeati: alraabieati, 1418h - 1997m.
-drus fi albalaghat sharh mukhtasar almaeani liltiftazani, talif alshaykh muhamadi albamyani, muasasat albalaghi, altabeat al'uwlaa:2008m.
- alzabd alkafiat alshaafiat fi 'iibraz maknunat fawayid alqafiat li'abi albaqa' al'ahmadi, tahqiqu: khalid alyubi, tabeatun: dar alkutub aleilmiat sanat 2013m.
-shrh 'abyat sibwih li'abaa muhamad yusif bin alsiyrafi tahqiq du/ muhamad alriyh hashim - dar aljil - altabeati: al'uwlaa 1416 - 1996m.
-shrah al'ashmuni ealaa 'alfiat abn malki, dar alkutub aleilmiat bayrut- lubnan, altabeata: al'uwlaa1419h
-shrah altashil liabn malik tahqiq du/ eabd alrahman alsayidi, wasahibah - hajr liltibaeat walnashr - altabeati: al'uwlaa 1410 hi - 1990m.
-shrh jamal alzujajii liaibn eusfur tahqiq du/ sahib 'abu janah - wizarat al'awqaf aleiraqia (1400h).

-shrah alradi likafiat aibn alhajib tahqiq du/ hasan bin muhamad bin 'iibrahim alhafzii, w da/ yahyaa bashir misri, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, altabeatu: al'uwlaa 1414h - 1993m.
-shrh eumdat alhafiz waeidat allaafiz liabn malik tahqiqa/ eadnan eabd alrahman alduwri.
-shrh qawaeid al'iierab almusamaa bi('awthaq al'asbab) liaibn jamaeat alkinanii ta819hi, tahqiqu/ eabd alrahman bin eabd aleaziz bin 'ahmad alealay- dar altahbir lilnashr waltawzie, altabeat al'uwlaa 1445h-2023m.
-shrh alkafiat alshaafiat liaibn malik tahqiqa/ eabd almuneim 'ahmad hiraydi, jamieat 'um alquraa, altabeatu: al'uwlaa.
- sharh kitab sibwyh lilsiyrafi tahqiqu/ 'ahmad hasan mahdili, waeali sayid eulay, dar alkutub aleilmiati- bayrut, altabeatu: al'uwlaa 1429hi- 2008m.
- sharh almukhtasar liltiftazani ealaa talkhis almiftah lilqizwini, tartib wataeliqi: eabd almutaeal alsaeidii.
-shrah almufasal liaibn yaeish tahqiq du/ 'iimil badie yaequba, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi.
- sharh almuqadimat alkafiat liaibn alhajib tahqiq du/ jamal eabd aleati mukhyamir- maktabat nizar mustafaa albazi- makat almukaramat - altabeatu: althaaniat 1414 - 1994m.
- aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie lilsakhawi, alnaashir: manshurat dar maktabat alhayaat - bayrut
-alkitab lisibwih tahqiqu/ eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, altabeatu: althaalithati, 1408hi- 1988m.
- kashaf alzunun ean 'asami alkutub walfunun lihaji khalifat, tahqiqa: bashaar eawad maerufun, wakhrin, muasasat alfurqan lilturath al'iislamii - markaz dirasat almakhtutat al'iislamiati, landan -altabeati: al'uwlaa, 1443h - 2021m.
-almusaeid ealaa tashil alfawayid liabn eaqil tahqiq du/ muhamad kamil barakat - jamieat 'ami alquraa (1405hi).
- almutawal sharh talkhis almiftah liltiftazani, tahqiqu: da. eabd alhamid hindawiin, dar alkutub aleilmiati, altabeat althaalithati, 2013m.

-meani alquran lil'akhfash al'awsat tahqiq di/hidaa mahmud qrraet, maktabat alkhanji, altabeatu: al'uwlaa(1411h).
-meani alquran wa'iierabuh llzjjaj, ealam alkitabi-birut, altabeatu: al'uwlaa,1408hi.
-meani alquran llfrra' tahqiqu/ 'ahmad yusif najati wakhrin- dar alkutub almisriati, altabeata: althaalithat 1422h.
- muejam almualifin lieumar rida kahalati, maktabat almuthanaa - bayrut, dar 'iihya' alturath alearabi- bayrut.
-mighni allabib ean kutub al'aearib liaibn hisham tahqiq du/ mazin almubaraki, muhamad eali hamd allah, dar alfikr - dimashqa, altabeatu: alsaadisat 1985m.
- almaqasid alshaafiat fi sharh alkhulasat alkafiat lilshaatibi, majmueat muhaqiqina, alnaashir: maehad albuhuth aleilmiat wa'iihya' alturath al'iislamii bijamieat 'um alquraa, altabeati: al'uwlaa, 1428h
-almuqtadab lilmabrid tahqiq alshaykhi/ muhamad eabd alkhaliq eadimat - almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislamiat 1415 - 1994m, waealam alkutub. - bayrut.
-musil altulaab 'iilaa qawaeid al'iierab lilshaykh khalid al'azhari, tahqiqu/ 'abi bilal alhadramii khalid bin eabuwd baeamir-dar aluathar-sinea'-alitabeat alraabieat 1440h- 2018m.
-musil altulaab ealaa manh alwahaab fi qawaeid al'iierab lilbarnawi, tahqiqu/ firyal yasin- dar alafaq alearabiat-alqahrat-altabeat al'uwlaa2013.
- hadiat alearifin li'iismaeil basha albaghdadii - dar alfikr (1402h - 1982mi).
-hamae alhawamie fi sharh jame aljawamie lilsuyutii tahqiq /eabd alhamid hindawi, almaktabat altawfiqiat - masr.